

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

● الخميس ٢٠ ذى القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٦ يوليو ١٩٨٧ م - ٩ إبيب ١٧٠٣ ق - العدد ١٧٦ - السنة الرابعة ●

AL- WAFD □ JULY 16, 1987 □ VOL. 4, NO. 176

تقرير رسمى حول تقييم انتخابات مجلس الشعب :

قوائم مرشحى الحزب الحاكم ضمت شخصيات بلا شعبية .. ولم تحقق التغيير المطلوب

مرشحو الوفد أكثر شعبية فى بورسعيد وأسيوط وبنى سويف والاسكندرية

تلقت السلطات المسئولة مؤخرا تقريرا سياسيا حول تقييم المعركة الانتخابية الاخيرة لمجلس الشعب، وانطباعات الراى العام الداخلى حول تلك المعركة، وقوائم مرشحى الحزب الحاكم، وباقى الاحزاب الاخرى والمرشحين الفرديين.

اكد التقرير الذى شارك فى اعداده بعض الاجهزة الامنية، والسياسية، والاعلامية، التابعة لرئاسة الجمهورية بالاضافة الى احد الاجهزة التابعة لوزارة الاعلام والتى لها صلة مباشرة برئاسة الجمهورية - اكد ان قوائم مرشحى الحزب الوطنى الحاكم خلال الانتخابات ضمت شخصيات لا ثقل لها او شعبية وبرز ذلك فى الاسكندرية ودمياط ودمنهور وكفر الشيخ وطنطا وكانت تضم قوائم هذه الدوائر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى دمياط وسعد شلبى رئيس لجنة الصناعة فى كفر الشيخ والمستشار احمد موسى وكيل المجلس بالمنيا والمستشار حلمى عبدالاخر رئيس اللجنة التشريعية بطهطا.

ولم تحقق قوائم الحزب التغيير الذى كانت تتطلع اليه الجماهير ولم تضم عناصر شابة كما نادى الرئيس بذلك خاصة فى دوائر المحلة ومطوبس وشبين الكوم والمنيا وملوى والخارجة وسوهاج وقنا وان الاختيار تم وفقا لعنصر المجاملة، كما خضع ايضا لمدى ما يقدمه المرشح من دعم مادى للحزب فى دوائر الاسكندرية وبنى سويف وطهطا، بالاضافة الى انعكاس الخلافات داخل صفوف الحزب ومهاجمة بعض المنشقين على شعبيته فى الشارع السياسى فى دوائر الاسكندرية والاسماعيلية وكفر الشيخ والقاهرة وتوافر شائعات حول

(البقية ص ٤)

خفض الاقراض فى قطاعات الزراعة والصناعة والاسكان

كتب احمد بكير

علمت «الوفد» انه تم الاتفاق بين البنك الدولى والبنك المركزى المصرى على تحديد القروض الائتمانية للسنة المالية الحالية، بما لايتجاوز ما تم صرفه خلال السنة المالية الماضية للحد من الانفاق. وسحب الاموال السائلة المتاحة بالسوق. وزيادة نسبة المدخرات لتقليل حجم التضخم

وعلمت «الوفد» ان البنك المركزى اصدر تعليمات سرية الى جميع البنوك، بتحديد قيمة القروض التى تصرف من البنوك للافراد والشركات خلال السنة المالية الحالية بحيث لا تتعدى ما تم صرفه خلال السنة المالية الماضية وتنطبق هذه التعليمات على بنك التنمية والائتمان الزراعى وفروعه التى تقدم قروضا للفلاحين لتنمية المشروعات الزراعية وبنك التنمية

(البقية ص ٤)

مصرع واصابة ٥٨ بانفجارين عنيفين بطرابلس

طرابلس وكالات الانباء تدهورت الاوضاع الامنية فى لبنان بصورة خطيرة امس انفجرت سيارتان ملغومتان فى طرابلس بشمال لبنان ومنطقة بعلبك التى تقع شرقى بيروت مما اسفر عن سقوط ٥٥ شخصا بين قتيل وجريح وقد قامت القوات السورية بمحاصرة موقع الانفجارين وصرح متحدث باسم القوات السورية فى لبنان انه سيتم اجراء تحقيق عاجل حول ظروف وقوع الانفجارين واضاف المتحدث ان انفجار السيارة الملغومة فى منطقة بعلبك قد ادى الى اصابة ثلاثة من الجنود السوريين.

الافراج عن ٧٩ مليون دولار منحة مالية مجمدة لسوريا

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية، ان حكومة المانيا الغربية قررت مؤخرا، البدء فى تحسين علاقاتها مع سوريا، والافراج عن ٧٩ مليون دولار، منحة مجمدة منذ تدهور العلاقات السياسية مع دمشق، فى اعقاب اتهام سوريا بمساندتها للعناصر الارهابية، التى تقوم بعمليات تخريبية فى بعض العواصم الاوروبية.

وكانت مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة قد اشادت مؤخرا بالسياسة الحالية للرئيس السورى حافظ الاسد، الرامية الى ابعاد الارهابيين عن دمشق، وقامت سوريا مؤخرا بطرد جماعة ابو نضال التى إتهمت بوقوفها خلف بعض حوادث الارهاب فى اوروبا.



أزمة الديون العسكرية تهدد بتأجيل زيارة مبارك لواشنطن

أمريكا ترفض مطالب مصر بالغاء قرار تجميد المساعدات المالية

كتب عبد النبى عبدالستار :

علمت «الوفد» ان زيارة الرئيس حسنى مبارك المرتقبة الى واشنطن. والمقرر القيام بها خلال شهر نوفمبر القادم. سوف تؤجل الى اجل غير مسمى احتجاجا على رفض الادارة الامريكية الاستجابة للمطالب المصرية.

وكانت مصر قد طلبت مؤخرا اعادة النظر فى قرار الكونجرس الامريكى بوقف تقديم المساعدات النقدية لمصر. وتبلغ ١١٥ مليون دولار. وكان الكونجرس قد اعتمد فى ميزانية السنة المالية لسنة ١٩٨٨ مبلغ ٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية لمصر. يقدم جزء منها فى صورة قروض للاستيراد. ولكن مصر طلبت من الخارجية الامريكية ضرورة استخدام حقها القانونى. فى تقديم جانب منها نقدا لحاجتها الى السيولة النقدية. قبل بداية العمل بالسنة المالية التى تبدا فى اكتوبر القادم. كما رفضت الولايات المتحدة الاستجابة الى المطالب المصرية والتى تتمثل فى اعادة جدولة الديون العسكرية المتراكمة من (٧٨ - ١٩٨٣) وتبلغ ٥ر٤ مليار دولار. وتخفيض قيمة اقساط القروض وتبلغ ٧٦٥ مليون دولار سنويا. وتخفيض سعر الفائدة على الديون العسكرية من ١٤ الى ٧٪ وسرعة تسليم الدفعة الجديدة من الطائرة طراز إف - ١٦ التى تعاقدت مصر عليها منذ عامين. بالاضافة لتسليم طائرة استطلاع اخرى.

كما رفضت الولايات المتحدة الاستجابة للمطالب المصرية الخاصة بالحصول على المبالغ المتبقية من برنامج مساعدات السنوات السابقة عن مشروعات لم تنفذ فى صورة شيكات قابلة الدفع لتيسير السيولة النقدية. وتمويل

(البقية ص ٤)





مبارك — ريجان — ابو غزالة

إيران تهدد باغراق السفن الامريكية واحتلال موانى ومطارات الخليج

بغداد طهران - وكالات الانباء :

صعدت ايران من تهديداتها امس واعلن هاشمى رافسنجانى رئيس البرلمان الايرانى ان القوات الايرانية مستعدة الان لاغراق السفن الامريكية او التى تحمل علامات امريكية واحتجاز العديد من الاسرى الامريكيين. وقال رافسنجانى انه اذا غامرت الولايات المتحدة بدخول الخليج فان ايران ستصوب مدافعها صوب القطع البحرية الامريكية. وستاخذ الجنود الامريكيين كاسرى مقيدى الايدى والرؤوس !!. ووجه رافسنجانى تهديدا عنيفا للدول العربية الخليجية وحذرها من تقديم اى مساعدات للاسطول الامريكى فى الخليج. وقال رافسنجانى مخاطبا الدول الخليجية : « اذا وضعتم قواعدكم العسكرية ومطاراتكم فى خدمة الولايات المتحدة فاننا سوف نستولى عليها، وسوف نعتبرها ارضا امريكية وليست عربية !!

ذكرت مصادر دبلوماسية فى الكويت ان الحكومة الكويتية طلبت رسميا من بريطانيا رفع العلم البريطانى على بعض ناقلاتها لحمايتها من الهجمات الايرانية التى تتعرض لها فى الخليج. وقالت المصادر الدبلوماسية

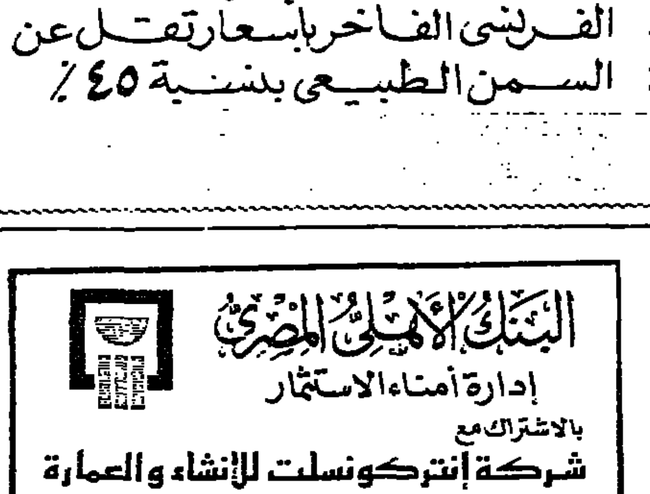
(البقية ص ٤)

السوفيت يطورون جهازا اسرائيليا لمقاومة الصواريخ المضادة للمدرعات

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الصادرة صباح امس ان الاتحاد السوفيتى قد قام بتطوير جهاز اسرائيلى مضاد للصواريخ المضادة للمدرعات وانه قام بتركيب هذا الجهاز فى معظم الدبابات التابعة للجيش السوفيتى ومدرعات دول حلف «وارسو».

وقالت الصحيفة ان سوريا قد حصلت على دبابتين اسرائيليتين ضمن المعارك التى اندلعت فى وادى البقاع فى شهر يونية عام ١٩٨٢ عند اجتياح القوات الاسرائيلية الاراضى اللبنانية حيث قامت بتسليمها الى الخبراء السوفيت. وقالت الصحيفة ان الجهاز الاسرائيلى يركب حول البرج الدائرى للدبابة وهو عبارة عن مجموعة كبيرة من الصواريخ الصغيرة التى تنفجر الى الخارج حالما يصطدم بها صاروخ مضاد للدروع.

وكانت القوات السورية قد فشلت فى ذلك الوقت فى اصابة المدرعات الاسرائيلية بالصواريخ المضادة للدروع رغم اطلاقها من مسافات قريبة مما اثار دهشة الخبراء العسكريين.







مستندات جديدة أمام نيابة الاموال العامة تؤكد علاقة «البيضانى». بجهاز الصرف الصحى

كتبت سحر ضياء الدين :

قدم جهاز الصرف الصحى بالقاهرة مستندات جديدة الى نيابة الاموال العامة، توضح طبيعة علاقة عبد الرحمن البيضانى بالجهاز. تضم المستندات عقود الاتفاقيات المبرمة بين الجهاز والبيضانى. ويواصل المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الأول للنيابة الاشراف على التحقيقات التى يجريها محمد شريف خيرى رئيس النيابة مع البيضانى. وكانت التحقيقات قد توقفت لفحص المستندات المقدمة من جهاز الصرف الصحى. وكان البيضانى قد انكر علاقته المباشرة بجهاز الصرف الصحى، خلال التحقيقات التى بدات يوم السبت الماضى. واستمرت لمدة ثلاثة ايام. وحاول البيضانى تصوير علاقاته بجهاز الصرف الصحى، بانها كانت علاقة غير مباشرة عن طريق مجموعة «الامبريك»

(اقرأ ص ٣)



عبد الرحمن البيضانى

التحقيق مع ٣ وزراء ومحافظين سابقين بتهمة استغلال النفوذ

كتب جمال شوقى

علمت «الوفد» ان تحقيقات سرية اجريت طوال الاسبوع القليلة الماضية، مع ثلاثة من الوزراء ومحافظين سابقين، بتهمة استغلال نفوذهم ومناصبهم، وتحقيق ثراء حرام. وعلمت «الوفد» ان محاكم الجنايات ستنظر فى اوائل اكتوبر القادم عددا كبيرا من قضايا الفساد، المتهم فيها حوالى ٦٠ من كبار المسئولين الحاليين والسابقين بالحكومة.

تشمل قائمة المتهمين باستغلال مناصبهم وتحقيق كسب غير مشروع عددا من رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام، ومسئولين تنفيذيين بعدد من الوزارات

مافيا قضايا التعويضات تتساقط

التحقيقات تضم محامين وموظفين بالنيابات والأقسام وشركات التأمين

كتبت ميرفت السيد :

اكد المستشار طلعت حماد مساعد وزير العدل لادارة شئون المحاكم انه تم تشكيل فرقة خاصة من المفتشين الاداريين للبحث فى ٢٦ محكمة عن اهم قضايا التعويضات. وبدا العمل بمحكمة جنوب القاهرة، وتم حصر القضايا فيها، وبلغت ٦٨٩١ قضية. وذلك للتحقق من سلامة المستندات. اوضح المستشار حماد ان التحقيقات المبدئية فى بعض القضايا اثبتت ان اعلانات الوراثة لاهل المجنى عليهم مزورة من محاكم غير مختصة بنظر القضية، وان بعض الشهود فى قضايا اعلام الوراثة من العاملين لدى هؤلاء المحامين، كما ان بعض المحامين لجاوا الى لجنة

(البقية ص ٤)

طلعت حماد

مسلسل اعتداء الشرطة على الصحفيين مستمر

تواصل اجهزة وزارة الداخلية اعتداءاتها على الصحفيين والعاملين بصحف المعارضة، بمناسبة وغير مناسبة وتمادت هذه الاجهزة فى عملياتها الارهابية مادامت نقابة الصحفيين صامتة لاتتحرك لحماية اعضائها ..

فقد تحرش ضابط برتبة نقيب يدعى مجدى بالزميل احمد كمال محمود المحرر بالوفد خلال ادائه لعمله الصحفى وتغطيته لاجتماع عقد بنقابة السينمائيين. وفوجىء محرر «الوفد» بشخص يطلب منه الخروج من مكان الاجتماع ولما رفض جذبه هذا الشخص بشدة .. ولما ساله عن اسمه قال انه النقيب مجدى بمباحث امن

(البقية ص ٤)

حوار .. بين خالد محمد خالد ومصطفى محمود حول الديمقراطية

.... (ص ١٦)

وزير خارجية سوريا يبدا زيارة مفاجئة للسعودية

الطائف - وكالات الانباء

بدا فاروق الشرع وزير الخارجية السورى زيارة مفاجئة للسعودية امس ومن المتوقع ان يناقش الشرع مع المسئولين السعوديين الجهود التى تبذلها الاردن والسعودية لتصفية الاجواء العربية وتصفية هذه الخلافات خلال القمة العربية المقرر عقدها بالرياض هذا العام وكان فاروق الشرع قد اختتم زيارة لايران استغرقت يوما واحدا سلم خلالها رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الايرانى.

نفق لربط الاحياء الجديدة فى بنها

وافق مجلس محلى محافظة القليوبية على انشاء نفق فى امتداد شارع النزهة اسفل سكك حديد الزقازيق حيث يتم ربط المنشية ببنها الجديدة على ان يدرج فى الخطة الخمسية الجديدة

حريق بقصر عابدين مصرع عامل وإصابة آخر

كتبت - فكرية احمد

اندلع صباح امس حريق بقصر عابدين بسبب انفجار انبوبة بوتاجاز بغرفة البوفية. لقى عامل البوفية مصرعه واصيب اخر باصابات خطيرة. وانتقلت قوات الاطفاء الى القصر وتمكنت من السيطرة على النيران

وكانت النار قد اشتعلت بغرفة البوفية الملحقة بمكتب مساعد الأمن للشئون المالية والادارية بالقصر الجمهورى بعابدين نتيجة إنفجار انبوبة بوتاجاز وامتدت النيران الى خارج الغرفة واتت على الابواب والنوافذ كما لقى عامل البوفية مصرعه بينما اصيب آخر ويدعى فرج محمد مهدى بحروق خطيرة وتبين ان عامل البوفية ترك مفتاح شعلة البوتاجاز مفتوحا فتسرب الغاز مما ادى الى انفجار الانبوبة

براءة ٣ « تربيه » سرقوا جثة لأن الشاهد الوحيد تأخر فى الادلاء بشهادته !!

كتب محمد زكى :

برات محكمة جنح الخليفة، ثلاثة تربية بمقابر الامام الشافعى، من تهمة سرقة جثة، بعد دفنها بساعات، لانها اكتشفت ان الشاهد الوحيد فى القضية، تاخر فى الادلاء بشهادته، اكثر من اسبوعين من وقوع الجريمة. وترجع تفاصيل الواقعة الى شهر ابريل الماضى عندما تلقى المقدم خالد غرابة رئيس مباحث الخليفة، بلاغا من المواطن احمد محمد إسماعيل، اكد فيه انه اكتشف سرقة جثمان والدته. من قبرها من داخل مدافن الاسرة بالامام الشافعى. بعد دفنها بساعات. عندما توجه، صدفة، لدفن ابن خالته فى اليوم التالى من دفن جثة والدته. حيث اكتشف اختفاء جثتها واتهم الابن فى بلاغه ثلاثة ترابية بسرقة الجثة. فالقى القبض عليهم. وبمواجهتهم باقوال الابن. اصروا على الانكار. فاحيلوا الى نيابة الخليفة، التى امرت بحبسهم على ذمة التحقيق. واثناء سير التحقيقات، وبعد اكثر من خمسة عشر يوما من وقوع الجريمة، تقدم مقرىء، عجوز، يعيش بمفرده داخل حوش مواجه لمكان وقوع الجريمة وادلى بشهادته اكد فيها انه شاهد المتهمين الثلاثة، فى وقت متاخر من الليل، يستقلون سيارة، هوندا، نصف نقل، ووقفوا بها امام المقبرة التى دفنت بها الجثة، حيث كان يحمل احدهم فاسا. وبعد وقت قليل خرج الثلاثة

(البقية ص ٤)

عصابة زيزى تبيع الماكستون فورت فى كلوت بك

كتب يسرى شبانة :

القت مباحث الازبكية امس القبض على عصابة لترويج الماكستون فورت تتزعمها سيدة بمنطقة كلوت بك قدرت قيمة المضبوطات بمبلغ ١٠٠ الف جنيه، وامرت نيابة المخدرات بحبس افراد العصابة اربعة ايام على ذمة التحقيق، وارسلت السائل المخدر للمعامل الكيمائية لبيان نسبة المخدر به.

وكانت المعلومات التى وصلت للعقيد

(البقية ص ٤)

بقايا عظمية لقتيل فى الطريق الصحراوى

من هو القتيل ؟ ومن هو القاتل ؟! هذا هو السؤال الذى تحاول مباحث القاهرة الاجابة عليه بعد العثور على بقايا هيكل عظمى عثر عليه بطريق مصر اسكندرية الصحراوى واثبت تقرير الطبيب الشرعى ان الوفاة جنائية. كلفت النيابة المباحث بكشف غموض الحادث ومعرفة شخصية القتيل ومن هو القاتل.

وتبين من تقرير الدكتور فخرى صالح مدير المشرحة ان الجثة لذكر عليها ملابس طوله ١٧٥ سم فى حوالى العقد الثالث من العمر بها اصابات قطعية ومضى على الوفاة اكثر من اسبوعين.



العصفورة

المحظوظ محظوظ !!

● شوكوا الرزق لما يفتح مرة واحدة !! صدر محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران القرار رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٧ . والذي تضمن تعيين مديرى محطات الشركة فى العواصم العالمية . ولمحت "العصفورة" بينهم اسماعيل لطفي اسماعيل الذى سيتولى ادارة محطة لندن . اعتبارا من ٥ "سبتمبر" القادم وكانت الشركة قد اختارته ايضا . رئيسا لبعثة سفر الحجاج لهذا العام . بالمناسبة . تمت مجازاته منذ فترة تقديرا "لشطارته" وخفض فئته الوظيفية الى المستوى الثاني . وخصم ١٥ يوما من مرتبه . ومنعه من التعامل مع الجمهور . وطلبت منه الشركة فجأة في عام ١٩٨٥ . الاستعداد للاقلاع الى المستوى الاول مرة اخرى . وقضت المحكمة التاديبية في عام ١٩٨٧ برفض طعنه في قرار تخفيض درجته . وبالمناسبة . هل استوفى وحيد عزت السيد . الشروط المطلوبة لتعيينه مديرا لمحطة الشركة في مانيلا .

لفة بأستك واحد فقط .. تثير الذعر والرعب فى حبايبنا الحلوين !

● . العصفورة . . فطست على روحها من الضحك . على حالة الذعر والرعب التي انتابت فى الاسبوع الماضي حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث أمن الدولة. وقيادات وزارة . الداخلية . وكان حبايبنا الحلوين . قد عثروا في معرض السعودية بين الامس واليوم . على لفافة ورق مربوطة باستك واحد فقط . وليس استكين . واكتشفوا داخل اللفافة طلقة ذخيرة لبندقية الية . ومكتوب على لفافة الورق العبارة التالية . . عليك التوجه الى القيادة . واستلام التعليمات وتنفيذ الهدف رقم كذا .

بالخطة الموضوعة فى اجتماع الاسبوع الماضي . . وعينك ماتشوف الا النور . اعلنت وزارة الداخلية حالة الطوارىء القصوى . وشددت الحراسات على الاماكن الهامة وكبار الشخصيات . وتحول منزل السفير الاسرائيلي في المعادى الى ثكنة عسكرية تحت حراسة عشرة لوارى امن مركزى بقيادة اكثر من ٢٠ ضابطا . وبات ضباط القاهرة والمباحث الجنائية وحبايبنا الحلوين فى مكاتبهم اكثر من ٤٨ ساعة . بسبب هذا . الهزار . السخيف الذ شربه الحبايب الحلوين . وبعدين . ولاحلجة ابدا ! ويحيا ثقة قيادات وزارة الداخلية فى انفسهم ! .

« العصفورة » غاوية عشرة بلدى !

● حرموا . العصفورة . وارفعوا ٢ و٣ اصوات عشان يبقوا خمسة بالحلوة .. اكتشفت . العصفورة . . ان صناديق النذور بوزارة الاوقاف خاوية على عروشها

وتصفر الان شبكات الصناديق بدون رصيد . وايه كمان بالحلوة . امتد الصرف الى فائض ريع اوقاف المسلمين . وخلصوا عليه ايضا . وتبلغ هذه الاموال حوالى ١٢ مليون جنيه . وتهمس . العصفورة . فى اذن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . بان اعانات ترميم وصيانة المساجد لها قواعد في موازنة الدولة . ولماذا لاتتبع ؟

وبالمناسبة تتقدم . العصفورة . بخالص التهنئة الى وزير الاوقاف . على السيارة المرسيدس الجديدة التى تم شراؤها من بورسعيد . تطبيقا لشعار ترشيد الانفاق وضغط المصروفات الحكومية وربنا يجعلها سيارة مبروكة . . وطظ . فى عشرات الالوف من الجنيهات التى دفعت ثمنا لها . وكله من الخزانة العامة . مش كدة ولا ايه ' . و بالفرحة صديق . العصفورة . الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق . وكبير مشجعى الكباب والكفتة .

وصديق الشيخ الفاسى ! .



د . محمد محجوب

ربنا يجعل كلامنا خفيفاً !

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. اصطحب معه في مهمته الرسمية بالهند . "الجماعة" . كما اصطحب الدكتور صوفى ابوطالب رئيس المجلس السابق وعضو المجلس الحالى . "الجماعة" ايضا . ونتساءل "العصفورة" فى براءة شديدة . وحياة راس جدها المرحوم "عصفور" الكبير . سافرت جماعتا المحجوب وصوفى على نفقتهما الخاصة ام على نفقة الدولة؟ وبالمناسبة . اصطحبت بعثة مجلس الشعب الى الهند احد المحررين البرلمانيين في صحيفة حكومية . بسبب شهرته بذكر عدد الطلعات الجوية . وكان الدكتور صوفى . اثناء رئاسته لمجلس الشعب . قد اصطحب معه هذا المحرر . في رحلة الى استراليا ونيوزلندا وعاد المحرر البرلمانى المحترم . يكتب فى صحيفته ان الرحلة البرلمانية حققت امجاداً وانجازات عظيمة . لقيامها باثنتين وعشرين "طلعة" جوية ' يعنى بسلامتهم حرروا استراليا ونيوزلندا . وعادوا الى قواعدهم فى مصر سالمين ● . ويا سلامة يا سلامة !!

مناسبة سعيدة بمجلس الوزراء

● "العصفورة" طارت فى الاسبوع الماضى الى مقر مجلس الوزراء . لتقديم التهنئة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء !! ووجدته مشغولا جدا . وعبثت فى اوراق مكتبه . ولمحت موافقة رئيس الوزراء على الطلب الذى تقدم به الدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد . لشراء سيارة "امريكانى" جديدة ! . وصفقت "العصفورة" . واطلقت الزغاريد . للمناسبة السعيدة . ولصدور اول استثناء لقرارات ضغط الانفاق

الف الف مبروك

● مصلحة الضرائب .. بدأت نقل الموظفين العاملين. باحدى اداراتها التي تقع في شقة كبيرة بحى العجوزة . وسيتم اخلاء الشقة . وتخزين الموظفين فى شقة بامبابة . تقع بجوار مواسير المجارى "الضاربة" . وتعلن "العصفورة" استنكارها وشجبها للاشاعات التي يرددها الخبثاء . حول اخلاء الشقة بسبب ازمة الاسكان . وعقبال اولادكم ولولادنا . بس يا خسارة . مافتش عيش فى مبنى لاظوغلى الشهير ' .

. اللى له ظهر . . . .

● خلاف كبير وقع بين محافظ مدينة ساحلية وقيادة كبيرة فى الحزب الوطنى تطمع فى منصب هام بشارع مجلس الوزراء . وكان المحافظ قد قام بتحويل مسئول عن احد مشروعات الامن الغذائى الى النيابة العامة لمخالفته المالية والإدارية الكبيرة . وفوجىء المحافظ بصدور قرار من القيادة الحزبية بتعيين المحال الى النيابة العامة مفوضا على المشروع

الصحفيون يرفضون القروض اياها !

● نقابة الصحفيين .. تلقت عشرات الشكاوى ومئات التوقيعات على مذكرات استنكار واحتجاج على الاعلان الذى نشرته احدى شركات توظيف الاموال وادعت فيه عدم صحة قيامها بتقديم قروض بدون فوائد للصحفيين اكد الصحفيون ان الشركة عرضت فعلا تقديم هذه القروض الماسة بكرامتهم وكبريائهم كما استنكر الصحفيون الحملة التى شنتها شركة توظيف الاموال على احد اعضاء مجلس النقابة . واعتبروها اقحاما من الشركة فى شئون الصحفيين الداخلية وكان مجلس النقابة سيناقش هذه القضية الخطيرة في اجتماعه امس الاول . تقرر تاجيل الاجتماع الى بعد غد . السبت . ! كما سيبحث المجلس زيادة اجور الصحفيين ٢٠ ٪ اسوة بالعاملين فى الدولة .

يا خيبة املك ياعصفورة

● . العصفورة . . اصيبت بخيبة امل شديدة . لالغاء الحفل الساهر : الذى اعدت له احدى وكالات الاعلان . في قرية . مراقيا . السياحية .. وكانت . العصفورة . قد جهزت ودبرت نفسها لحضور الحفل . مع اولاد الاكابر في القرية وفوجئت بمجلس الوزراء المقيم فى القرية والذى يضم ١٧ وزيرا؟ يعقد اجتماعا مع الدكتور ناجى شتلة عمدة القرية . وصديق . العصفورة . المبتسم وطبعا كلكم تذكرون انجازاته الخطيرة فى الغاء التكلفة وتوفير الابتسامات المصورة المهم وجه مجلس وزراء مراقيا انذارا الى العمدة شتلة وحذره من اقامة الحفل حرصا على امن وامان وسلامة السادة الوزراء وعلمت . العصفورة . ان مجلس وزراء . . مراقيا . اصدر قرارا بتحويل القرية الى مستوطنة خاصة بهم وبزملائهم السابقين .

عقبالنا وعقبالكم يا رب !

● "العصفورة" .. ضبطت احد كبار المسئولين . الذين سافروا الى جنيف ضمن وفد رسمي مصرى . "يزوغ" فى الساعة الثانية عشرة مساء . بعد وصول الوفد بساعتين . وتسللت "العصفورة" وراءه . وتصورت انها ستحضر اجتماعاً هاماً وخطيرا لا سمح الله . وفوجئت بالمسئول الكبير . يتجه الى محلات "بلاسيت جنيف" . لشراء بعض مستلزماته الخاصة . وعلمت "العصفورة" . ان المسئول اعتاد منذ طفولته المبكرة جدا . شراء مستلزماته من محلات "فلايتس" . اسفه اقصد "بلاستيك جنيف" . يا اقتصاد .. يا .. يا .. يا عيش ! .

نبضات

الخروج من المأزق (٢)

يستحيل الخروج من المأزق الراهن بغير دور ايجابي للشعب . فالتحولات الكبرى ومقاومة الظلم والرقابة الحقيقية والعطاء الضخم لا يستطيعه غير الشعب ...

الرأى في هذا الصدد ينقسم الى وجهتي نظر . فمن قائل ان الشعب المصرى سلبي متخاذل ويفضل الوقوف في صفوف المتفرجين . بل اكثر من ذلك . يقال انه متهاون في حقوقه يؤيد بغير تحفظ ويسير فى كل زفة ويصفق لكل مزايد وكل دجال الراى الآخر ان الشعب المصرى قد وقع عليه ظلم طويل . وكان ضحية الحكم الفردى الجائر الذى لم ينقطع . فقوى البغى الاجنبية والداخلية قد اذاقت العذاب والهوان . وقدرة الشعوب على الصمود وعلى المقاومة لها حدود . واشد انواع القهر هي التي يمارسها حاكم من اهل البلد . لان بطش الاجنبي يوحد الصفوف جميعا لمقاومته . بينما يستحيل الاجماع او التكتل لمقاومة مستبد محلي .

وبغير الوقوف كثيرا عند هذا الجدل سنجد انفسنا امام حقائق لا تحتمل الجدل . فمن ناحية : المأزق السياسى في مصر يواكبه مأزق اقتصادى خطير . ومن ناحية اخرى لا يمكن الخروج من المأزق الاقتصادى إلا بالخروج اولا من المأزق السياسى . فالحل يبدا بالموقف السياسى . لانه هو الذى يعالج القرار . وعلى وجه التحديد كيف يعد وكيف يتخذ القرار . ومن الذى يتخذه . كلمات قليلة ولكنها حاسمة .

فمطلوب بان استقامة وتوازن الهيكل السياسى يؤديان الى وضع كل منا فى مكانه الصحيح . ويؤديان كذلك الى وضع الجميع في حالة حركة منتظمة ومنسجمة ومتناسقة . فيكون المجتمع شبيها بماكينة تعمل اجزاؤها وتروسها بكفاءة وفى نفس الاتجاه .

وليس ذلك تهويلا من شان الازمة الاقتصادية . ولكن الازمة الاقتصادية بكل تعقيداتها . لا تصمد امام شعب يستخدم كل طاقته وكل امكانياته لزيادة الانتاج . الشعب المصرى يملك المال . ويملك الطاقة والذكاء والعضلات . فالفلاح رمز الشعب المصرى . كان يعمل فى الحقل من الفجر حتى غروب الشمس . وعندما ضاق به الرزق اتخذ اصعب قرار على نفسه . فالفلاح المصرى قد هاجر إلى العراق . واقول انه اصعب قرار . لان الفلاح المصرى كان مرتبطا بارضه وقريته مثل التصاق جذور النخيل بالأرض . وسفره من قريته إلى العاصمة على بعد ثلاثين كيلومترا كان حدثا كبيرا يستلزم خروج الاهل والاصدقاء للوداع على محطة القطار . باختصار الانسان المصرى دؤوب مكافح . وقد اثبت وجوده خارج الحدود . مصر تملك الشمس والمياه والمعادن والشواطىء . والخلاصة اننا نملك كل اسباب زيادة الانتاج لسداد الديون ثم مسايرة العالم في النهضة والتقدم والرقي .

ولكن الشعب المصرى مقصر في حق نفسه . فلو تركنا جانبا طلائع الشعب التى تعمل بالسياسة من خلال الاحزاب او التنظيمات المختلفة . فاننا نجد ان الشعب يقف متفرجا . الشعب لم يقتنع بعد بان مشكلته سياسية . من ان حل المشكلة السياسية لا يقدر عليه اعضاء الاحزاب والتنظيمات السياسية وحدهم . وان الحل لا بد وان ينبع من جماهير الشعب العريضة . الشعب وحده هو القادر على استخلاص حقوقه وعلى فرض ارادته وعلى الامساك بناصية الأمر لكى تكون له السيادة ولكي تكون الأمة فوق الحكومة .

الشعب المصرى مقصر وسلبي . ويكفى ان نعرف عدد المواطنين غير المقيدين فى كشوف الناخبين . وعدد الذين يمتنعون عن التوجه الى صناديق الانتخاب . لو ذهب الشعب كله الى صناديق الانتخاب وظل واقفا طوال اليوم امام لجان الانتخاب . لتردد المساخيط والجرذان فى تزييف ارادة الأمة . مطلوب التضحية بيوم واحد كل خمس سنوات يقف الناس فيه امام صناديق الانتخاب يحرسون ارادة الأمة .

وللحديث بقـية .

د . نعمان جمعة

الصراعات .. مازالت مستمرة فى مستشفى منشية البكرى !

● الصراعات .. مازالت مستمرة بين الدكتور مكرم نظير والدكتور طلعت عزالدين على رئاسة قسم العظام بمستشفى منشية البكرى العام . ولم يتحرك الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . لانهاء الصراع . بسبب انشغاله فى اعداد بياناته وخطبه . التى سيقول فيها : "انتهت بحمد الله حملة التطعيم . وتم تطعيم كذا مليون طفل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" . كما فشل الدكتور احمد ماهر صوابى مدير مستشفى منشية البكرى . فى انهاء الصراع . الذى وصل الى القضاء واقام كل طبيب قضية على الاخر . يطالب فيها برئاسة قسم العظام ! وبالمناسبة . الدكتور طلعت عزالدين يعمل فى جراحة العظام منذ اكثر من ٢٠ عاما . وحاصل على درجة الدكتوراه . ويعمل الدكتور مكرم نظير فى جراحة العظام منذ ٦ سنوات . ويحمل شهادة الزمالة لكلية الجراحين الملكية . ومازال المرضى يعانون الاهمال بسبب انقسام الاطباء الى فريقين . ويساعد كل فريق احد المتصارعين على المنصب .

راغب دويدار

فى مستشفى شبرا .. ولا الدموع !

● "العصفورة" . اثناء تحليقها في سماء شبرا . خلال الاسبوع الماضى .. هبطت فى مستشفى شبرا العام . لزيارة احد المرضى . وبغضت المعلوم . فى المدخل الرئيسى للدخول . وتجولت فى انحاء المستشفى بحثا عن مريضها . واكتشفت فى احدى العجرات . وجود "كوافير" يعمل "مكيير" و "باديكير" يجنن . و "باى" على احمر الشفايف . مفيش بعد كده . ولا فى اعلانات التليفزيون . ورفضت العصفورة دعوة الممرضات للانضمام الى طابورهن امام الكوافير . لانها تخشى على نفسها من الفتنة ! وبالمناسبة : الماكولات التى تقدم للمرضى . كلها بروتين مصحصح وبيلعب . حسب التكنولوجيا المصرية . ويضطر المرضى الجشعون الى شراء الادوية من الصيدليات . لانهم يطمعون في العلاج والدواء . والفرجة على الديكور المصطنع "ياوشى" !

مطلـوب قـرار ياوزير الماليـة !

● . العصفورة . . تناشد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية. وضع حد لتصرفات د. ابن قراقوش . الذى يشغل منصب مدير شئون العاملين بمصلحة الجمارك. الذى منع العلاوة التشجيعية عن موظفى جمارك مطار القاهرة .

كان الموظفون قد فوجئوا . بصرف العلاوات التى يستحقونها الى بعض المعارين الذين لم يمض عام على عودتهم الى اعمالهم . كما صرفت للذين سبق لهم الحصول على مكافأة العلاوة ولم يمض عليها ٣ اعوام . وصرفت ايضا للذين لم ترشحهم قياداتهم والشهادة لله علمت . العصفورة . ان رمضان مصطفى . قراقوش . بورسعيد السابق يصم على قرارات صرف العلاوات الى المحاسيب فى اواخر ايامه . دون ان يدرى بالحقيقة . وكان الدكتور صلاح حامد وزير المالية السابق. قد اصدر قرارا بابعاد مدير شئون العاملين السابق رغم انف حسين امين رئيس مصلحة الجمارك السابق . ويؤكد الخبثاء ان مدير شئون العاملين الحالى . خير خلف لخير سلف !

د . محمد الرزاز

حفل الشاى تحول إلى عشاء فاخر بسبب صيام الدكتور !

● الطالب التركي محمد شفيق ارغو. والطالبة التشادية زينب عبد الله . اللذان القيا كلمة شباب البعوث الاسلامية في افتتاح معسكر ابو بكر الصديق بالاسكندرية .. فوجئنا باضافة فقرة فى الخطابين عن المبايعة والتاييد باسم شباب افريقيا واسيا . وكان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد افتتحا المعسكر فى الاسبوع الماضى وانقطع التيار الكهربائى اثناء إلقاء الدكتور لكلمته وكانت . العصفورة .. تهتف وقتها . وشك حلو ياوالى . ! وهاصت وزاطت . العصفورة . فى حفل العشاء الضخم الذى اقامه الدكتور محجوب وضم ٤٠٠ مدعو فى مقدمتهم الدكتور والى وانقطع تيار الكهرباء ايضا اثناء العشاء وخذ عندك لا تسمع فى الظلام سوى . طرقعة . الاشواك والملاعق والضرب على الظهر ! وكان مقررا اقامة حفل شاى للمدعوين واكتشف الدكتور محجوب ان الدكتور والى صائم وتحول حفل الشاى الى حفل عشاء فاخر فى احد الفنادق الكبرى بعد ان حلت على المدعوين بركات . والى . . بالمناسبة لا تصدق . العصفورة . بسبب شعارات الضغط ان المعسكر يتكلف ٧٠ الف جنيه !

اعتذار واجب !!

● . العصفورة . . تعتذر هذا الاسبوع عن عدم مواصلة نشر الخبر الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر . بسبب التوتر الشديد لاعصابه . و حرصا من . العصفورة . على عدم زيادة توتر اعصاب فضيلته . نؤجل نشر ملف جعبتها . والذى يحكى تاريخ الدكتور فرهود . منذ تلقى تدريباته الوظيفية الاولى فى سكرتارية احد رؤساء المخابرات فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وحصوله اثناء عمله فى ذلك الوقت على درجة الدكتوراة . حتى حكايات العيد الالفى وتحديد النسل . والاستثناءات . و . . . . و . . . . وعبد البر !

أسباب معوقات الدعوة الاسلامية .. فى رأى عم الشيخ منصور !

● الشيخ منصور عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف . وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى .. ضبطته . العصفورة . يلقى خطبة عنترية . فى اجتماع المجالس القومية المتخصصة . اثناء مناقشة اسباب معوقات الدعوة الاسلامية فى مصر . وكشف الشيخ منصور عن سر خطير . والسر فى بير طبعا ياعم الشيخ . وهو ان من معوقات الدعوة الاسلامية . تعيين وزير الاوقاف من خارج الوزارة . كما ان بعض وزراء الاوقاف يستعينون بمديرين لمكاتبهم من خارج الوزارة . ويتحكمون فى الوزارة . ويسلمونها الى جامعة الازهر . وتتنبأ . العصفورة . بتولى الشيخ منصور عبيد منصب وزير الاوقاف قريبا . باعتباره من ابناء الوزارة المهتمين بتحسين كل العلاقات مع دول الخليج العربى ! . وبناء المساجد فى دائرته الانتخابية .

كما انه يهتم جدا برحلات الحج والعمرة بالاشتراك مع احد المسئولين فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ووسع اخيرا دائرة نشاطه . وينادى بضرورة توفير الأمن الغذائى لابناء السيدة زينب . وحصل على شقة من هيئة الاوقاف . وتنازل عنها لاحد اقاربه . ليحصل على شقة اخرى من هيئة الاوقاف طبعا . ويسيطر على برامج التدريب فى وزارة الاوقاف اكثر من زملائه . ولكل هذه الاسباب . بالاضافة الى الاسباب الاربعة الشهيرة تليفزيونيا . تتنبأ له . العصفورة . بمنصب الوزير قريبا .

ابوالدهب "الأصلى" يستعد للعيد

● اشاعات .. تتردد داخل اروقة وزارة التموين . عن اسباب انشغال الدكتور جلال ابوالدهب "الاصلى" وزير التموين . يؤكد الخبثاء . ان "الاصلى" يستعد لاعلان اسعار اللحوم الحمراء الجديدة . بمناسبة عيد الاضحى المبارك . من المنتظر . ان ترتفع اسعار اللحوم فى اكشاك الحزب الوطنى بنسبة ٥٠٪ بمناسبة العلاوة الجديدة . وتقرر عدم تسعير لحوم محلات الجزارة . وتركها للعرض والطلب بمناسبة بيع احدى شركات توظيف الاموال . كيلو اللحم باربعة عشر جنيها ! . ومن المنتظر ايضا ان ترتفع اسعار لحوم الجمعيات الاستهلاكية الى ٤٥٠ قرشا لكيلو اللحم من القطع العادية .

"الخراف" تحت طلب الحكوميين

● بص شوف الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . بيعمل ايه .. علمت "العصفورة" من مصادرها فى الحزب الوطنى . ان الدكتور والى . طلب من المؤسسات الصحفية الحكومية . اعداد قوائم سرية . باسماء طالبى شراء خروف العيد المدعم . كعادته السنوية . وربنا ما يقطع له عادة ! . لا يتجاوز سعر الخروف ٦٥ جنيها بسبب تربيته "على الغالى" فى مزارع وزارة الزراعة . وبالمناسبة يقوم الدكتور والى بتوصيل الطلبات الى المنازل . منعا للاحراج . وعدم تسرب اخبار "الخراف" الى صحف المعارضة . وعلمت "العصفورة" انه صدرت تعليمات بالتدقيق واجراء التحريات اللازمة . على طالبى "الخراف" . والتأكد من انتمائهم الى الصحف الحكومية وصحف الحزب الوطنى . حتى لا يندس بينهم صحفيو المعارضة ! .

٤ مذيعين للمناسبات الوطنية

● فهمى عمر رئيس الاذاعة .. اصدر قرارا باختيار ٤ مذيعين . يتولون بالتناوب تغطية الاحتفالات والمناسبات الوطنية . التى تحضرها القيادة السياسية . وهم احمد رضوان . وعبد العال هنيدى . وماهر مصطفى . ومحمد سناء . وكان الاذاعى القدير جلال معوض مخصصا لتغطية احتفالات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وتخصيص الاذاعى صبرى سلامة فى تغطية احتفالات الرئيس الراحل انور السادات .



رأى حر

التسمم يهدد الملايين فى الأسكندرية

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● الرعب الاقظع.. بعد تلوث البحر من سنتين هذه السنة تلوث ماء الشرب.
●● اقرأ.. ثم احكم بنفسك فيما اذا كان هناك رعب اشد هولا من ذلك الذي نشرته جريدة الاهرام يوم ٩ يونيه على الصفحة ١٢ تحت عنوان «دراسة علمية تحذر من زيادة تلوث مياه الشرب والرى بالاسكندرية» مايلي:
●● «اكدت الدراسات التي اجراها فريق من الباحثين بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية ارتفاع مستوى الملوثات الضارة من المعادن الثقيلة كالرصاص والزئبق والكادميوم والاملاح السامة كالنيترات والكبريتات والكوريدات والفوسفات عن الحدود المسموح بها دوليا وذلك في مياه الشرب والرى بالاسكندرية والساحل الشمالي، مما يشير الى عدم صلاحية هذه المياه للشرب او التصنيع الغذائي».
●● ثم اقرأ ما يقوله التقرير بعد ذلك:
●● كما اكدت الدراسة «عدم الجدوى من معالجة مياه الشرب بالكلور حيث ان ذلك لا يؤدى الى قتل الفيروسات الناقلة للامراض وخاصة التهاب الكبد الوبائي».
●● ثم يستمر التقرير يكشف عن بلاوى تلوث المياه فيقول: «وكذا خطورة تلوث مصادر مياه الشرب بالمبيدات التي ترش بالطائرات خصوصا مبيد (التمارون)».
●● هل تعرفون مايحدثه تلوث الماء بمبيد التمارون بالانسان.. يقول التقرير:
●● «مبيد التمارون يحدث شللا مزمنا للانسان».
●● «اخطار لا حصر لها توصل الانسان الى اسوأ الامراض واسرعها الى قتل الانسان».
●● تعالوا نراجع بعض ماقاله الدكتور الاستاذ عبدالخالق السباعي رئيس لجنة البحث الذي نشرته الاهرام لندرك مدى الاخطار التي يتعرض لها ملايين المصريين في الاسكندرية والساحل الشمالي.

● ● ●

●● يقول الدكتور السباعي رئيس لجنة فحص المياه وهو استاذ مادة الكيمياء في كلية الزراعة.
●● العينات تم اخذ ١١ عينة من ترعة المحمودية التي تغذى الاسكندرية والساحل الشمالي، وكذلك ١١ عينة من مواقع مختلفة غرب الاسكندرية منها ٦ ابار جوفية تغذى الساحل الشمالي حتى برج العرب.
●● النتيجة ان كل العينات ملوثة بالمعادن الثقيلة ومواد كيميائية ويدل البحث على ان عمليات ترويق الماء بمادة الكلور تزيد من المشتقات العضوية مما يزيد من تلوث وخطر الماء.
●● الامراض التي تسببها مياه ترعة المحمودية والابار الجوفية منها مرض «ايتاى.. ايتاى» الشبيه بالروماتيزم ثم ان زيادة تركيز المعادن في الكلية تسبب امراض «الفشل الكلوى».
●● زيادة عنصر الزئبق تسبب «التسمم» مع «تدهور الجهاز العصبي والعضلي».
●● ويستمر التقرير ليؤكد ان مياه الشرب التي تغذى كل سكان الاسكندرية والساحل الشمالي حتى سيدى كرير اى الكيلو ٤٢ لا تصلح لا للشرب ولا للاستعمال في الطهي وهي تسمم الانسان والاسماك تسمما بطيئا وتؤدى الى الوفاة بعد اصابة الناس بامراض خطيرة مختلفة كالفشل الكلوى وتدهور الجهاز العصبي والعضلي.

اهتمام واجب واهتمام اوجب

●● لقد اهتمت الحكومة والصحافة والكتاب بحوادث الارهاب وهذا ولاشك اهتمام واجب. ولكن ماذا كان موقف الحكومة والصحافة والكتاب من هذا الخطر الداهم الذي يحمله التلوث..؟!
●● جريدة الاهرام مشكورة اذ نشرت التقرير او خلاصة وافية له وكم كنت اتمنى ان يتم النشر في الصفحة الاولى كي يدق ناقوس الخطر وتتحرك الاجهزة والكتاب للتصدى لهذا الخطر الداهم.
●● وجدير بي ان اشكر ايضا الاستاذ حسن فتحي الذي قدم التقرير للنشر في الصفحة التي يشرف عليها الاستاذ عباس مبروك.
●● لاشك ان صحة ملايين المصريين في الاسكندرية والساحل الشمالي اهم والدفاع عنها اوجب من الاهتمام بأمر المؤتمر الدولي واخبار كثيرة خارجية تهتم الصحافة المختصبة بنشرها كل صباح في صفحاتها الاولى.
●● اليس المصريون غارقين في الازمات وفي الاخطار وان معالجة القضايا المصرية لهم اولى بالصفحة الاولى مما تنشر تلك الصحف من اخبار خارجية.
●● ليس من المعقول ان تغفل باقي الصحف المختصبة والمجلات امر هذا التقرير البالغ الخطورة والذي يهدد اكثر من عشرة ملايين مصري باخطر الامراض التي تؤدى ببطء الى الموت ولا تحاول حتى التعليق عليها.
●● الاغتيال عمل لا يقره اى انسان وله اخطاره على الامن والاستقرار وحياة الناس ولكن التلوث الذي جاء في هذا التقرير يهدد باخطار لا حصر لها على حياة الملايين وحياة الحيوانات والاسماك.
●● كم ارجو ان يستيقظ المسئولون وان تنشط الاجهزة الحكومية وان يحشد الصحفيون جهودهم لمواجهة هذا الخطر المرعب.

هذا الموت المسلط على المصريين

●● الشعوب في كثير من الدول اصبحت تهتم اهتماما بالغا بالحفاظ على البيئة بل قامت احزابا ونجحت في الوصول الى المجالس النيابية رغم انها ليست احزابا سياسية ولكن الناخبين اقروا جهود مرشحي هذه الاحزاب في تجنيب حياة الناس والنباتات والحيوانات اى مزيد من التلوث.
●● ولكن حكومات الثورة «المباركة» بما عرف عنها من تفضيل الجهلاء لانهم يحظون بالثقة على العلماء فقد انتهوا الى انتهاك كل قواعد الصحة وذهبوا الى ابشع مايمكن ارتكابه ضد حياة المصريين.
●● قل الجهل الذي تسلط على مصر القاهرة اذ احاطها بالمصانع الثقيلة التي تنفث السموم في الجو وتلقي بانواع اخرى من السموم في النهر الخالد نهر النيل العظيم.
●● لو ان التتار او الهكسوس كانوا قد غزوا مصر هل كانوا يفعلون بالعاصمة مثل مااقترفت حكومات الثورة.
●● الم ير اى مسئول كيف ماتت حلوان.. حلوان ذات الشهرة العالمية بمياهها المعدنية والتي وصفها اعظم اساتذة الروماتيزم بانها افضل مكان في العالم لعلاج الروماتيزم؟
●● البروفسير اريك مارتان الرئيس السابق لجمعية الصليب الاحمر الدولية واستاذ امراض المفاصل بجامعة جنيف كان دائما يصف حلوان كافضل مكان للعلاج.
●● الم ير اى مسئول كيف تيبس الشجر نتيجة ذرات الاسمنت.. الم ير وزير او رئيس مستشفى الامراض الصدرية الذى كان من اهم مراكز علاج هذا المرض الخطير ليرى الى اى حال اصبح في عهد تلك الثورة.. وماذا اصاب الحديقة اليابانية وكانت اجمل الحدائق.
●● الم يصل الى علم المسئولين تقارير هيئة الصحة العالمية عن التلوث في القاهرة وانها اصبحت اكثر مدينة مصابة باعلى نسبة تلوث.
●● لماذا تترك الحكومات هذا التلوث القاتل مسلطا على صحة وحياة المصريين؟
●● نعم لماذا..؟!

ماهى إخطر واجبات الحكم؟

●● نعم ما هي اخطر واجبات الحكم.. اليس الحفاظ على صحة الناس هو اخطر واهم مسئوليات الحكم؟
●● لماذا إذن التلوث القاتل في القاهرة وفي الاسكندرية وفي غالبية مدن وقرى مصر؟
●● هذا التلوث لم يولد في ليلة ويوم بل هو تراكم اهمال فاحش وجهل فاضح وعدم اعتبار او تقدير لحق المصريين في حياة تتوافر لها ابسط القواعد الصحية.
●● كيف قبلت الحكومات التي توالت على مصر ان تترك الامور تتدهور الى ان وصلت القاهرة الى احتلال اعلى مركز في نسبة التلوث وكيف تركت الحكومات ماء الشرب الذي يغذى مدينة الاسكندرية والساحل الشمالي يحمل ابشع السموم التي توصل الى الموت بعد عذاب امراض بالغة الخطورة! لم يكفهم ما اصاب الناس نتيجة تلوث ماء البحر!؟
●● لا يمكن ان تكون الحكومات على غير علم بهذه الاخطار المرعبة فقد كتبت منذ عشر سنوات اكثر من عشرين مقالا وكتب زملاء كثيرون.. لماذا اذن لم تتحرك الحكومات التي تعاقبت على حكمنا ولماذا لم تحشد كل الجهود لانقاذ المصريين من هذه الاخطار التي لا يملكون وسائل تفاديها؟
●● هذه اسئلة محيرة..؟
●● ما هي مهمات الحكومات اذا كانت حياة الملايين في خطر ولا تتحرك الحكومات لإزالة الخطر او التخفيف من اثره؟
●● هل عني اى واحد ممن يملكون السلطة بتقرير لجنة العلماء عن تلوث مياه الاسكندرية والساحل الشمالي.. وهل عني احد بتلوث القاهرة وبوفاة مدينة حلوان التي كانت تنعم بالشهرة العالمية.
●● حتى يومنا هذا لم يتحرك مسئول تحركا قويا وصادقا ساعيا الى انقاذ مصر والمصريين من التلوث ومن السموم ومن الامراض القاتلة.
●● والسؤال هو: اذا كانت الحكومات لا تهتم بصحة المصريين فما هي اذن جدوى وجودها..؟!

● ● ●

حكومة لا تنشغل بالمصريين

●● منذ شهور وحكومة مصر لا تنشغل بامور المصريين.
●● انشغلت الحكومة باصطناع مجلس يسمى مجلس الشعب لان هذا المجلس مادامت قد تمت صناعته سينتهي الى امر مؤكد وهذا الامر المؤكد سيحقق للحزب الوطني استمرار السيطرة على الحكم.
●● لو ان الانتخابات كانت حرة ومن خلال نظام ديمقراطي صادق يعترف بان السيادة للشعب والدستور لا ينتزع من المصريين حقهم في انتخاب رئيس الجمهورية من بين من يتنافسون منافسة حرة ومتوازنة في الحقوق والواجبات.. لو ان ذلك كان هو حال مصر وانصرفت الجهود الحكومية الى اصطناع مجلس الشعب ولاتجهت الجهود الى تحقيق الخير للمصريين.
●● والحكومة والحزب وكتاب الصحف المختصبة مشغولون بامر الترشيح للرئاسة.. وكان الترشيح وفقا للاوضاع القائمة هو حق مباح لاى مصرى..!!
●● لماذا هذه الاعلانات وهذا التهافت على التأييد والامر معروف ولا يملك اى انسان تغييره.. الله وحده هو الذي يملك التغيير.

● ● ●

سؤال يحيرني..

●● سؤال يحيرني.. هل لو كان الذي يراس مصر هو شخص اخر خلاف الرئيس حسني مبارك.. اى انسان آخر.. الم يكن من المتوقع من الحكومة القائمة وحزبها وكتاب الحكم ان يرشحوا ذلك الشخص الآخر.. مهما كانت كفاءته او قدرته على ادارة شئون الحكم؟
●● الواقع انه سؤال لا داعي للحيرة حياله ذلك لان الحكومة وكتاب الصحف المختصبة هم جاهزون لتاييد وترشيح اى شخص يجلس على كرسي الرياسة فهذا مؤهلهم للبقاء في المراكز.
●● اليس من الاكرم للمنصب ان يتم الترشيح دون ضجة وفي وقار يتناسب مع المركز.. قاتل الله النفاق وانقذ المصريين من التلوث الجوى والتلوث النفسي.

بعد أن طفحت إمبراطورية الفساد والإفساد

البيضانى فى قفص الاتهام

عبدالرحمن البيضانى تحولت وقائعه إلى ادلة اتهام ضده .

منذ طفحت أسطورة البيضاني على سطح الحياة المصرية و« الوفد » تلاحقه وتكشف انحرافاته وأساليبه في تبديد أموال الشعب المصري . وفي خلال العامين الماضيين نشرت « الوفد » العديد من الوقائع مدعمة بالأسانيد . ولم تضع جهود « الوفد » هباء وبدأت أجهزة النيابة العامة في التحقيق مع البيضاني فيما هو منسوب إليه من اتهامات وللتذكرة - فقط - نقدم للقارىء ملف البيضاني رغم أنف الأقلام المأجورة التي عبثت عن المصلحة العامة من أجل كسب رخيص . ولأننا نؤمن بأنه لايصح إلا الصحيح فإننا نقدم لك قصة البيضاني مع « الوفد » .

النيابة العامة بدأت التحقيق

بعد أن فرغت الرقابة الإدارية.. من مهمتها

الوقائع التى نشرتها "الوفد" على امتداد سنتين تتحول إلى وثيقة اتهام ضد البيضانى

بعد ان تكشفت الحقائق في قضية « العصفورة » والبيضاني . وثبت بالدليل القاطع صحة كل الوقائع والاخبار والمعلومات التي نشرتها على مدى عام ونصف عن الدكتور عبدالرحمن عبدربه البيضاني المشرف على مشروعات الصرف الصحي بالقاهرة . التي تقوم جهات قضائية في الدولة بالتحقيق فيها الآن - تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب ضده .. من حق « العصفورة » على قرائها ان تكشف حقيقة علاقتها بالبيضاني .. متى بدأت هذه العلاقة ؟ وكيف استمرت ؟ وإلى ماذا انتهت ؟ وما هي الانتصارات الصحفية التي حققتها ؟ والتي اكدتها تقارير الرقابة الادارية والاجهزة المسئولة في الدولة ؟

أراد البيضاني ان يخنق « العصفورة » وان يمنع طيرانها .. وان يوقفها عن تعقب قصص الفساد التي استشرت في امبراطورية الصرف الصحي التي تربع على عرشها .. كما استشرت في امبراطوريات اخرى ساهمت « العصفورة » في تعريتها وكشفها امام الرأي العام .

كانت بداية حملة « العصفورة » على الدكتور عبدالرحمن البيضاني خبرا صغيرا نشرته في عدد ١٧ اكتوبر ١٩٨٥ عن وصول ٢٠٠٠ بريطاني إلى القاهرة قريبا ، للعمل في مشروع مجاري القاهرة الكبرى . وان الحكومة البريطانية هي التي تقوم بتنفيذ المشروع ، بالاشتراك مع الحكومة المصرية .. وعبدالرحمن البيضاني نائب رئيس جمهورية اليمن الأسبق .



محمود عبدربه رئيس الرقابة الادارية

عبدالعزيز الجندى النائب العام

حسب الله الكفراوى

ثم تتبعت « العصفورة » اخبار البيضاني وتحركاته وسجلت كل خطوة . وكل اجتماع وكل مؤتمر يعقده .. ونشرت في ٣١ اكتوبر ٨٥ الشكوى المقدمة منه الى وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب .. ضد رئيس جهاز الصرف الصحي وتعنته معه .. واصدار قرارا بعدم التعامل معه . لانه مقاول من الباطن في المشروع وليس المقاول الرئيسي وهي شركة « ايمرك » الامريكية . واشاع البيضاني ان قرار رئيس جهاز الصرف الصحي يقضي بعدم التعامل مع المصريين . على اعتبار انه مصري . ونجحت محاولات البيضاني في إلغاء قرار رئيس الجهاز الصادر ضده .

وفي الاعداد التالية تتبعت « العصفورة » قصة توريط مصر في حرب اليمن .. والدور الذي لعبه البيضاني في الزج بمصر في هذه الحرب . وشغلت « العصفورة » نفسها في البحث عن اشجار عائلات حالية . الدكتور عبدالرحمن البيضاني مورط مصر في حرب اليمن وامبراطور الصرف الصحي في مصر حاليا . واكتشفت « العصفورة » ان الامبراطور استخدم في مكتبه الاستشاري ، رؤساء هيئات صرف صحي سابقين ، واساتذة بكليات الهندسة وزوجاتهم . والاطرف انه استخدم ضباطا بالمرور مازالوا في الخدمة . وعينهم في وظيفة « اخصائي مرور لمواسير الصرف الصحي » .. ومنهم اللواء فاروق عزت والعميد مصطفى البيلي والعميد فؤاد النعماني بشرطة السجون . الذي يعمل في العلاقات العامة البيضانية . وعمر نجل فهمي عمر رئيس الاذاعة .. وزوج ابنة سيد فهمي وزير الداخلية الأسبق . واشرف نجل الصحفي موسى صبري .

واكتشفت « العصفورة » خلال بحثها في اوراق البيضاني الخاصة ، في ٢١ نوفمبر ١٩٨٥ انه يحمل ليسانس حقوق .. ولم تجد في ملفه اى شهادة هندسية . تؤهله لافتتاح مكتب هندسي استشاري . وعندما بحثت « العصفورة » الأمر اكتشفت ان قانون نقابة المهندسين ينص على شروط عديدة لافتتاح مكتب استشاري . منها ان يعمل صاحبه مهندسا لمدة ١٥ سنة . وعلمت « العصفورة » ، ان المسئول النقابي الذي منح البيضاني هذه الموافقة تم تشغيل ابنه وزوج ابنته في مكاتب البيضاني التي تمنح مرتبات شهرية مغرية .

وفي العدد ٢٨ نوفمبر ٨٥ ارسل البيضاني بيانا مطولا . تحدث فيه عن امجاده لانقاذ مصر من الغرق في مجاري القاهرة . كما تناول امجاده في حرب اليمن . ولم يكذب البيضاني واقعة واحدة من الأخبار التي نشرتها « العصفورة » عن امبراطورية المكاتب الاستشارية البيضانية .

وكشفت « العصفورة » في العدد ١٩ ديسمبر ٨٥ عن بعض غرائب الدكتور البيضاني .. وانتحاله صفة مدير « الامبريك » بدلا من الخواجه « ويلز » ، وقيامه بالتوقيع على اوراق « الامبريك » وحنق الخواجه « ويلز » في خطاب ترسل صورة منه الى البيضاني والى ٥ جهات رسمية ، من انتحال صفته . ونكر بانه مقاول من الباطن لتوريد انفار .. وليس المقاول الرئيسي في مشروع مجاري القاهرة .

وتتبعت حملة « العصفورة » سفر البيضاني المفاجيء الى امريكا .. ثم عودته سالما الى القاهرة . وناشدت وزير الاسكان المهندس عبدالرحمن لبيب ان يخرج عن صمته ، ويرد على الاستفسارات التي وجهتها اليه ، حول مرتبات العاملين في الامبراطورية البيضانية ، والمصروفات النثرية للمكاتب الاستشارية التي يديرها البيضاني .. ويدفعها من اموال الشعب المصري .

ثم اعلنت « العصفورة » في العدد ١٦ يناير ١٩٨٦ عن اصابتها بحالة اكتئاب شديدة لتجاهل البيضاني لها . وعدم توجيه الدعوة إليها ، لحضور حفل العشاء الفاخر الذي سيقيمه في قاعة الف ليلة بفندق النيل هيلتون . ويعقب العشاء عرض فيلم عن انجازات الامبراطورية البيضانية في الصرف الصحي . ويحضر حفل العشاء بعض كبار المسئولين ورجال الاجهزة الامنية والرقابية .

فشل الصلح

ولأن « العصفورة » طيبة وبنت حلال ، تتبعت اخبار المساعي الحميدة التي تبذلها حمامة السلام . للصلح بين الدكتور البيضاني واللواء جلال الدين زكي رئيس الهيئة العامة للصرف الصحي في القاهرة الكبرى ، لاعتقاد البيضاني ان « العصفورة » تلتقط اخبارها من اللواء جلال نفسه .

وفي العدد التالي - ١٣ فبراير - نشرت « العصفورة » انباء فشل تطبيع العلاقات . وعدم نجاح حمامة السلام في مساعيها . ورفض اللواء زكي تطبيع العلاقات مع الامبراطورية البيضانية .

وفي العدد ١٧ ابريل نقلت « العصفورة » وعدها لقرائها بنقل صورة حية للحفل الامبراطوري الذي اقامه الدكتور عبدالرحمن البيضاني في اوبرج الاهرام ، بمناسبة عيد الميلاد السابع لامبراطوريته المجارية في مصر . وكانت « العصفورة » قد علمت من مصادرها السرية ان الدكتور البيضاني سيقيم حفلا بهذه المناسبة . وعلمت ان عدد المشاركين في الحفل من رعايا الامبراطور الذين يعملون في مكتبه الاستشاري بلغ ٢٠٠ شخص ، بخلاف الاصدقاء . ونشرت « العصفورة » ، وصفا تفصيليا للحفل ، الذي بدأ في حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت حتى الساعة السادسة مساء . وسجلت كاميرات الفيديو الحفل كاملا . والقى البيضاني كلمة وسط تصفيق المدعوين .. والطبل البلدي .. وطلقات الرصاص .

بداية الخلاف

وبدءا من العدد ١٠ ابريل ١٩٨٦ تطورت العلاقة بين « العصفورة » والدكتور عبدالرحمن البيضاني .. واخذت ابعادا واشكالا جديدة . وادعى البيضاني ان « العصفورة » لن تنشر عنه شيئا بعد الآن ثم كانت مفاجاة « العصفورة » له ولبطانته بنشر روائح امبراطوريته الذكية . وكشفت فيها عن سر تعيين دكتورين مهندسين في الامبراطورية البيضانية . واصيب الامبراطور بحالة عصبية . ونادى على احد الانفار الذي التحق بخدمته . ونهره بشدة لفشله في الاتفاق على إسكات « العصفورة » .

واثناء تواجد « العصفورة » في حديقة النادي الاهلي فوجئت بمن يتتبعون خطاها .. وارتابت فيهم في بادىء الأمر . واسرعوا الى الكشف عن شخصياتهم .. وتبين « للعصفورة » انهم يعملون في جهاز الرقابة الادارية . واستأذنوا « العصفورة » في ان تكشف لهم عن اسمي الدكتورين المهندسين . وضحكت « العصفورة » ، لانها اصبحت مصدر معلومات للاجهزة الرقابية .

تقارير الرقابة

واعدت الرقابة الادارية اكثر من تقرير بشأن المعلومات التي كانت تنشرها « العصفورة » .. ومنها خبر « من غرائب الامبراطورية البيضانية للصرف الصحي » . واكدت التقارير صحة كل المعلومات التي اوردتها « العصفورة » ، واعترفت بان شركاء البيضاني في اتحاد « ايجيكون » افادوا بان الميزانيات التي تعرض عليهم من البيضاني كل ثلاثة أشهر . يدرج بها مبالغ تحت مسميات مختلفة . منها بند اسماه « مصروفات تم صرفها بمعرفة الشركاء » بدأت بنسبة ١٪ وظلت تتصاعد حتى وصلت نسبتها ٥٪ عن الفترة من ١/٧/٨٥ حتى ٣٠/٩/٨٥ . دون تقديم اى مستندات او فواتير دالة على الصرف . وزعم البيضاني ان هذه الأموال ، اكراميات يتم دفعها لكبار المسئولين في الدولة .

وسجلت تقارير الرقابة الادارية انفراد البيضاني باتخاذ القرار في اتحاد « ايجيكون » وانفراده بسلطة التعيين المطلقة . وان اغلب المعينين إما من افراد اسرته .. وإما من اقارب بعض ذوى النفوذ بالدولة . وتقاضيهم مبالغ شهرية كبيرة .. بالاضافة إلى الاكراميات التي يدعي البيضاني لشركائه انه يمنحها لكبار المسئولين بالدولة .. بينما دلت تحريات الرقابة الادارية انه يحتفظ بهذه المبالغ لشخصه .

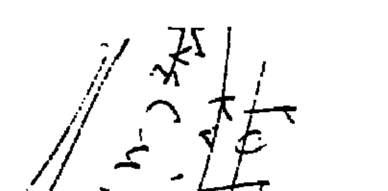
وسجلت التقارير ازدواج صرف المرتبات للعاملين عن فترة واحدة . وتعيينهم للعمل باكثر من مشروع عن نفس الشهر .. منهم : هشام الجلالي زوج ابنة البيضاني .. وخالد البيضاني نجله .. وعميد شرطة فؤاد النعماني شقيق زوجة البيضاني .. ورضا يوسف مدير مكتب البيضاني .

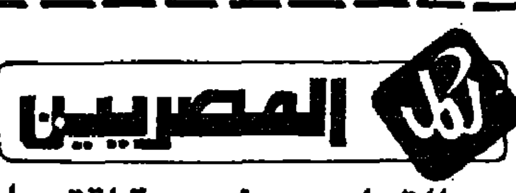
وبلغت جملة الزيادة في الاجور والمرتبات خلال شهرين فقط - يوليه واغسطس ١٩٨٦ - مليونا و ٢٥٠ الف جنيه .. وهذا المبلغ تم صرفه تحت مسئولية الدكتور البيضاني شخصيا كما تقول تقارير اجهزة الرقابة الادارية .. وانها تتضمن اسماء من العمالة المحلية لم تعمل فعلا في مواقع الانتاج .. ولوحظ كتابة الاسماء « بالاسم الاول فقط » مما لا يعطي للاجهزة المختصة امكانية المراجعة والتأكد من صحة البيانات المدونة بالمستخلصات !!

وقد بلغت قيمة العمولة التي حصل عليها البيضاني حتى نهاية شهر مارس ١٩٨٦ عشرة ملايين جنيه .

واوصت تقارير الرقابة الادارية بإعادة النظر في موقف المكتب الاستشاري « ايجيكون » الذي يسيطر عليه الدكتور البيضاني .. واقترحت تشكيل لجنة يكون احد اعضائها من المستشارين ذوى الخبرة في مجال الصرف الصحي .. ويمثل فيها الجهاز المركزي للمحاسبات .. واحد مستشاري مجلس الدولة .. وذلك بهدف مراجعة المشروع بجميع جوانبه التي تمت منذ بدايته ، وتقييم جميع الاوضاع الفنية والمالية والادارية .. ووضع تصور لحجم الانفاق المتوقع بهذا الاسلوب للمراحل المختلفة .. كما اقترحت إعادة تنظيم الجهاز التنفيذي للصرف الصحي ، ليتمكن من تنفيذ مهامه . ويتم تدعيمه بنخبة من

(البقية ص ١٥)





تطوير التعليم .. ضرورة اقتصادية

بقلم : عباس الطرابيلى

اليوم ينتهي مؤتمر تطوير التعليم . وتصدر توصياته . وهو ليس اول مؤتمر نتداعى اليه لبحث اخطر قضايا العصر . فقد شهد العقد الماضي تجربتين مماثلتين . واذا كان النجاح لم يصب هاتين التجربتين . الا اننا نتمنى - ومن اجل مصر - ان ينجح المؤتمر الحالي بعد ان تفاقمت المشاكل . وتصاعدت الخسائر . ووضحت ضرورة هذا التطوير .. بل وخطورة تاخره ..

والتصدى لمشاكل التعليم هو في المقام الاول تصد لمشاكل مصر الاقتصادية . فالتعليم اعظم استثمار . بل هو استثمار طويل المدى . بلا قروض او فوائد .. ولا هم بالليل والنهار من اجل سداد هذه الديون . وهو القرض الحسن الوحيد الذى يجني الجميع ثماره . ويحصدون نتائجه . واذا كان اى استثمار في اى قطاع اخر يحتمل المكسب والخسارة .. فإن « الاستثمار التعليمى » هو الاستثمار الوحيد مضمون النجاح .. مؤكد العائد ..

واذا كان كل المشاركين في المؤتمر قد تحدثوا عن التعليم كتنمية اجتماعية .. الا انني اركز على التعليم كتنمية اقتصادية . فبدون تنمية تعليمية علمية متصلة ومستمرة . لا جدوى من اى خطط للتنمية الاقتصادية والمالية في مصر . والعلاقة بين التعليم والاقتصاد علاقة لا انفصام لها . ولا جدال اننا نعاني من نقص في التعليم . تماما كما نعاني من نقص في الموارد المالية . واذا كان الاستثمار في اى مشروع ناجح لا يجب ان يقل عائده عن ١٥٪ فإن الاستثمار التعليمي الناجح لن يقل عائده عن ١٠٠٪ . وفي فترة زمنية اقل

وكلامنا هذا لا ياتي من فراغ . فامامنا دول مانجحت . وماتطورت الا بعد ان طورت نظم تعليمها . بل وماتقدمت هذه الدول اقتصاديا إلا لانها تطورت علميا وتعليميا . وامامنا العملاقان . بل وامامنا التجربة اليابانية في التعليم . حيث يجمع فلاسفة التعليم في العالم كله على ان التعليم اليابانى هو اساس الطفرة الاقتصادية . وسر النهضة الصناعية التى بدات بتطوير التعليم اليابانى منذ اواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالى ..

ونحن لا نريد ان نتحدث عن ابحاث الفضاء وتطوير الاسلحة كناتج للنهضة التعليمية في الدول المتقدمة بقدر ما نقصد توفير احتياجات الانسان من طعام وملبس ورعاية صحية . هذا البحث العلمي الذى امتد الى البحث عن الطعام في قاع البحار والمحيطات . فبالعلم نفسه زرع العلماء البحار . واستخلصوا الغذاء من المحيطات . وانتجوا السكر والنشا من طحالب زرعوها ورعوها وحصدوها في المحيطات . بل وانتجوا العلف للحيوان . فكانهم بالعلم وفروا الطعام للإنسان والحيوان معا . وهذا قمة العلم الذى يخدم . لا العلم الذى يدمر ويوجه عقوله واموالة للهلاك ..

وفي العلم وحده حل مشاكل الطعام في مصر . فلنحطم فلسفة الكسالى والمنتفعين الذين يرون ان الاستيراد هو الحل الاوحد لحل مشاكل الطعام في مصر .. وان كان هو الحل الامثل ليزدادوا اكتنازا ونهبا .. واذا كنا قد فشلنا في اضافة مساحات حقيقية الى ارض مصر . فلا اقل من استغلال ماتحت ايدينا من ارض محدودة لإطعام شعب يتزايد عدده .. ويقل انتاجه ..

وغير معقول ان نستمر نروى ارضنا بنفس الاسلوب الذى روى به الفراعنة نفس الارض من الاف السنين . ولا يعقل ان نستمر نزرع بنفس الاسلوب . ونفس المحصول . ونحصد بنفس الادوات .. لا امل لنا مالم نستخدم العلم والتعليم لتطوير زراعتنا . واختيار افضل البذور . واقلها عرضة للافات . واسرعها نضجا . واكثرها عطاء .

وحتى تحدث هذه الطفرة التعليمية - فكرا وتطبيقا - يجب ان نملك شجاعة تحويل التعليم من تعليم جامعي نظرى لا يخرج الا افواج العاطلين .. الى تعليم فني عملي يوفر الاحتياجات الفعلية للمجتمع . مجتمع الغد . لا المجتمع الذى مازال يعيش في وهم الوظيفة الميرى وترابه الذى يرهق الحكومة . ويقتل في الناس كل ملكة للابداع .. مزقوا فكر « عبدة الشهادات » . وحطموا فلسفة المجتمع الذى لا يعتبر النجاح الا اذا جاء وبيده تلك الشهادة منمقة الكلمات ..

لقد تغير المجتمع . وللاسف لم تتغير نظم التعليم . ومررنا بتجارب عديدة في التعليم منذ الخمسينات .. وعلى مدى ٣٥ عاما خضعت مصر الى « سياسات » تعليمية متخبطة . متعددة . كانت نتيجتها هذا الحصاد المر .. وهذا الفشل الذريع الذى يكاد يقتل شعب مصر .. ويميت شبابه .

اعيدوا الحياة الى شعب مصر .. حتى لو عدتم الى تجارب عصر محمد على الكبير في بدايات القرن الماضى .. ولا يعيبكم هذا .. فالرجل الامي كان ابعد نظرا من كل المتعلمين وقتها .. محمد على الذى وضع اساس النهضة التعليمية والعلمية الوحيدة في حياتنا في العصر الحديث . ولا جدال في ان محمد على الكبير وضع اسس « التعليم النفعي » في مصر الحديثة .. التعليم الذى يوفر مايحتاجه الشعب .. حقيقة كان محمد على يهدف الى توفير احتياجات طموحاته العسكرية النفعية .. ولكنه كان بلا شك يضع اسس تطوير التعليم على اسس سليمة ترتبط باحتياجات المجتمع ..

لا نريد ان نقول لكم عودوا الى عصر محمد على التعليمى .. ولكن كل مانحلم به ان تضعوا مصر على اعتاب عصر جديد من « التعليم النفعى » الذى ينفع المجتمع . ويطوره ..

ومرحب بتوصيات المؤتمر .. بشرط الا تنضم الى تلال التوصيات السابقة التى برعنا في صياغتها .. بقدر مابرعنا في نسيانها !! .

مؤتمر تطوير التعليم يواصل جلسات المناقشات اليوم
الاستراتيجية الجديدة تبحث مشكلات التعليم فى الماضى والحاضر

كتب وجدى زين الدين :

يواصل المؤتمر القومى لتطوير التعليم . المنعقد بجامعة القاهرة . جلسات المناقشات اليوم برئاسة الدكتور فتحى احمد فتحى سرور وزير التعليم . وكانت جلسة عامة قد عقدت مساء امس الاول . عرض خلالها وزير التعليم ورقة العمل عن استراتيجية تطوير التعليم في مصر . وتناولت هذه الاستراتيجية بالشرح واقع التعليم في مصر في الماضي والحاضر .

واهم المشكلات التي يتعرض لها التعليم بمراحله المختلفة العام والفني والتعليم العالى . كما تضمنت الورقة مستقبل مصر على ضوء المتغيرات العالمية والمحلية . واهداف التعليم لمواجهة هذا المستقبل . واهمها التاكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل . وإقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة . وإعداد جيل من العلماء تضمنت استراتيجية تطوير التعليم التي عرضها وزير التعليم . المحاور التي تدور حولها عملية تطوير التعليم في مصر . وشملت هذه الاستراتيجية خمسة محاور عامة لجميع مراحل التعليم . وهي زيادة فعالية ديمقراطية التعليم والتوسع في التعليم الفنى . والارتفاع بمستواه وحسن إعداد المعلم وتاهيله . وزيادة فعالية الادارة التعليمية . وتوفير التمويل اللازم للتعليم بجميع المراحل . وتضمنت الاستراتيجية محورين للتعليم العام . هما الارتفاع بالمستوى الكيفي لهذا التعليم . والارتفاع بمستوى الثانوية العامة . ومناقشة ان تكون المرحلة الاعدادية في التعليم الاساسى . مرحلة انتقال للتعليم الثانوى . وان يكون هذا النوع الاخير من التعليم مرحلة انتقال للتعلم العالي . علاوة على محورين للتعليم العالى . هما : تطوير نظم التعليم العالي وانماطه واساليبه . وزيادة فعالية الدراسات العليا والبحوث لتحقيق التنمية والقدرة العلمية .

بدات صباح امس جلسات اللجان المتفرعة عن المؤتمر . لمناقشة تخطيط التعليم الجامعى واقتصاديات القبول بالجامعات والبحوث العلمية . وربط الجامعة بالمجتمع . وتكوين الطالب الجامعى

ويتم إعلان التوصيات في جلسته مساء اليوم "الخميس" .

د . احمد فتحى سرور

مافيا قضايا التعويضات

(بقية المنشور ص ١)

المساعدة القضائية . لاعفائهم من رسوم القضايا بتحرير شهادات عدم ميسرة للمحامى . وتبين ان احد الاساتذة بكلية علوم الازهر . اعد ٣٠ شهادة «عدم ميسرة» . ليحصل محاميه على اعفاء من لجنة المساعدة القضائية .

وعلمت «الوفد» ان المستشار بدر المنيلوى النائب العام المساعد بدا تشكيل خطة عمل لبدء التحقيق في الشكاوى التى بلغ عددها حتى الان ٤١٣ شكوى كما تم ندب مكتب خبراء وزارة العدل للاطلاع على اوراق ومستندات شركات التامين الثلاث التى قامت بصرف التعويضات لحصر جميع المبالغ التى سلمت للوكلاء دون اصحاب الشان شخصيا .

وصرح المستشار طلعت حماد ان قضايا التعويضات من اخطر قضايا الفساد التى يمر بها المجتمع المصرى الان . وان الاتهام لا يقتصر فقط على المحامين المتهمين . ويمتد الى بعض الموظفين بنيابة الاحوال الشخصية وشركات التامين . وبعض العاملين باقسام الشرطة . واضيف الى ذلك مؤخرا بعض العاملين بالشهر العقارى .

ومن خلال التحقيقات التى تجريها النيابة العامة تبين ان لهؤلاء المحامين عملاء باقسام الشرطة . يقومون بابلاغهم عن اى واقعة قتل او حادثة . او اى جريمة يمكن ان يرفع من خلالها دعوى تعويض . وبناء عليه يقوم المحامى بعمل الاجراءات اللازمة في الظروف القاسية لاسرة الفقيد او المجنى عليه . بالحصول على توكيل تتم بموجبه عملية النهب . والحصول على التعويض كاملا دون علم اصحاب التعويض .

ويذكر ان الزميل الاستاذ وجيه ابو ذكرى نائب رئيس تحرير جريدة « الاخبار » هو اول من فجر قضية مافيا التعويضات .

لجنة الوفد بالقليوبية تجتمع يوم الاحد القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القليوبية . اجتماعا يوم الاحد القادم . بمقر الوفد بشبرا الخيمة . برئاسة الدكتور احمد فهيم .

مسلسل اعتداء الشرطة (بقية المنشور ص ١)

الدولة .. وطلب الضابط من المحرر تسليمه الفيلم الذى صوره للاجتماع « ليحرقه » . ولما رفض المحرر هدده الضابط وسحبه الى ضابط اخر برتبة مقدم وكرر الطلب باستلام الفيلم ولما اعترض المحرر قال له المقدم بالحرف الواحد « يابني هات الفيلم بدل ماتتبهدل .. وبلاش لعب عيال .. » وفوجيء المحرر بمن يدفعه من الخلف بشدة وبمن يقول له « كلم البيه كويس ياولد .. انت بتشتغل فين .. « في الوفد » طبعا .. »

ولما وجد محرر « الوفد » نفسه محاصرا طلب السماح له بالعودة الى مكان الاجتماع لاحضار الفيلم وعاد ليجد في انتظاره ضابطا برتبة لواء واخر برتبة عقيد بالاضافة الى القوة السابقة وسلم المحرر الفيلم للضباط .. واحدهم يقول له : « يا اللا .. يابني روح » .

وعاد الصحفي الى مقر الاجتماع ليتصل بالزميل محمد عبد القدوس رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الذى طلب منه الاتصال بنقيب السينمائيين حتى يتمكن من العودة الى بيته دون المرور على مكان اخر .

وقد وقف عدد من الفنانين بجوار محرر الوفد ونزل معه النقيب ليضمن خروجه من المنطقة وفي الشارع واصل النقيب مجدى تهديداته قائلا « يابني خلى بالك من نفسك » وانعم عليه ببعض الالقاب المعروفة في قاموس الشرطة ..

انها حلقة جديدة من مسلسل اعتداء الشرطة واجهزة الداخلية على الصحفيين نقدمها هدية لكل مسئول .. وايضا الى نقابة الصحفيين التى تسمع .. ولا تتحرك !!

عصابة زيزى تبيع الماكستون فورت فى كلوت بك

(بقية المنشور ص ١)

السيد عبد الرحيم مفتش مباحث فرقة عابدين قد افادت بان عفاف محمد عبد الرحيم وشهرتها زيزى تتزعم عصابة لترويج سائل الماكستون فورت ويساعدها عمرو محمد مصطفى (عاطل) وابراهيم على عباس (عاطل) وتتخذ افراد العصابة من منطقة منشية ناصر وكرا لترويج سمومها مستخدمين سيارة بيجو في التنقل بين عملائهم . وفي فجر امس تمكن الرائد على عبد العال رئيس مباحث الازبكية والنقيبان جمال النجار معاون المباحث . واحمد عبد الجواد من تتبع تحركات افراد العصابة . وتمكنوا من ضبطهم من منطقة كلوت بك وهم يحملون في سيارتهم ٣ جراكن مختلفة الاحجام وبها سائل الماكستون فورت . و١٠ زجاجات بها ٥٠ الف سم ماكس قدرت قيمتها بمبلغ ١٠٠ الف جنيه .

تمت احالة افراد العصابة الى نيابة المخدرات فامرت بحبسهم .

انشاء كوبرى زفتى الجديد فى الخطة الخمسية

صرح النائب الوفدى صلاح توفيق . بان ميزانية مشروعات المجارى والمياه بمركز زفتى . تم ادراجها في الخطة الجديدة . تاكيدا لوعد الدكتور كمال الجنزورى . بادراج كوبرى زفتى وميت غمر في الخطة . بديلا للكوبرى الذى استهلك .

اعتذار واجب

نشرت "الوفد" في عددها الصادر امس خبرا في صفحة الحوادث عن سقوط لص المساجد في عمر مكرم . وقالت ان المتهم هو عبدالله خيرى . والصحيح ان عبدالله خيرى ويعمل محاسبا بمديرية امن القاهرة هو الذى القى القبض على المتهم . وان المتهم مجهول الشخصية . وتقدم "الوفد" اعتذارها عن هذا الخطا غير المقصود .

اجتماع هام للجنة شباب الوفد بالقاهرة

تقرر عقد اجتماع هام للجنة شباب الوفد بالقاهرة . اليوم الخميس . لمناقشة خطة العمل خلال المرحلة القادمة . بعد قرار الوفد التاريخى بالامتناع عن الاشتراك في انتخابات الرئاسة القادمة .

تقرير رسمى حول تقييم انتخابات مجلس الشعب

(بقية المنشور ص ١)

وجود شبهات تحوط بشخصيات بعض المرشحين في الزقازيق وامبابة وبورسعيد.

واشار التقرير الى ان الحزب تجاهل بعض الفئات كالقيادات العمالية في حلوان وبعض المراكز في محافظتي اسوان وقنا ولم يعط المراة مكانة متقدمة في قوائمه.

اما عن قوائم ومرشحي التحالف فقد اكد التقرير ان تركيز التحالف على الشعارات الاسلامية كان له ردود فعل عكسية واثار المخاوف خشية ان يتكرر في مصر ما حدث في ايران، ونتج عن ذلك تغيير اسلوب دعاية الحزب في المرحلة الاخيرة من الانتخابات.

كما ضمت قوائمه احيانا اسماء غير معروفة في دوائر البحر الاحمر ومديرية التحرير والداخلة والانفاق على الدعاية بصورة مبالغ فيها تثير الاستياء وتوحي بصلة ما بجهات خارجية بالاخوان وعدم وجود اى تواجد مؤثر للتحالف بالشارع السياسي بدوائر رفح وجنوب سيناء والعامرية وبنها والدلنجات.

اما عن موقف الوفد فقد اكد التقرير ان قوائم الحزب ضمت اسماء لها شعبية خاصة في دوائر بورسعيد واسيوط وبني سويف وزفتى. واضفى الطابع العلماني للحزب قوة على موقفه لدى المسيحيين وعدم وجود مؤثر له في المنيا وجنوب سيناء والبحر الاحمر والداخلة. اما عن حزب التجمع فاشار التقرير الى انه كان خارج منطقة الصراع وانه كان يسعى فقط لتعريف الجماهير ببرنامجه. والنزول الى القواعد الشعبية حتى لايقال حزبا للمثقفين كما يؤخذ عليه. واعتمد على اسماء غير معروفة ولا شعبية لها في دوائر قنا وبني سويف والوادى الجديد ومديرية التحرير وعدم وجود تاثير له بين الجماهير في سوهاج والبحر الاحمر والفيوم ومطروح وزفتى..

واستشهد التقرير ببعض الدوائر الانتخابية في محافظة الاسكندرية كان هناك عدم تعاطف مع الحزب الوطني وساعدت على ذلك الصورة التي قدمتها صحف المعارضة حول الخلافات ومراكز القوى داخل الحزب التي اضفت ظلالا على موقفه بالشارع السياسي وضمت القوائم اسماء لا خبرة لها ولا شعبية وكان التاييد لحزب الوفد لانه رغم التعاطف مع التحالف الا ان الخوف من تكرار تجربة ايران جعل المواطنين يترددون في تاييدهم وفي الاسماعيلية ضمت قائمة الحزب الوطني شخصيات لا جماهيرية وانعكس الخلافات داخل الحزب ومع المحافظ اثر على الموقف بالاضافة الى تجاهل المراة..

وفي محافظة الدقهلية رغم ان الحزب بلا فكر او عقيدة ولا كوادر له ولا قواعد منتظمة تمكنه من النزول الى الجماهير الا ان الشعبية الجارفة والانجازات الملموسة لشخصية محافظ الدقهلية اضافت الكثير الى موقف الحزب ومرشحيه ..

خفض الاقراض

(بقية المنشور ص ١)

الصناعي الذى يقدم قروضا لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة. واقراض الحرفيين. وتنطبق هذه التعليمات ايضا على بنك الاسكان والتعمير الذى يقدم قروضا لانشاء المساكن.

ومن المحتمل ان تؤدى هذه الاجراءات الى تقليل نسبة النقد المتاح وخفض نسبة التضخم الا انها ستؤدى بطريق غير مباشر الى تقلص حجم الانتاج نتيجة لعدم توافر السيولة النقدية لقطاعات الانتاج المختلفة..

إيران تهدد باغراق

(بقية المنشور ص ١)

ان سعود العصيمى وزير الدولة الكويتى للشئون الخارجية تقدم بهذا الطلب الرسمى خلال اجتماع مع السفير البريطانى في الكويت امس الاول في الوقت الذى اعلنت فيه مصادر الكونجرس الامريكى ان الاعلام الامريكية سترفع على الناقلات الكويتية بداية من يوم الاربعاء القادم .

وفي الوقت ذاته صرح دبلوماسيون في الامم المتحدة ان اعضاء مجلس الامن لازالوا يعملون في الوقت الحالى على محاولة وضع مشروع قرار يطالب بوقف فورى لاطلاق النيران بين العراق وايران ، كما ذكرت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة سيتوجه الى العراق وايران في نهاية الاسبوع القادم على الارجح . الا ان المصادر ذاتها اوضحت ان مهمة السكرتير العام مازالت مرهونة في هذه المرحلة بموافقة مجلس الامن .

ازمة الديون العسكرية تهدد

(بقية المنشور ص ١)

بعض احتياجات الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) وكانت مصر قد وافقت على جميع الشروط الامريكية الخاصة باجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات المصرية والقوات الامريكية وتحدد لها يوم ١٩ اغسطس القادم.

وكانت وزارة التخطيط قد فشلت خلال الاسبوع الماضى في اقناع هيئة المعونة الامريكية برفع قيمة المعونة النقدية لمصر من ٢٠٠ مليون دولار الى ٣١٥ مليون دولار. وعلمت «الوفد» ان وفدين مصريين على مستوى عال سيتوجهان قريبا الى واشنطون احدهما اقتصادى برئاسة الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والاخر عسكرى برئاسة المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى لاجراء مباحثات مع المسئولين بالادارة الامريكية في محاولة لازالة الخلافات القائمة بين البلدين..

براءة ٣ « تربيه » سرقوا جثة

(بقية المنشور ص ١)

يحملون على اكتافهم « الجثة » داخل « ملاية » سرير ملوثة بالدماء ، ووضعوها داخل صندوق السيارة وفروا هاربين .

وامرت النيابة باحالة المتهمين الثلاثة للمحاكمة العاجلة . امام محكمة الجنح ، وبعد اطلاع المحكمة على اوراق القضية . انتهت الى براءة المتهمين الثلاثة . من التهمة المنسوبة اليهم . واكدت في اسباب حكمها . بان الاتهام المسند للمتهمين الثلاثة . سنده الوحيد في الاوراق هو شهادة « المقرىء » والتى بنيت عليها تحريات المباحث .

فى الممنوع

باق من الزمن ثلاثة ايام وتنتهي المهلة التى حددها القانون لرئيس الجمهورية . لكي يعترض على قانون اتحاد النقابات السينمائية . الذى اصدره مجلس الشعب يوم الخميس الماضى . وباق ثلاثة اسابيع ويصبح نافذا وساري المفعول إذا لم يصدق عليه رئيس الجمهورية في غضون هذه الاسابيع الثلاثة . وهو قانون كارثة بكل المقاييس . وصدر لتحقيق مصالح ثلاثة افراد فقط . ليعطيهم الحق في الجلوس على كرسي نقيب السينمائيين . والممثلين . والموسيقيين . مدى الحياة . على حساب عشرة الاف ممثل وموسيقي وسينمائي . هم اصحاب المصلحة الحقيقيون . ومن السهل الطعن على القانون الجديد بعدم الدستورية .

لان الفقرة (٩) من المادة (٣٠) من قانون نقابة السينمائيين رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٧ تنص . على ان اية تعديلات على القانون . هي من اختصاص الجمعية العمومية للنقابة اى من اختصاص كل السينمائيين في مصر . وهذا القانون الجديد لم يحترم الجمعية العمومية . بل صدر بالمخالفة لكل قراراتها السابقة . ولم يعرض مشروع القانون قبل عرضه على مجلس الشعب . على هذه الجمعية . لمناقشة بنوده وإقراره . وقام سعد الدين وهبه نقيب السينمائيين . وقطب الحزب الوطني . وعضو مجلس الشعب . ووكيل اول وزارة الثقافة من وراء ظهر السينمائيين جميعا . بعرضه على المجلس . متحديا إرادة اصحاب المصلحة الحقيقيين . وضاربا عرض الحائط بكل التقاليد والاعراف والقواعد القانونية والنقابية .

إن مجلس الشعب المصرى يضرب كل يوم المثل . على عدم مشروعيته . وعدم مشروعية القرارات . والقوانين . التى يصدرها . ويقدم الدليل على ان ما حدث في نقابات السينمائيين . والموسيقيين . والممثلين . هو جزء من مناخ عام . لا ينفصل عما يحدث في المجتمع كله . فهذا القانون مرتبط بقانون إنتخابات مجلس الشعب الاخير . والذى يقف الآن متهما بعدم الدستورية امام المحكمة الدستورية العليا . وهو كلام سبق ان قلناه قبل صدور القانون . ونبهنا إليه . وهو مرتبط بالطريقة العجيبة التى يتم بها انتخاب رئيس الجمهورية . والتى لا مثيل لها في اى بلد ديمقراطي او حتى نصف ديمقراطي . وهو مرتبط بقانون نقابة المهندسين الذى صدر خصيصا لصالح فرد وضد إرادة ١٠٠ الف مهندس . وهو مرتبط اساسا بالنظام الشمولي . وحكم الفرد . والطاعة العمياء للحاكم . وعدم احترام إرادة المجموع . وعدم الإيمان بالديمقراطية وحكم الشورى .

إنني اضم صوتي إلى جانب الالف السينمائيين . لمناشدة السيد رئيس الجمهورية . التدخل لوقف هذا القانون . واستعمال حقه الدستورى . بإعادته إلى مجلس الشعب قبل انتهاء مهلة العشرة الايام التى حددها القانون . والتى لم يتبق منها سوى ثلاثة ايام فقط . وفي نفس الوقت اطالب السينمائيين بالاستمرار في موقفهم حتى يسقط هذا القانون . وإستخدام كافة حقوقهم النقابية . بما فيها الاضراب عن العمل الذى اباحه القانون والدستور المصرى . حتى تحترم حق إرادة السينمائيين . وتعلو فوق كل من يريد امتهان كرامتهم . والاعتداء على حقوقهم .

مجدى مهنا

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

١ - شهر هجرى ٢ - لنب شاعر الشباب ٣ - يكتب التاريخ ٤ - من اشهر مصانع السمك في مصر ٥ - شورية ٦ - عاصمة افريقية ٧ - مريض ٨ - هباب ٩ - من شخصيات شلة الانس ١٠ - مدينة ايطالية ١١ - صوت البوم ١٢ - من دول امريكا الوسطى ١٣ - جزيرة بالمتوسط ١٤ - فاكهة ١٥ - حارس مرمى قديم ١٦ - صوت الافعى "معكوسة" .

أصدقاء الكاريكاتير

مسلسل

صندوق "النكد" الدولى

القارىء محمد السيد السعيد - بنك الاسكندرية

● هل تعرف ●

● الاسم القديم لخليج السويس هو بحر القلزم

● الاسم القديم للبحر الابيض المتوسط هو بحيرة الروم .

● الاسم القديم لروسيا هو كاترين العظمى .

● الاسم القديم لغانا هو ساحل الذهب .

● اول دولة اقيمت بها مباريات كاس العالم لكرة القدم هي اورجواى عام ١٩٣٠ .

● اقيمت اول دورة لدول البحر المتوسط في عام ١٩٥١ بالاسكندرية .. وفازت مصر ببطولة كرة القدم .

● ترتيب ●

رتب الاحداث التاريخية الاتية ترتيبا زمنيا وما هي العلاقة بين هذه الحوادث ؟

وفاة عبدالناصر - قيام الثورة في اليمن - الانفصال بين مصر وسوريا - موقعة عين جالوت - قيام ثورة ليبيا .

● الحل ●

١ - موقعة عين جالوت ٢ - الانفصال بين مصر وسوريا ٣ - قيام ثورة اليمن ٤ - قيام ثورة ليبيا ٥ - وفاة عبدالناصر وجميع هذه الحوادث وقعت في شهر سبتمبر .

كلمات أفقية

سوريا الكبرى - الانتداب الفرنسي - حلب - بشارة الخورى - جبال الدروز - دمشق - بشير الشهابي - يوسف العظمة - علوى - موقعة ميسلون - الحسين بن طلال - وديع الصافي - سميرة توفيق - شكرى القوتلي - الجولان - فؤاد شهاب - حافظ الاسد - رشيد كرامي - صيدا - بردى - العلويين - الفرات - طرابلس - بيروت - البقاع - اربد - الروشة - جنبلاط .

٩ - ١٤ - ١٥ فائدة

٢ - ٣ - ٦ من اشكال القمر

٤ - ٥ - ١٠ - ٨ - ١٦ - ١٢ كتاب من تاليف ميكافيللى

١ - ١١ على

٧ - ١٣ نصف حامد

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

١ - اسم سفاحة مصرية .

٢ - دولة اسيوية .

٣ - مدينة ايطالية "معكوسة" .

٤ - عاصمة افريقية .

٥ - اريكة "مبعثرة" .

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك يا عزيزى اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

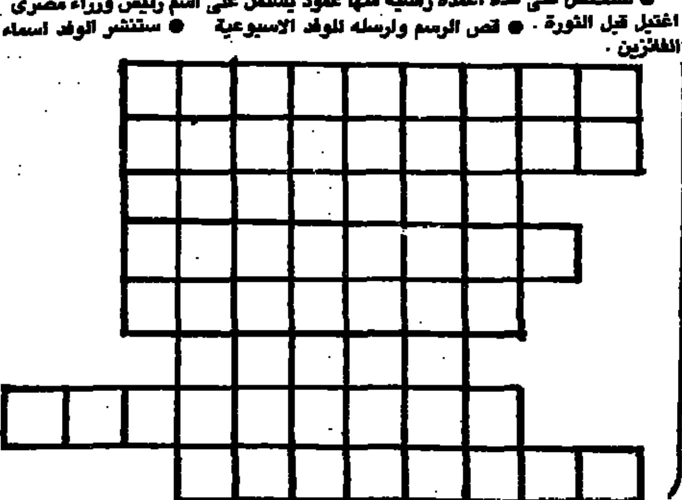
من هو ؟

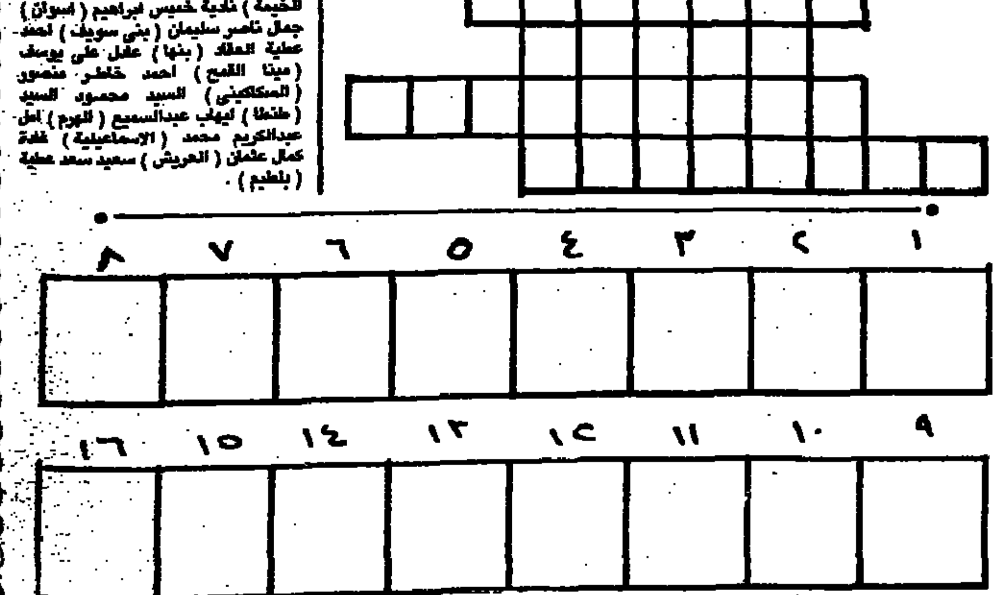


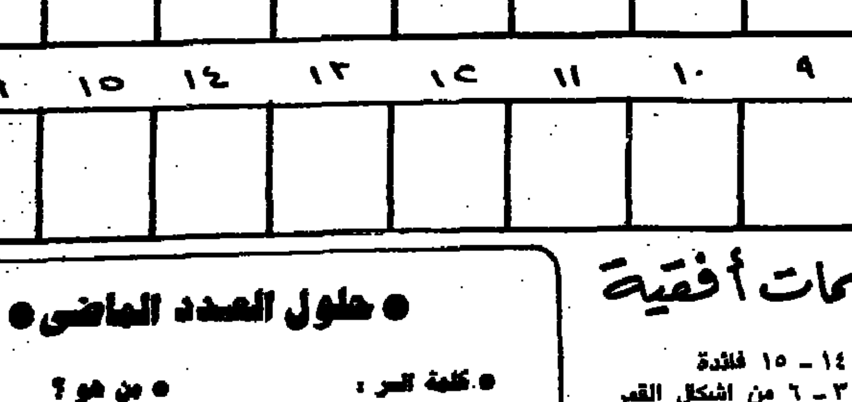


● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم رئيس وزراء مصرى اغتيل قبل الثورة . ● قص الرسم وارسله للوفد الاسبوعية ● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .







أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمود البحطيطى (قنا) اسامة الشرباصى (الزقا) خليفة عبدالرحيم البويعى (سوهاج) محمد يس غانم (بنى سويف) علاء حسين طايع (شبرا) محمد مصطفى عليوة (سيدى بشر) نجوى دياب (مطوبس) مصطفى على المطاوى (زفتى) عبدالناصر حسين العطار (قنا) محمد عبدالحى مفتى (بورسعيد) محمد مجدى بدر (شبرا الخيمة) نادية خميس ابراهيم (اسوان) جمال ناصر سليمان (بنى سويف) احمد عطية العقاد (بنها) عقل على يوسف (ميت القمح) احمد خاطر منصور (السكاكينى) السيد محمود السيد (طنطا) ايهاب عبدالسميع (الهرم) امل عبدالكريم محمد (الاسماعيلية) خلفة كمال عثمان (العريش) سعيد سعد عطية (بلطيم) .

● حلول العدد الماضى ●

● كلمة السر : اطلس

● فركشة : جهود من اجل انهاء حرب الخليج

● من هو ؟ يوسف وهبى

● كلمات الفتية : اعز الولد ولد الولد

نظرة من قريب على الانفراجة الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى

أحلام جورباتشوف فى إصلاح ما أفسده أسلافه

سافرت الى الاتحاد السوفيتى مندوبة عن حزب الوفد لحضور مؤتمر المرأة العالمى بموسكو ، والمشاركة فى اعماله ، بضمن اكثر من ٢٨٨٠ سيدة حضرن من مختلف انحاء العالم ، وينتمين الى مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية التى يتشدد بعضها فى العداء للاتحاد السوفيتى . ولكن هذه الخلافات لم تنعكس على جو المؤتمر الذى اتجه الحوار فيه الى قضايا السلام والتنمية .. وربما لن اضيف جديدا الى ما كتب فى الصحف حول وقائع المؤتمر . وما تم فيه . إلا ان هناك بعض المظاهر اللافتة للنظر ، والتى اثرت فى نفسى تأثيرا شديدا ، فى مقدمتها الإهتمام الشديد بالطفولة ، ثم النجاح الرائع فى المزج بين الطفل والمرأة والسلام ..

قام الاطفال خلال افتتاح المؤتمر وعند اختتامه ، بعروض رائعة من الغناء والرقص الفولكورى ، الذى يمثل فنون الجمهوريات السوفيتية المختلفة من حيث الاداء والموسيقى والملابس .. وهو تقليد يحرص عليه السوفييت فى كل المهرجانات والمؤتمرات التى تعقد عندهم ، وقد اتيح لى ان المس بنفسى ، من خلال زياراتى لبعض قصور ثقافة الطفل فى الاتحاد السوفيتى ، مدى ما تلاقيه الطفولة من عناية واهتمام .

ويرجع جانب كبير من نجاح المؤتمر العالمى للمرأة بموسكو ، الى التنظيم الجيد ، والاعداد الذى قامت به لجنة المرأة السوفيتية ، وهى لجنة تشكلت عام ١٩٤١ ، للاشتراك فى مواجهة هجوم المانيا النازية على روسيا ، وقد تحملت المرأة فى هذه الحرب نصيبا وافرا من التضحيات سواء فى ميدان القتال او فى صفوف الجنود .. او فى المدن كام وربة بيت وعاملة فى المصانع ..

وربما يكون هذ المؤتمر ، فرصة متاحة لنلقى نظرة سريعة على ما يحدث اليوم فى روسيا السوفيتية .

ثورة جوربا تشوف

المحور الاساسى الذى تقوم عليه

سياسة جديدة فى إدارة للقطاع العام

ومواجهة صريحة مع المشاكل المتراكمة

وعلاقات واقعية مع الأديان السماوية

رسالة من موسكو تكتبها **منى قرشى**

سياسة الاتحاد السوفيتى .. داخليا وخارجيا ، فى الوقت الراهن ، هو «اعادة البناء» والتخلص من السلبيات التى تراكمت على مدى الاعوام السبعين الماضية ، ويتم تنفيذ هذه السياسة من خلال ثورة اصلاحية شاملة يقودها الزعيم السوفيتى الحالى «جوربا تشوف» وهى سياسة تلقى معارضة عنيفة من جانب العناصر المحافظة فى الحزب الشيوعى السوفيتى .. إلا ان «جوربا تشوف» تمكن من تحطيم هذه المعارضة ، حيث حصل من اللجنة المركزية خلال اجتماعها فى يونيو الماضى على اقرار لكل القوانين التى عرضها ، والتى يهدف بها الى وضع سياسته الاصلاحية موضع التطبيق ، وكان هذا الاقرار بمثابة انذار لكافة القيادات الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى إما بالتوافق مع سياسة جوربا تشوف او الرحيل عن مناصبهم ..

وتقوم ثورة جوربا تشوف الاصلاحية ، على اعتماد اساليب الادارة الحديثة ركيزة للتقدم الاقتصادى والزراعى والاجتماعى .. ولعل ابرز جوانب التطبيق ، مراجعة اساليب العمل فى القطاع العام ، وحساب التكلفة الحقيقية لكل من مؤسساته وقدرتها على تحقيق الارباح وتجنب الخسائر والتمويل الذاتى ، وحرية ادارتها فى اتخاذ القرار بلا سيطرة او املاء من سلطة مركزية سواء من حيث اسعار المنتجات او حجم العمالة ونوعها ، حيث لوحظ ان التدخل المركزى والقيود القانونية ، كانت ضمن العوامل التى ادت الى شلل الانتاج ، وشيوع الاهمال والتسيب ، والخسائر الفادحة التى تتحملها الميزانية السوفيتية ، وتشير تصريحات المسئولين الحزبيين السوفييت ، ومقالات الصحف السوفيتية الى ضرورة المواجهة الشجاعة للمشاكل والاخطاء دون مساس بالنظام الشيوعى ذاته ، او تفكير فى تغيير النظام القائم ..

وهذا هو الدرس الذى يجب ان تستوعبه الادارة المصرية من التجربة السوفيتية الحالية . فاذا كنا قد اخذنا فكرة القطاع العام - بشكله الحالى - من الدول الاشتراكية التى تدور فى فلك الاتحاد السوفيتى ، فيجب ان نتنبه الى ان السوفييت انفسهم يرفضون حماية الخسارة ، ويعدلون عن التدخل فى الادارة ، وتحديد حجم العمالة ، والاسعار ، والتسويق .

آفاق جديدة للسياسة الخارجية

وتمتد ثورة جورباتشوف الى افاق السياسة الخارجية من منطلق ان السياسة الخارجية تستند بالضرورة إلى السياسة الداخلية .. وما يحدث فى الداخل ينعكس على العلاقات الدولية .. وقد شهد الاتحاد السوفيتى فى السنتين الماضيتين تغيرات عميقة يتمثل بعضها فى توسيع ديمقراطية الحزب والانفتاح الاعلامى ، بما يعتبر اساسا لمبادرات فى مجال السياسة الخارجية ، حيث يسعى جوربا تشوف الى الوصول عام ٢٠٠٠ الى عالم خال من الاسلحة النووية .. والمعادلة التى تستند اليها حساباته ، فى هذا الخصوص هى ان الاتحاد السوفيتى ينفق اكثر من ٤٠٪ من ميزانيته على التسليح ، وهى نسبة تثقل كاهل الاتحاد السوفيتى ، وتعوقه عن تحقيق الصورة التى رسمها لنفسه عام ٢٠٠٠ ، ولا يخفى جوربا تشوف هذا التأثير المتبادل بين نزع السلاح النووى والرخاء الاقتصادى .

وهناك عناصر جديدة تدخل الى السياسة الخارجية السوفيتية لاول مرة فى عهد جوربا تشوف فى مقدمتها :

● انه لم يعد يعتمد على الحركات الشيوعية فى العالم كاساس لنشر ودعم سياسة الاتحاد السوفيتى ، بل يخاطب كل الجبهات السياسية فى العالم يمينا ويسارا ، حتى رجال الدين اصبح لهم دور فى دعم السلام ، ففى فبراير ١٩٨٧ دعى اكثر من ثلاثة آلاف من رجال الفكر والفن والسياسة والاقتصاد والدين ، من مختلف الاتجاهات ، للمشاركة فى ندوة حول السلام .

● لم تعد للاتحاد السوفيتى مطالب متشددة او انتقادات عنيفة موجهة الى امريكا والغرب ، بل يقول السوفييت ان المقصود من هذه الندوة ، تبادل الآراء من اجل السلام وليس بهدف ادانة طرف او آخر .

● وهذا ما حدث فى المؤتمر النسائى العالمى الاخير الذى ضم ٢٨٨٠ سيدة من جميع انحاء العالم ويمثلن اتجاهات وتيارات سياسية مختلفة بعضها معاد للاتحاد السوفيتى .. ولكن كان مفهوما - منذ البداية - ان هدف المؤتمر وكل اللجان المتفرعة عنه ، هو النقاش والحوار والتعارف ، وليس القرارات او التوصيات .. وكانت هذه هى - بالفعل - الروح التى سادت المؤتمر .

● كما تضمنت الانفراجة الجديدة ، نظرة جديدة ايضا الى قضايا الدين .. فقد سمح بانعقاد مؤتمر علماء المسلمين بطشقند فى خريف ١٩٨٦ . وسمح - فى هذه المناسبة - بطبع مليون نسخة من المصحف الشريف ، وفى نفس هذا الاتجاه ايضا يجرى - الآن - التحضير للاحتفال بذكرى مرور الف عام على دخول المسيحية الى روسيا .

● السماح بهجرة اليهود ، حيث بلغ عدد المهاجرين هذا العام ٧٠٠ مهاجر .

الربيع الشيوعى

يطلق احد الكتاب الانجليز على سياسة اعادة البناء التى يتبناها جوربا تشوف والتى تعرف فى اللغة الروسية بلفظ «بيروستر ويكا» - تعبير : الربيع الشيوعى .. اشارة الى ما يرتبط بالربيع من ذوبان للجليد .. وقد اوضحت هذه السياسة ان الجانب الاجتماعى للديمقراطية لم يعد كافيا . فبجانب حق العمل والعلاج والمسكن ، اضاف جوربا تشوف اقرار حق الانتخاب فى عدد من المجالات والمناصب ، مثل رؤساء المحاكم الشعبية ومديرى المصانع .

وقد اكد لى عدد من الطلبة و الدارسين بالاتحاد السوفيتى ، ان الصحف السوفيتية لاتقتصر الآن على نقد النساء والديمقراطية .. بل تسعى ايضا الى اعادة ثقة المواطن السوفيتى فى نفسه ، ليتمكن من الثقة فيما يحدث حوله ، ومن التفاعل مع التغييرات الجوربا تشوفية .

جانب من الوفود النسائية التى شهدت المؤتمر .. وفى الصف الثانى انجى رشدى ثم انجى افلاطون .. ثم منى قرشى

هل يعود كارتر إلى رئاسة أمريكا

كتبت - سحر خميس :

تشير المؤشرات الى ان الشعب الامريكى بدأ يغير رأيه فى الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر ويعيد تقييمه من جديد . فعندما تعرض كارتر للهزيمة الساحقة امام خصمه رونالد ريجان فى انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠ ، كان من الواضح ان الرأى العام الامريكى يضيق به وبزوجته روزالين ويتمنى ان يغادرا البيت الابيض الامريكى وان يعودا الى المدينة الصغيرة التى جاء منها بولاية جورجيا فى اقرب وقت ممكن .

ولكن مع انخفاض شعبية الرئيس ريجان واهتزاز صورته امام الشعب الامريكى بدأت صورة الرئيس كارتر تتحسن تدريجيا وخاصة عندما يعقد الرأى العام الامريكى مقارنة بين شخصية الرئيس كارتر البسيطة الواضحة التى تتسم بالتدين والتمسك بتقاليد الريف فى جنوب القارة الامريكية وبين شخصية الرئيس ريجان «الممثل السابق» الذى يستخدم دائما اسلوب رجال الدعاية والعلاقات العامة فى الترويج لافكاره ومشاريعه الجديدة .

وقد ساعد على تحسين هذه الصورة عند الرأى العام الامريكى ، ان جيمى كارتر وروزالين كارتر اشتركا فى تأليف كتاب يحكى قصة حياتهما منذ ان تركا البيت الابيض وابتعدا عن الاضواء ، والكتاب يلقى الضوء على الكثير من جوانب حياتهما الشخصية والعائلية ويكشف عن التجارب والظروف التى مرت بهما خلال السنوات السبع الماضية والدروس التى تعلماها خلال هذه الفترة .

والكتاب يعتبر نصيحة مقدمة منهما لمساعدة المسنين والمحالين الى المعاش لتخطى هذه الفترة الحرجة من عمرهم والتغلب على جميع مشاكلهم .

وفى هذا الكتاب يعترف الزوجان بان الهزيمة النكراء التى تعرض لها الرئيس كارتر فى انتخابات عام ١٩٨٠ كانت تجربة حزينة ومؤلمة للغاية لكل منهما ، وخاصة انها كانت تعنى رفض الرأى العام الامريكى للرئيس كارتر حتى قبل ان ينتهى من تنفيذ برنامج الاصلاحات والتغييرات الذى كان ينوى القيام به لتعديل النظام الامريكى .

كما يعترف الزوجان بمنتهى الصراحة بان هناك الكثير من المشاكل والخلافات الشخصية التى نشبت بينهما بسبب تواجدهما معا بشكل مستديم تحت سقف بيت واحد . كما ان تجربة الاشتراك فى تأليف هذا الكتاب كانت فى حد ذاتها محنة صعبة كادت ان تقضى على حياتهما الزوجية بعد ٤٠ عاما من الحب والوئام والوفاق .

وكان السبب فى ذلك هو ان لكل منهما وجهة نظر مختلفة عن الآخر فى تقييم اهم الاحداث التى مرت بهما وقد اتهمت روزالين زوجها بانه «يشوش ذاكرتها» بينما يؤكد جيمى كارتر ان روزالين اذا كتبت اى شىء فانه يعتبر مقدسا «كانما تلقته من الرب فوق الجبل فى سيناء» .

وقد قام الزوجان ، جيمى (٦٢ عاما) وروزالين (٥٩ عاما) بجولات كثيرة فى الولايات المتحدة الامريكية نقلتها شبكات التليفزيون الامريكية ، واهتما بزيارة المكتبات العامة حيث يلتف حولهما مئات المعجبين الذين يطلبون التوقيع على نسختهم من الكتاب الجديد الذى صدر للزوجين .

كارتر

وسائل الاعلام

وقد غيرت وسائل الاعلام الامريكية موقفها من جيمى كارتر فبعد ان كانت دائمة النقد له والسخرية منه وبعد ان كانت تصوره فى صورة الزعيم الضعيف الذى ينقصه الحسم والحزم ، حتى تسببت فى هزيمته عام ١٩٨٠ ، اصبحت الصحف والمجلات الامريكية الآن لا تذكره «الا بكل خير» حتى ان احد كبار محررى جريدة «النيويورك تايمز» الامريكية قال فى افتتاحية العدد : «اعتقد اننى اشتاق الى جيمى كارتر» .

ولكل هذه الاسباب ، يعتقد حلفاء كارتر واصدقاؤه ومؤيدوه انه لابد ان يخوض الجولة الانتخابية القادمة وان يرشح نفسه مرة ثانية لرئاسة البيت الابيض فى العام القادم .

والسيدة روزالين كارتر تؤيد هذه الفكرة وتشجعها ، فقد ذكرت مؤخرا «انها كانت تتمنى ان يكون زوجها جيمى كارتر فى البيت الابيض الآن ليتغلب على الكثير من المشاكل والازمات التى تواجه الولايات المتحدة اليوم» .

اما كارتر نفسه فقد التزم الصمت التام ولم يدل باى تصريحات حول هذا الموضوع ، بل انه رشح العديد من الشخصيات البارزة فى جنوب الولايات المتحدة لهذا المنصب وشجعهم على خوض الجولة الانتخابية القادمة .

ولكن تصرفات الرئيس السابق تقول غير ذلك فهو يقوم بالعديد من الانشطة العامة وهو دائم الفخر بالنشاط السياسى لابنته «ايمى» التى اشتركت فى مظاهرات الحد من التسلح النووى مما ادى الى اعتقالها .

وهناك العديد من الشواهد التى تؤكد ان عودته الى البيت الابيض امر وارد ومحتمل .

وكانت اهم هذه الشواهد والمؤشرات هذه الجملة التى تضمنها كتابه الاخير :

«اذا لم نكن - انا وروزالين - قد حققنا كل ما نريده من احلام وامنيات فى الماضى فعلينا ان نجد اهدافا واحلاما جديدة ، او ان نستعيد امجاد الماضى» .

فهل يستعيد الرئيس السابق كارتر وزوجته روزالين امجاد الماضى فى انتخابات العام القادم ويعودان الى البيت الابيض الامريكى مرة ثانية ، وربما يبحثان عن احلام وامنيات جديدة يحققانها .

هذا ما ستحدده اصوات الناخبين فى الانتخابات الامريكية القادمة .

التاتشرية .. والاشتراكية

فازت ماجريت تاتشر بفترة ثالثة فى الحكم فى بريطانيا بعد معركة انتخابية تجلت فيها اروع الممارسات الديمقراطية .. وبعد الانتخابات عكف الدارسون فى بريطانيا وغيرها من الدول على التحليل العلمى لنتائج الانتخابات لمعرفة اسباب نجاح « ماجى » .. واجمعت معظم الدراسات على ان السبب الرئيسى فى فوزها فى الانتخابات كان لاتباعها سياسة اقتصادية ادت إلى تحسن واضح فى حياة الشعب البريطانى ككل ، كما ادت الى تحسن موقف الجنيه الاسترلينى تجاه العملات الحرة الاخرى ..

فمنذ تولت ماجى رئاسة الوزارة فى عام ١٩٧٩ ، بدأت فى تطبيق سياسة بيع ما تملكه الحكومة من حصص فى الشركات والمؤسسات الكبرى الى القطاع الخاص - وهو ما عرف بالـ PRIVITIZATION - وبهذه السياسة ، التاتشرية ، خلقت ماجى نظاما اقتصاديا جديدا حققت به ثلاثة اهداف رئيسية :

الاول - الحصول على دخل كبير للخزانة البريطانية (بلغ دخل الخزانة من السياسة التاتشرية حوالى ٢٥ مليار دولار منذ عام ١٩٧٩) قامت معه الحكومة البريطانية بسداد جزء من ديونها وخفض العجز فى موازنتها بالاضافة الى استثمار بعض هذا الدخل فى مشروعات البنية الاساسية فى الدولة .

الثانى : تخفيف العبء الواقع على الحكومة من جراء إدارة بعض القطاعات - بعد ان انتقلت ملكيتها - وبالتالى إدارتها للقطاع الخاص .

الثالث : نقل ملكية المؤسسات المختلفة الى الشعب . فمنذ عام ١٩٧٩ قفز عدد البريطانيين الذين يمتلكون اسهما فى الشركات المختلفة من ٧ ملايين إلى ١٩ مليونا . وبذلك اصبح الآن كل واحد من ستة افراد فى انجلترا يمتلك اسهما .. وحتى الآن باعت الحكومة البريطانية حصصها فى شركات الغاز والاتصالات والخطوط الجوية البريطانية ورولز رويس وغيرها . حتى مطار هيثرو رقم ٤ فى لندن تم بيعه للقطاع الخاص (تمتلك شركة الخطوط الجوية البريطانية حوالى ٤٠٪ من اسهمه والباقى يمتلكه الشعب والمؤسسات المالية) .

ولقد انتشرت التاتشرية فى اوروبا وبعض البلدان الاخرى انتشارا سريعا :

● فى اليابان باعت الحكومة حصصها فى هيئة السكك الحديدية وشركة التلغراف والتليفون وتعتزم بيع حصتها (٣٤,٥٪) فى شركة الخطوط الجوية اليابانية .

● فى المانيا الغربية باعت الحكومة ٢٤٪ من حصتها فى مؤسسة فولكس فاجن .

● فى كندا تم بيع ١١ مؤسسة وشركة منذ عام ١٩٨٤ منها شركة تيليجلوب للاتصالات . وتدرس الحكومة الكندية الآن بيع اكبر مؤسستين هما : بتروكندا والخطوط الجوية الكندية .

● فى فرنسا عندما تولى شيراك رئاسة الوزارة فى عام ١٩٨٦ اعلن عزم الحكومة على بيع ٦٥ مؤسسة وشركة من شركات « القطاع العام » وتم حتى الآن بيع مجموعة بنوك باريبا ومؤسسة كهرباء فرنسا وغيرها ، وبلغ دخل الخزانة الفرنسية من هذا حوالى ١٢ مليار دولار فى عام واحد . وفى الاسبوع الماضى اتخذت اجراءات بيع القناة الاولى للتليفزيون الفرنسى « تى . اف . واحد » على النحو التالى : ٤٠٪ للشعب و ١٠٪ للبنوك و ٥٠٪ للمؤسسات المالية والتجارية الاخرى ، بحيث لا يتعدى نصيب اى منها الـ ٢٥٪ لضمان عدم الاحتكار .

● وفى النمسا وبلجيكا وهولنده وغيرها تجرى الدراسات على قدم وساق لبيع حصص الحكومة فى الشركات المختلفة للشعب .

ولم تهب الرياح التاتشرية على الدول الغربية فحسب بل تعدتها واخترقت الستار الحديدى حتى موسكو .. فميخائيل جورباتشوف بنظرته المستقبلية وحيويته احدث ثورة حقيقية فى النظام السوفيتى العتيق بادخال سياسة الجلاسنوست (GLASNOST) او « الانفتاح » ، والتى بدأ معها فى تمليك المطاعم والمخابز وغيرها للشعب وفى ايجاد قطاع خاص لأول مرة فى روسيا منذ قيام الثورة الشيوعية هناك .

وبالرغم مما يحدث حولنا فى العالم من انفتاح فى الغرب والشرق معا ومن تطبيق لنظام اقتصادى جديد اصبحت له ابعاده العالمية مازالت الحكومة المصرية تصر على امتلاك وإدارة المؤسسات والشركات الصغيرة والكبيرة - حتى محلات المأكولات والحلويات والمنسوجات والخردوات - . وهذا معناه ببساطة اننا لا نتفاعل مع الاحداث والتطورات العالمية التى تتخذ مسارا هاما لتحقيق تنمية اقتصادية على المدى الطويل .

د . عصام الحناوى

الاستاذ بالمركز القومى للبحوث

هذا الكوبرى يجب ان يبقى

يبدو ان القدر يضع امام عينى دائما اشياء تسبب لى هموما خاصة امس ، خرجت من المنطقة التى اسكن فيها فى وسط البلد من شارع خلفى قلما اسلكه . وراعنى ان اجد فى اول الشارع قائما حديديا ضخما من كوبرى ابوالعلا شامخا مهملا يحمل على سطحه اثار السنوات الطويلة التى عاشها وهو يعلو جانبى الكوبرى كما يعلو تمثال الاسد جانبى كوبرى قصر النيل .

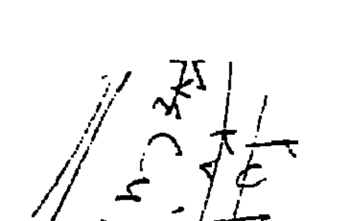
مع ان هذا الكوبرى يجب ان يبقى حيا امام عيون اهل مصر يواصل تلقينهم الدرس الكبير الذى لايعرفونه مع انهم يجب ان «يحفظوه صم» وإلا ظلت مصر تسقط دائما فى الامتحان مع تكرار «الغش» .

هذا الكوبرى بناه المهندس الفرنسى ايفل (جوستاف ايفل) الذى بنى برج ايفل عام ١٩٨٩ ولايزال قائما حتى اليوم فى باريس محط انظار العالم اتفقت الحكومة المصرية ايامها مع هذا المهندس ان يبنى كوبرى ابو العلا فصممه من الفولاذ كبرج ايفل ونفذ التصميم وكان من الممكن ان يطلق عليه اسمه كوبرى « ايفل » ، ولكن الكوبرى لم يفتح كما كان متفقا عليه وراجع ايفل رسومه وتصميماته وبعد فوات الاوان ادرك انه اخطأ فى التصميمات اسودت الدنيا فى عينيه ولم يستطع تحمل الحياة مع هذا الفشل فانتحر ، تماما كما يفعل الانسان اليابانى العظيم اذا فشل فى عمل من اجل وطنه .. «الهاراكيرى» .

كوبرى ابو العلا يجب ان يبقى يعلمنا هذا الدرس فقد قاست مصر من مشاريع كثيرة فاشلة (يحضرنى منها «تنظيم» الاسرة) ولم ينتحر احد من مهندسى هذه المشروعات .

ارفعوا هذا الدرس على قوائم هذا الكوبرى قبل ان تباع او تسرق وتلقى فى العراء .

ايهاب الازهرى



الديمقراطية ليست الفوضى والدكتاتورية ليست النظام

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

دعاة الدكتاتورية كثار جدا هذه الايام .. وشعارهم المرفوع دائما ان هذا البلد لا يصلح للديمقراطية وان الدكتاتورية هي الامل الوحيد لانقاذ مصر من الفوضى والخراب !!

وللأسف يردد بعض السذج هذه المقولة كلما اشتدت الأزمة .. وتصاعد الفساد .. واضطرب الميزان .. وكأن الديمقراطية في نظر هؤلاء هي الفوضى والانحلال والدكتاتورية هي النظام والطهارة !!

وهذا قمة الخلط بين الابيض والاسود .. او فقدان التمييز بين النهار والليل فالدكتاتورية ليست النظام ولا الطهارة لانها حكم الفرد المطلق من كل القيود .. والحكم المطلق بلا رقابة لا يمكن ان يفرز في النهاية الا الفوضى المطلقة والفساد المطلق !!

والديمقراطية ليست كما يصورها هؤلاء السذج الفوضى والفساد .. لان المساواه التي تكفلها لكل مواطن والرقابة التي تفرضها من خلال البرلمان والصحافة تفرض النظام وتمنع الفوضى وتكشف الفساد .. وهذا امر نعرفه ونلمسه جميعا في الديمقراطيات الحقة .. فهل يستطيع إنسان في انجلترا او المانيا او فرنسا القاء ورقة في الطريق العام او كسر اشارة مرور .. او تخطي الاولوية او رشوة موظف .. او اى شيء من المظاهر السلبية التي تعتبر شيئا عاديا في بلادنا ؟ !

صحيح انه قد تحدث - بل وتحدث فعلا - تجاوزات وانحرافات في البلد الديمقراطي .. ولكن هذه التجاوزات والانحرافات تعتبر استثناء على القاعدة وليست القاعدة نفسها .. كما ان هذه التجاوزات والانحرافات تكشف في حينها لان هناك اجهزة رقابة شعبية وبرلمانات منتخبة وصحافة حرة .. ورأى عام يقوم ولا يقعد ان حدث شيء من هذا وتغاضت عنه الحكومة او حاولت اخفاءه .

وقد رأينا حكاما في دول ديمقراطية يسقطون من مقاعد الحكم لانهم كذبوا على شعوبهم او تجسسوا على خصومهم السياسيين .. ووجدنا مسئولين كبارا في حكومات هذه الدول يحاكمون .. ويساقون الى السجون بتهمة الاعتداء على الحريات او انتهاك القوانين .

في هذه الديمقراطيات الحقة لا حماية لمنحرف ولا سطوة لخارج على القانون .. انما الكل سواسية من اكبر رأس الى اصغر رأس فالحاكم عندهم محكوم بشعبه يراقبه ويحاسبه بلا حدود ولا شفقة .. وقد سمعنا وشهدنا ما حدث للرئيس ريجان في فضيحة « ايران جيت » وكيف تعرض مع اقرب مساعديه في البيت الابيض للتحقيقات السياسية التي قادها ممثلو الشعب في الكونجرس الامريكي وسمعنا وشهدنا ايضا كيف شنت الصحافة الامريكية واجهزة الاعلام الهجمات الشديدة على رئيس الدولة وكيف وجهت اليه الاتهامات الخطيرة التي تهدد رئاسته بالزوال !!

فاين هذا كله من بلد تحكمه الدكتاتورية ويسود فيه الرأى الواحد .. هل هناك مثال واحد لدكتاتور نزل باختياره على ارادة شعبه وسمح له بمحاسبته ومساءلته ؟ !

لا اعتقد ان هذا حدث او يحدث في اى بلد دكتاتوري حتى ولو كان محكوما بمستبد عادل كما يحلو للبعض ان يردد هذه الخرافة !!

واقول لهؤلاء السادة انه لا عدل مع الاستبداد .. وان الدكتاتور في كل العصور والازمان لا يعنيه الا نفسه .. ولا يهمه سوى المحيط الضيق الذي يعيش فيه ويحتك به .. وحتى اذا كان الدكتاتور تعنيه رعيته .. ويهمه محيط دولته الاوسع .. فانه لايستطيع ان يرى ويلمس ابعد من الدائرة الضيقة التي تحيط به .. ولايمكنه ان يتخطاها الى ابعد منها لان الطبقة العازلة من الاتباع والاعوان تضرب حوله الف حصار .. تمنع عنه قدرة الابصار الى ماوراءها ..

والواقع انه مادام امن الدكتاتور مكفولا .. ومادام طعامه موفورا .. ومادام بيته مرتبا .. وتليفونه يعمل .. واولاده يجدون اماكنهم بالمدارس .. واسرته تحظى بالرعاية الصحية فمعنى ذلك ان الدنيا بخير وان الشعب في رخاء ونعيم !!

ولابد ان نعلم بان الاحساس بالماساة ضعيف جدا عند الدكتاتور .. فالتجربة تؤكد ان الطبقة العازلة تحيطه دائما بجو من الرضا والاطمئنان يطرد عنه غالبا كل شعوره بالثورة والغضب .. فحول الدكتاتور تبتسم كل الوجوه وتلهج كل الالسنة بالثناء .. وكل موقع يزوره يجد في انتظاره الحفاوة والترحيب والتكريم .. وكل مكان تقع عليه عيناه .. يصرخ بالنظافة والنظام وحسن الترتيب .. ومادام الامر كذلك فلا عجب في ان يتصور الدكتاتور ان البلد في تقدم وان الناس في سعادة وهناء !!

هذه الصورة المقلوبة التي تطبعها الطبقة العازلة في نفس الدكتاتور هي التي تصيبه في النهاية بمرض انفصام الشخصية .. وهي التي تدفع به الى الدهشة والاستغراب عندما يضج الناس بحكمه ويطالبون بتغييره .. فلا يلبث ان يعتبر ذلك مؤامرة دنيئة صنعتها قلة ضالة .. او شرذمة جاحدة ثم لا يلبث ان يضرب بكلتا يديه مهددا ومتوعدا كلما اشتدت عليه رياح المعارضة .. واطبقت عليه العواصف والازمات ..

ورئيسنا بالقطع .. منذ اصبح رئيسا لم يفاجيء مدرسة يتكدس طلبتها في فصول تشبه « الزرائب » ويتسابق مدرسوها على بيع العلم خارج المدرسة !!

ورئيسنا بالقطع .. لم يفاجيء مستشفى حكومي يتراكم في ممراته المرضى والمصابون .. بلا علاج ولا طعام إلا لمن يدفع . ورئيسنا بالقطع لم يفاجيء شركة قطاع عام .. تعمل بربع طاقتها .. لان الخامة تبدد .. وقطع الغيار تسرق .. والعمالة تتسكع ... والادارة تلهو ولا تجد من يحاسبها !!

ونماذج اخرى كثيرة وخطيرة لا يراها الرئيس انما الذي يراه في زياراته « المفاجئة » وهي زيارات لو علم ليس فيها اى مفاجأة الذي يراه الرئيس هو الابسطة الممدودة .. والزهور المنثورة .. والضبط والربط والنظافة والنظام وكل هذا او اغلبه تمثيل في تمثيل !!

ارجوا ان يقرأ دعاة الدكتاتورية شيئا من التاريخ .. لعلهم يفهمون ما استعصى عليهم فهمه من التجربة وهو ان الديمقراطية هي اساس النظام والطهارة .. وان الدكتاتورية هي سبب الفوضى والفساد !!

مجلس الشعب .. بين الدستور والواقع

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامي

لا احسب ان هناك شعارا له بريق يخطف البصر، اكثر من شعار دولة المؤسسات. فقد جاء بديلا لحكم المؤسسة الواحدة او الفرد الواحد والمعنى الشمول للحكم، بمعنى تركيز السلطات في يد واحدة.

ويقع مجلس الشعب، باعتباره برلمان الامة، وصاحب سلطة التشريع والرقابة على اعمال السلطة التنفيذية على رأس هذه المؤسسات بغير ريب. ولقد افرد له الدستور احكاما مفصلة، جاء على رأسها ان مجلس الشعب يتولى سلطة التشريع ويقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية. ولا يشك احد، في ان المجلس على هذا النحو يمثل دائرة التوازن على الساحة الدستورية، بل والنظام السياسي في جملته !!

واذا كان ذلك هو الاصل في وجود المجلس، فإن مجلس الشعب في مصر قد اصبح صورة مجسمة من صور الاغتراب التي نعيشها بين احكام المشروعية والدستور، وبين الواقع الماثل الذي يجرى امامنا في ذاته.

ولن اتطرق الآن للنظر في بعض مشكلات تكوين وتشكيل هذا المجلس، فكلها مشكلات مرجعها الى الدستور ذاته وظروف وضعه وفلسفته كما انها ترجع الى مختلف القوانين التي تحتاج الى الغاء او تعديل !! انما حسبي في هذا المقام ان اشير الى اسلوب هذا المجلس في ممارسة اختصاصه الاصيل في الرقابة ومتابعة اعمال الحكومة، والحساب عليها، وهي الممارسة التي جعلت منه صورة ممسوخة ومشوهة لما هي عليه كل برلمانات العالم. ولن اتكلم بعيدا عن المضابط الرسمية التي تصدر عن المجلس ، وتحوى كل مايجرى فيه وعليه . وامامي الآن مجموعة المضابط التي صدرت عن دور الانعقاد الاول للمجلس الجديد منذ المضبطة الاولى ، وحتى اخر ماصدر عنه من مضابط .

ولاشك ان قوام عمل المجلس ، هو مشاركة اعضائه في مناقشة كل مايطرح عليه من امور . والمناقشة الجادة لا تكون الا بعد دراسة هذه الامور ، دراسة جادة وملائمة والاستعداد لها والاسهام في تقديم الرأى المدروس فيها . ولا يقلل من اهمية هذا الاعتبار ، ذلك القول الذي جرى ترديده من ان العمل الحقيقي للمجلس انما يتم في اللجان المتخصصة . فهي (مطبخ المجلس) على ماقيل !! ولكن يظل عمل هذه اللجان بطبيعته ، من اعمال التحضير للمناقشة الاوسع والأكثر حسما في الجلسات العامة للمجلس والتي تجرى تحت نظر شعب وعلى مسامعه . خاصة وان هذه اللجان بطبيعتها ضيقة النطاق مهما قيل من حق اى عضو من الاعضاء في حضورها .

ويجرى العمل في المجلس ، بقصد مقصود ، على الا يتم توزيع جدول الاعمال الا قبل الجلسة بيوم ، وفي ذات الوقت يجرى وضعها في صناديق الاعضاء فلا يتسلمونها الا يوم الجلسة ، ان كان لهم اهتمام بها . كذلك يجرى توزيع تقارير اللجان مع الجداول على تلك الصورة . بل ان منها مايجرى توزيعه اثناء الجلسة ذاتها ، بل ان بعض التقارير يكتفى بتلاوة موجزة لها اثناء الجلسة !!

والغريب ان ذلك يتم على هذه الصورة ، وفي ذات الوقت يلابسه ان جدول الاعمال يأتي مشحونا مكدسا بعشرات الموضوعات ، على نحو يعجز معه الكثيرون عن متابعتها او الاشتراك في مناقشتها . ففي الجلسة الخامسة مثلا التي عقدت مساء يوم ١٩٨٧/٤/٢٧ ، احتوى جدول اعمال هذه الجلسة على اربعة وعشرين تقريرا من تقارير اللجان التي لم تشكل الا في يوم الخميس ١٩٨٧/٤/٢٣ وكلها عن اتفاقيات قروض تم عقدها مع حكومات وهيئات وبنوك دولية !! اى ان هذه التقارير الاربعة والعشرين ، قد تمت صياغتها في اربع وعشرين ساعة لا تزيد . وجرت الموافقة عليها جميعا في تلك الجلسة اى جرت الموافقة على الاربعة والعشرين اتفاقا خلال ساعتين فقط . كذلك احتوى جداول جلسة ١٩٨٧/٦/٨ على عشرين تقريرا مماثلا جرت الموافقة عليها جميعها ايضا في ذات الجلسة على ذات النحو !! .

فاية جدية هذه التي تسمح بهذا ، واية رقابة يقوم بها نواب الشعب على مثل هذه الاتفاقيات التي تكبل مصر بقروض وشروط يتحملها الشعب ، ويتحملها جيل قادم سيدفع ثمنها من قوته وعرقه .

ولقد طلب رؤساء الهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة بالمجلس وفي اولى جلساته ، بضرورة توفير الوقت للدراسة والبحث ، تحقيقا للنقاش الجاد والمسئول ولكن كان رد رئيس المجلس ، ان بعض هذه الاتفاقيات سيسقط . وان مطبخ المجلس اى لجانه قد عملت ودرست !! ولم ينقصه الا ان يقول ، وانت مالك اسمع وانت ساكت .. !! ، . بل ان عضو المجلس مجدى احمد حسين قد وقف لينبه رئيس المجلس بانه في جلسات محدودة وافق المجلس على قروض ومنح بقرابة مليار وربع مليار دولار ومليوني جنيه استرليني وخمسة وستين مليون وحدة نقد اوربي وسبعة وعشرين مليار ليرة ايطالي ومائتي مليون مارك الماني وواحد وسبعين مليون كرون دانماركي وخمسة وعشرين مليون فرنك سويسرى .. وتساءل كيف نقدر حدود الامان في مديونية مصر ؟ ! ولم يرد رئيس المجلس الذي يحلو له دائما مقاطعة المتحدثين ، والرد والمجادلة معهم !!.

واذا كان ذلك بالنسبة للمناقشات حول هذه الامور الخطيرة فان الصورة تكون اوضح ، عندما نرى صورة لمناقشة غير ذلك من موضوعات !! فقد القى رئيس الوزراء في يوم ٦ يونيو بيان حكومته ، وفي يوم ٨ يونيو القى وزير التخطيط والتعاون الدولي بيانه عن مشروع الخطة الخمسية عن اعوام ٨٧ - ١٩٩٢ وخطة العام الاول منها ، كما القى وزير المالية بيانه عن مشروع الموازنة العامة للدولة عن عام ٨٧ - ١٩٨٨ . واحيلت كل مجلدات الخطة والموازنة وجداولها الى اللجان المختصة لدراستها وتقديم تقارير عنها !! .

ورغم ان المنطق السليم يوجب ، ان تجرى مناقشة الخطة الخمسية الاول اذ هي التي تعبر عن سياسة الحكومة في مختلف المجالات لفترة قادمة ، وتاتي بعد ذلك الموازنة السنوية ، التي هي ترجمة تنفيذية لهذه الخطة خلال العام الجاري !! فان الامور مع حكومتنا السنية ومع مجلسنا الرشيد ، لا تسير مع المنطق ابدا !! .

محصل النقل العام يختنق في الزحام ... ويخاف من اللصوص!

تحقيق : علاء عبدالهادى

محصل الاوتوبيس - الكمسارى - يعانى مهام وظيفته في ظروف بالغة المشقة .. وسط الزحام الخانق .. والخوف من الهيئة او من المفتش ومباحث الهيئة .. هو - غالبا - لا يعتني بالأناقة في ملبسه .. لضيق ذات اليد ولان النظافة والجمال لم تعودا من السمات الملحوظة في سيارات النقل العام .. وربما في حياتنا بشكل عام ! والمشاكل التي يعاني منها المحصل نوعان : مادية وادبية .. المشاكل المادية معروفة مفهوم .. فالمرتب لا يكفي والحوافز ضئيلة تكاد تقضي عليها الاشتراكات المجانية التي تصدرها الهيئة بعدد كبير وعلى سبيل المجاملة ! اما المشاكل المعنوية او الادبية فتتمثل في نظرة الجمهور الى المحصل باعتباره من اصغر الوظائف ..

الصغيرة جدا .. وفي هذه الجولة بين محصلي اتوبيسات النقل العام .. تتعالى اصواتهم مطالبين برد الاعتبار !

الهيئة تأمر المحصلين

بعدم التعرض للنشالين

حتى لا نتعدى على اختصاصات وزارة الداخلية

الاشتراكات المجانية

تصدر بلا حساب وتؤثر على حوافز العاملين

قابلني .. صعدت . كالعادة ، بصعوبة وبعد ان ابرزت للكمسارى « الكارنيه » طلبت ان اتحدث اليه .. فابتسم وازال « تكشيرة » كانت تعلو وجهه .. وطلب مني الانتظار حتى نهاية الخط ، واستضافني بجانبه على كرسيه الخاص .. وفي نهاية الخط قام باثبات « الدور » في الموقف الذي تتجمع فيه الاتوبيسات ، ثم دعاني للجلوس ، وطبعا لم نجد ما نجلس عليه سوى كتلتين من الخرسانة !

● سألته .. اسمك ؟

● رد قائلا وبدون تردد « مش مهم » ، فالهيئة عندنا اشد صرامة من وزارة الداخلية نفسها .. « ونحن لا تنقصنا المشاكل .. » .

ونزولا على رغبته تركته يكمل .

- أعمل محصلا من عام ١٩٦٢ .. يعني قرابة ربع قرن .. مر علي خلال هذا الزمن جميع الألوان والاشكال .. الشريف ، الحرامي .. المؤدب والمنحرف اعرفهم من وجوههم فقد اكسبتني الايام خبرة ، فانا اتعامل مع الناس ويومي كله تقريبا بينهم .. عندما عينت ، في هذه الوظيفة كان مرتبي ٨ جنيهات بالتمام والكمال والعلاوة جنيهين .. وهذا المرتب كان يكفي وزيادة لحياة كريمة بعكس هذه الايام .. فاولادي زاد عددهم والمرتب لم « يعد فيه بركة » ولا يكفي بالكاد للثلثي الشهر .. كان الاتوبيس زمان بسيطا في مظهره ولكنه كان نظيفا فالركاب كانوا خمس هذا العدد الذي « ينحشر » في الاتوبيس اليوم .. كان الراكب يخاف على الاتوبيس وعلى نظافته وبعد ان يأخذ مني التذكرة يقول لي شكرا .. بعكس الآن .. فالراكب الآن ينظر الي نظرة متعالية .. من فوق !.. زمان كان الراكب يعرف السائق والكمسارى ويسأل عليهما إذا غاب احدهما .. والمتعلم كنا نعمل له الف حساب فمن يمسك جريدة في يده كان يعتبر إنسانا راقيا لابد ان يحترم ، اما الآن فلم يعد « العلام » ، للاسف معيارا للتربية والخلق الكريم بل إن اكثر الناس إثارة للمشاكل هم الطلبة ..

الهيئة لم تساعدني

● اسأله : برنامجك اليومي ؟

- استيقظ من النوم في الثالثة والنصف صباحا .. اصلي واتناول افطارا سريعا تعده لي زوجتي ليلا .. بعدها اترك المنزل في باب الشعرية .. وامشي حتى رمسيس لآخذ سيارة الهيئة الى الجراج في شبرا المظلات . فسيارات الهيئة لا تصل إلا نادرا لميدان العباسية .. وبعد ان اصل الى الجراج استلم انا وسائق زميل لي السيارة التي سنعمل عليها طوال اليوم ، ونستلم ما نسميه نحن بلغة اهل المهنة « نمرة » يتم على اساسها تقسيم اتوبيسات الخط الواحد بين اكثر من سيارة ويتم تحديد ساعات الخروج .. اليوم بعمل ٧ - ٨ ادوار حسب نوع الخط .. بمجرد ان ينتهي عملي اعود متهالكا الى المنزل ، اتناول طعامي وانام واستيقظ لاذاكر الدروس لاولادي .. فانا حاصل على الثانوية العامة وانتسبت لكلية الحقوق ، ولكن الهيئة لم تساعدني فاضطررت لسحب اوراقي .. علمت اولادي الثلاثة وساكمل معهم مشوار التعليم حتى نهايته .

توحيد التذكرة أراحنا

● يستطرد المحصل في حديثه فيقول : الحق يقال بعد توحيد سعر التذكرة وعمل كرسي خاص بالمحصل انتهى جزء كبير من عذابنا .. فقد كنت اقضي اليوم باكمله جنيه وذهابا بين الركاب .. وكان سعر التذكرة قديما حسب طول المسافة .. فهناك بقرش وبقرشين وهناك الدرجة الاولى والثانية .. اما الآن فالسعر واحد .

القاطعه .. انتم متهمون بانكم ترون « الحرامي » وتتستروون عليه فما ردك ؟!

● يرد وهو يبتسم : « هذه اوامر صريحة من الهيئة بعدم التعرض » للحرامي « فهذه مسئولية لاجهزة الامن والمخبرين ومباحث الهيئة .. ومسئوليتي تنتهي مع الراكب بقطع التذكرة له .. واذا حدث وتعرضت للص فقد يتهور ويضربني بمطواه او اى آلة حادة او يسرق الايراد

الركوب مجانا

ينتقل مضيفنا لمشكلة المشاكل التي يصرخ منها الكمسارية .. وهي ارتفاع نسبة الاشتراكات المجانية والابونيهات والاشتراكات التي يهديها رئيس الهيئة



سليمان متولى وزير النقل والمواصلات .. مطلوب حل سريع لمشاكل « المحصلين »

بحق وبدون حق لكل إنسان .. فقد اصبح ٨٠٪ من ركاب الاتوبيس يحملون هذه الإشتراكات .. وقد تتساءل ولماذا يضركم في هذا ؟ اقول لك ان كل كمسارى له ٤ قروش على كل جنيه يحصله .. ومع زيادة النسبة الى هذا الحد لم يعد لنا هامش كبير . وهو ما كنا نعتمد عليه في تسيير امور حياتنا .. ويعدل كفة ميزان المرتب ، واكثر ما يضايقنا الاشتراكات التي يكتب عليها « لحامله » ..

يمارسون عملهم واقفين في المحطات الرئيسية لعدم وجود مكان مخصص للمحصلين

بدل الوجبة

● اترك هذا المحصل ، واتجول متاملا حركة الاتوبيسات في الشوارع المزدحمة .. فالاتوبيسات وراء بعضها البعض كانها عربات قطار واحد .. ومن الابواب يتدلى عدد لا بأس به من الاشخاص الذين « تشعبطوا » رغما عنهم وابحث وسط هذه الاتوبيسات عن الكمسارى .. اجاهد واصعد الى داخل الاتوبيس .. وجدته يمسك بالتذاكر ويضع القلم في اذنه ويضع قطعة إسفنجية في غطاء علبة دواء عرفته بنفسي .. فرحب بي واصبح لي مكانا بجانبه .. وقبل ان ابادر بسؤاله قال لي : « اصبح اغلب ركاب الاتوبيس يحملون إشتراكات وبذلك قل عائدنا .. وبدل الوجبة المقرر لها ١٣ جنيها لا نحصل عليه إلا عندما نعمل ٢٤ يوما بالتمام والكمال .. ومن يغب يوما .. ينخفض هذا الرقم الى النصف وإذا غاب يوما اخر يضيع هذا المبلغ بالكامل ..

راكب زمان لا يعوض

● أسأله عن راكب زمان .. فبادرني بقوله : « راكب زمان لا يعوض ! .. الراكب الآن ينظر للكمسارى بصورة غير لائقة مع اننا اولاد آدم وحواء !!.. عاصرت ايام كانت الاتوبيسات ملكا للافراد والشركات الخاصة مثل شركة « عبود باشا » ، وشركة مقار وغيرهما - وكان اول جراج في مصر في باب الوزير .. ايام الشركات كانت افضل

.. وحين تطالب بشيء يكون اول رد نسمعه : الهيئة بتخسر !!.. فاذا كانت الهيئة تخسر فعلا .. فلماذا كل هذه الاشتراكات المهداة ..

● ولكن ما هو السبب في وضع علامة على التذكرة ؟

● يرد بابتسامة قائلا هذه العلامة اذا لم اضعها على التذكرة اسجن (!!) .. فلو صعد المفتش او احد افراد مباحث الهيئة ووجد مع راكب تذكرة ليس عليها علامة يحيلني للتحقيق وتكون هناك قضية .. والراكب يتسبب باهماله في توقيع العقاب على المحصل ، فكثيرا ما يأخذ الراكب التذكرة المكتوب عليها وبخط واضح « تقدم عند الطلب » ، ويرميها او يقرضها باسنانه .. فاذا فاجأه المفتش يحاسبني انا فما ذنب الكمسارى في مثل هذا ؟ ويجب ، ان يصدر قانون يجرم الراكب الذي يلقي بالتذكرة او يقطعها بدفع ثمنها مضاعفا بدلا من الاكتفاء الآن بتغريمه ثمن التذكرة فقط وهنا سيحرص عليها ..

تعدد وجهات الرقابة

● ويستطرد بقوله : عملنا تشرف عليه جهتان مباحث الهيئة والمفتش .. الاولى يرتدى رجالها اللبس المدني ويقف احدهم عند الباب الامامي .. والاخر عند الباب الخلفي والثالث يقف « فوق راسي » ويراجع الاوراق ويطلب التذاكر من الركاب .. والويل كل الويل لو وجد راكبا بدون تذكرة او تذكرة ليست عليها علامة هنا توجه لي تهمة انني ابيع التذكرة لاكثر من راكب .. ولا ينتهي الامر بعمل تقرير ولكن يأصطحبني الى مقر مباحث الهيئة .. وسين وجيم وطبعا يترك الراكب حتى بدون سؤال ؟

● والجهة الثانية : المفتش ، وهو زميل ترقى واول شيء يسألني عنه هو « المنافستو » ، وهو اهم شيء يحرص الكمسارى على تدوين كل شيء فيه بدقة .. ففيه مواعيد الحضور والانصراف .. وعدد التذاكر المباعة وارقامها .. الخ .. وبعد ذلك يفتش على تذاكر الركاب .. ثم يكتب تقريره ..

معاملة الراكب فن

ويقول مرزوق نجيب - كمسارى : عملت في هذه الوظيفة بعد ان انهيت الخدمة العسكرية وعملت لفترة في الغزل والنسج ولم استمر وتحولت الى هذه المهنة التي تحتاج الى « صبر ايوب » .. لان التعامل مع الراكب يحتاج لفن ، فهو في النهاية زبوني وقد نجحت في هذه الوظيفة لانني من صغرى اتعامل مع الجمهور .. ونحن نعمل في قطاع من قطاعات الخدمات ولا نعرف اوقاتا للراحة رغم ظروف العمل القاسية .. فالراكب لا يحتمل نصف ساعة يقف فيها في الاتوبيس .. فما بالنا نحن ..

وهناك نقطة غاية في الاهمية .. وهي عدم التزام الكمسارى بزي محدد ، فيه لمسة جمال كما هو الحال في الدول الاوروبية ، فواجهة البلد تظهر علينا والسائح يهمه ان يرانا بمظهر جميل ...

ويستطرد مرزوق نجيب في حديثه فيقول : لا انسى يوما كان عصيبا بالنسبة لي .. كنت اجمع الايراد واضعه في جيب داخلي .. وفي نهاية اليوم كانت الكارثة عند التوريد فقد اكتشفت ان الجيب مقطوع وان الايراد قد ضاع .. وربنا ستر ووقف الزملاء بجانبي موقفا طيبا وساعدوني في تجميع المبلغ

« اننا نعمل ساعة زائدة لانحاسب عليها فالمصالح كلها تعمل ٧ ساعات ونحن نعمل ثماني ساعات .. فلماذا لا تحاسبنا الحكومة على هذه الساعة الزائدة .

● يقول محمد نجيب مفتش بالهيئة : وظيفة الكمسارى متعبة .. وحياتنا باختصار كلها مشاكل وايام الشركات كانت ارحم من الآن .. يكفي ان تدخل دورة مياه الجراج التي يأنف الحيوان دخولها وقد شكونا مر الشكوة ولا مجيب .

القاطعه بان السائق والكمسارى متهمان بانهما يتصرفان وكأن الاتوبيس ملك لهما .. ويعاملان الراكب بصورة غير طبيعية واحيانا يوقفان الاوتوبيس في الشارع لقضاء مصلحة خاصة .. واصبح من المناظر المألوفة ان ترى الاتوبيس في جانب الطريق والكمسارى يقف في طابور العيش مثلا .. او يقف عند قهوة لشرب الشاى .. فيبتسم ويرد « كل مهنة فيها « الكويس » والوحش » ونحن مظلومون قلنا شخصيا في رمضان الماضي كنا نتناول طعام الافطار والسحور في الجراج ..



الكمسارى تائه في كتلة الزحام البشرى داخل الاوتوبيس

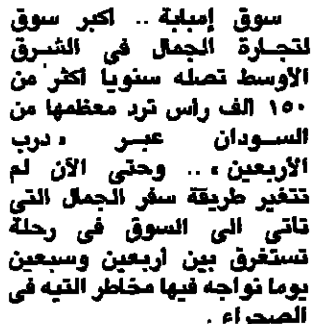
رحلة الأربعين يوما

عبر درب الأربعين!

سوق إمبابة .. اكبر سوق لتجارة الجمال في الشرق الأوسط تصله سنويا اكثر من ١٥٠ الف رأس ترد معظمها من السودان عبر « درب الأربعين » .. وحتى الآن لم تتغير طريقة سفر الجمال التي تاتي الى السوق في رحلة تستغرق بين أربعين وسبعين يوما تواجه فيها مخاطر التيه في الصحراء .

وترد الجمال في رسائل تبلغ كل منها مائة رأس يقودها اربعة من الرعيان على رأسهم « الخبير » ومهمته إرشاد الرسالة عبر الصحراء مهتديا بالنجوم ليلا وبالظل نهارا .







الجمال تستريح بعد رحلتها الطويلة حتى وصلت الى امبابة

طريق الخطر الذى تقطعه الجمال القادمة من السودان

حجاب ضد لدغة العقرب والثعبان .. أهم مايحرص الراعى عليه فى الرحلة

كتب أحمد هيبت :

في سوق إمبابة يلتقي البائع - وهو التاجر السوداني والمشترى - وهو التاجر المصرى وهو في معظم الاحوال احد الجزارين - وهناك ايضا « القمسيونجي » وهو الوسيط الذي يحدد سعر الرأس على اساس وزن الجمل .. وقوته .. ولكل قمسيونجي نظرة خبيرة تمكنه من تحديد الوزن بدقة بدون الاستعانة بالميزان .. وفي السوق الذي يقام صباح الاثنين والجمعة من كل اسبوع تباع ايضا انواع اخرى من البهائم مثل الخيل والبغال والعجول والاغنام ، وكذلك عربات الكارو والسروج !

١٠٠ تاجر و ١٠٠ وشم

لكل تاجر وشم خاص به لتمييز جماله عن جمال الآخرين حتى لا تختلط الجمال في السوق كما يقول الحاج عمر الهادى ابوالقاسم التاجر من ام درمان والتاجر لايربي الجمال لكنه يقوم بشرائها من « المنتج » الاصلي وهم قبائل غرب السودان ..

وفي سوق امبابة ١٠٠ تاجر لكل منهم ماركته المعترف بها .. وبعد عملية « التوشيم » يقسم التاجر الجمال الى رسائل كل منها تبلغ مائة رأس ثم يقوم بتاجير الرعيان والخبراء لكل رسالة .. وهناك قبائل في السودان تختص افرادها في الرعي مثل قبائل كردفان - اما الخبير فإنه عملة نادرة هذه الايام - ولايحصل على هذا اللقب الا بضمان شيخ قبيلته - الذي لا يضمنه الا بعد أن يتأكد من انه قد سافر وعاد عدة مرات عبر الدرب .

ويقول الحاج عمر الهادى ان التاجر يلحق بالرسالة بالطائرة ليكون في استقبال رسالته في مدينة « الدراو » جنوب أسوان لتدخل الحجر الصحي . ثم تشحن بعد ذلك في عربات السكك الحديدية الى إمبابة .

رحلة المخاطر

دخلت حجرة الرعيان - جميعهم من ذوى البشرة السوداء تعرفت على الخبير حسن عبدالله - ٦٠ سنة - الذي ذكر لي انه كان يسافر عبر درب الاربعين منذ كان طفلا مع والده ثم ورث المهنة بعد والده وصار خبيرا لرسائل الجمال عبر الدرب .. ومنذ ذلك الحين سافر مرات لا تعد ولا تحصى !! ورغم ذلك فإنه احيانا ما يضل الطريق عبر الدرب وهذا ليس غريبا .. لان ابرع الخبراء يضلون ايضا !! ولكنهم سرعان ما يعودون لالتزام الطريق مرة اخرى ..

عمر الهادى — محمود البطلان

والخبير لا يلتزم بالدرب منذ بداية الرحلة الى نهايتها وانما عليه كل اربعة او خمسة ايام ان يترك الدرب .. متجها نحو النيل لتشرب الجمال وتستريح ثم يعود الى الدرب مرة اخرى !

وتسمى مناطق المياه القريبة من الدرب « مضارب » ويقصد بها اقرب نقطة بين الدرب في عمق الصحراء ومنطقة المياه او العشب عند النهر .. وهذه المضارب لابد ان يعرفها كل خبير بدقة فالمياه بالنسبة للمسافر عبر درب الاربعين تعد مسالة حياة او موت

المسافة بين كل مضرب والآخر تتراوح بين ثلاثة ايام واسبوع .. وتحديد المسافة بين المضرب والآخر امر في غاية الاهمية لان الخبير يحمل ما يكفيه من المياه حتى يصل الى المضرب التالي .. وتخزن المياه في « قرب » من جلد الماعز - وهي لشرب الرعيان والخبير - اما الجمال فهي لا تشرب الا في المضارب

الزاد ... والزواد

وعن مواعيد السير ومواعيد الراحة يقول الخبير حسن عبدالله : نسير قبل الفجر حتى الضحى حيث نستريح وننصب خيمة صغيرة نستظل بها من لهيب الشمس وتسمى هذه الفترة باسم « الضروية » ، يتناول فيها الرعيان الغذاء ويشربون الشاى ويستريحون قليلا ثم يواصلون السير حتى الساعة - ١١ مساء .. فيتوقفون لتناول العشاء والنوم ..

لصوص وثعابين وعقارب !!

وفي رحلة درب الاربعين تتعرض الرسالة لمخاطر عديدة كما يقول الرعيان والخبير ، فهناك قطاع الطرق الذين يهاجمون « الرسالة » ويهددون الرعيان بالسلاح ورغم ان الخبير يكون مسلحا ببندقية آلية الا ان المباغتة يمكن ان تربك جميع الرعيان .. اما اذا استطاع الخبير ان يشعر بهم فعليه ان يطلق النار بمجرد الرؤية .. ولص الجمال ليس له دية وعندما تصل الرحلة الى الحدود المصرية السودانية يترك الرعيان سلاحهم عند قبائل معينة على سبيل الامانة .. لانهم لا يستطيعون الدخول بها ..

اما عن المخاطر الاخرى فهي العقارب والثعابين التي يخشاها الرعيان اكثر من اللصوص .. وكل راع يحمل حول عنقه حجابا صنعه له شيخ قبيلته ضد سم العقرب والثعبان !!





مجموعة من الرعيان السودانيين في سوق امبابة بعد رحلة المخاطر

وقد يبلغ التعب باحد الجمال الى الحد الذي لا يستطيع بعده مواصلة السير فإنهم يتركونه في مكانه حتى تمر الرسائل التالية فتصحبه معها بعد ان يكون قد نال قسطا من الراحة !!

بدون ضمان

اما الطرف الثالث في السوق فهو « القمسيونجي » الذي لا تتم الصفقة الا في حضوره ويذكر الحاج محمود البطلان قمسيونجي بسوق الجمال - ان العرف داخل السوق جرى على ان « القمسيونجي » هو الذي يحدد ثمن الرأس .. وهو الذي يتفق مع التاجر المصرى .. ويكون ذلك بحضور التاجر السوداني - الذي يبقى طول الجلسة صامتا . وعند الاتفاق على السعر يضع الثلاثة ايديهم معا .. علامة الاتفاق .. ويحصل « القمسيونجي » على عمولة من الطرفين ..

انتبهوا

نحن نأكل الفراخ المسمومة!

امام علماء الازهر ووزارتي الصحة والزراعة الآن قضية علمية ودينية خطيرة تتعلق بصحة المواطنين في مصر والدول العربية لاتقل اهميتها عن اهمية الاغذية الملوثة بالاشعاع التي جلبها الينا تجار السموم من الخارج ، اثارتها دراسة علمية تتحدث عن ضرورة تدخل الدولة لتحريم اكل دجاج التسمين الذي يتغذى على «العليقة» المكونة من الدم والمخلفات غير الصالحة للاستخدام الادمي مثل بودرة السمك ونفايا السلخانات ، وتنبه الى ان ارخص مصدر من مصادر البروتين الحيواني في مصر الآن وهو الدجاج يعتبر اكبر مصدر لتوزيع السموم التي تفتك بالشعب وباقتصاديات البلاد حيث ثبت علميا ان هذه «العليقة» تزيد من نسبة «حمض البوليك» في الدجاج وبالتالي فان الانسان الذي تعود على تناول هذا الدجاج بكثرة يصاب بامراض خطيرة على راسها الفشل الكلوي المزمن والنقرس والسرطان والروماتيزم وقد لوحظ في السنوات الاخيرة زيادة نسبة الاصابة بهذه الامراض اكثر من ١٢ مليون جنيه خلال عام واحد فقط !!

الشيخ جاد الحق شيخ الازهر — د. راغب دويدار وزير الصحة — د. يوسف والي وزير الزراعة

دجاج التسمين يتغذى على الدم .. ومخلفات اللحوم!

● دراسة علمية تؤكد :

دجاج التسمين يصيبنا بالفشل الكلوي والنقرس والسرطان

علماء الإسلام ينادون بتحريم أكل الدجاج الذي يسبب ضررا للإنسان ويقولون: إذا ثبت الضرر وجب التحريم

تحقيق : سامي صبري

تقول هذه الدراسة التي قام بها الدكتور «علي محمد مطاوع» اول عميد لكلية طب الازهر وهو من مواليد كفر المصيلحة عام ١٩٦٠ ان الدجاج الذي ياكله الناس حاليا من مزارع الدواجن العامة والخاصة والمستورد من الخارج يربى بطريقة خاطئة .. فبعد ان كان يتغذى على الحبوب اصبح يربى على «العليقة» المركبة الجاهزة التي تتكون من الدم وبودرة السمك ونفايات السلخانات وذلك لكي يسمن ويزيد وزنه في اقل وقت ليحقق اعلى ربح على حساب صحة الانسان .. ولما كانت طبيعة الطيور والزواحف والحشرات ان تتحول المواد البروتينية في جسمها الى «حمض البوليك» ومع ازدياد كمية البروتينات والهرمونات في عليقة الدجاج المركبة تزداد نسبة حمض البوليك في لحم الدجاج الذي يتناوله الانسان فيتكون في دم الانسان على صورتين : صورة قابلة للذوبان وهذه لا ضرر منها ، واخرى سريعة الترسب وهنا مكمن الخطورة حيث تسبب الاصابة بامراض خطيرة منها الفشل الكلوي المزمن والنقرس والروماتيزم وحصوات الكلى وما يصاحبها من مغص كلوي واضطرابات في الجهاز الهضمي والتهاب الكبد الوبائي وسرطان الدم وتصلب الشرايين وذلك اذا زادت نسبة حمض البوليك في انسجة الجسم عند ٦٪ .

● وقد اثبتت التحاليل التي اجريت على كثير من المواطنين ان نسبة الحمض ارتفعت الى ٧٪ بعد ان كانت ٢٪ منذ اربعين سنة والسبب تناول دجاج التسمين الذي يربى بطريقة تجارية لاتراعي فيها مصلحة المواطنين ومع ذلك فان هذه الحقيقة غائبة حتى الآن عن الكثيرين من الاطباء .. ورغم ان غذاء الانعام يتحول الى مادة «بولينا» التي يتخلص منها الحيوان والانسان اذا اكل لحم الانعام فان الدراسة تشير الى ان اجزاء معينة من اللحوم تسبب ايضا ارتفاع نسبة حمض البوليك وهي الكبد والكلى والحلويات «الغدة الدرقية والبنكرياس» ولذا تنصح بعدم الاسراف في اكلها وعلى المواطن ان ياكل معها نبات «البقدونس» الذي يعمل على تعادل حمض البوليك وعدم ارتفاع نسبته .

● وتوضح الدراسة ايضا نقطة على درجات عالية من الخطورة وهي ان مربي الدواجن يقومون بعملية التغذية لمدة تتراوح بين ٣٠ ـ ٤٥ يوما حتى يصل وزن الدجاجة الى كيلو ونصف او اكثر ثم تذبح واختصارا للوقت يعطون الدواجن جرعة زيادة من الهرمونات عن طريق الحقن او دمج مواعيد التغذية فالوجبة التي تعطى في يومين يأخذها الدجاج في ٢٤ ساعة فقط . وثبت بالخبرة والتجربة العلمية ان الدجاج الذي يغذى بالتسمين و العليقة يموت فورا اذا مر عليه اكثر من ٤٥ يوما . ولذلك يسارعون ببيعه وذبحه قبل مرور هذه المدة . لان الزيادة في الوزن هنا تصبح غير اقتصادية وهذه الحالة معروفة لدى جميع المربين واساتذة الدواجن وامراضها بكليات الزراعة بالجامعات .

وهو الامر الذي حدا بجامعة الازهر الى الاهتمام بالقضية ورصد خمسة عشر الفا من الجنيهات لاجراء مزيد من الابحاث المشتركة بين كليتي الطب و الزراعة . بل ان احد الباحثين الاطباء قام بتسجيل رسالته لنيل الماجستير حول هذا الموضوع .

كما تضيف الدراسة ان الدجاج الذي يربى على الحبوب وليس على العليقة المذكورة يرفع نسبة حمض البوليك لدى الانسان اذا تناوله بكثرة ايضا ولذا وجب الحذر عند تناول لحوم الدواجن بل ويمكن الاستغناء عنها والدليل على ذلك ان هناك فئة من الهنود الذين يعبدون البقر لاياكلون اللحوم اطلاقا ومع ذلك يعيشون حياتهم في صحة وعافية لانهم ياخذون ما يلزمهم من البروتين الحيواني من اللبن والجبن والبيض والاسماك .. كما ان بني اسرائيل ايام التيه كانوا يعيشون على لحم السمان «السلوى» ومع خطورته وبالبحث العلمي وجدوا مصدرا جميلا للمواد السكرية والنشوية وهو الذي يتم تناوله مع السمان فيمنع ترسب حامض البوليك في الانسجة فيمنع الاصابة بالمرض .

الملاحظات والتجارب

● ويقول الدكتور مطاوع :

ـ كانت اولى ملاحظاتي في حالة طفل عمره سنتان جاءت امه تشكو ان بوله احمر يشبه الدم وانها عرضته على اربعة من الاطباء ولم يشف فسألتها عن طعامه قالت . إنها تعطيه ربع فرخة يوميا لانهم يملكون مزرعة لتربية الدواجن فاوصيتها بعدم اعطائه لحم الدجاج فشفي وبعد ذلك لاحظت ان كثيرا من الحالات الروماتيزمية التي ترسل لفحصها بالاشعة لاتصاحبها تغييرات باثولوجية في العظام والمفاصل فارسلتها لعمل تحليل بالمعمل لنسبة حمض البوليك في الدم واذا وجدتها عالية اسال عن مقدار تناول لحم الدجاج فيكون هذا المقدار كبيرا فانصح بعدم تناوله فتشفى الحالة الروماتيزمية فيه .

كما انه ايضا بتحليل دم الدجاج الذي يتغذى على العليقة المركبة وتحليل لحمه ـ والكلام الحديث على لسان الدكتور مطاوع ـ وتحليل لحم ودم الدجاج الذي يتغذى على الحبوب والنباتات فوجدنا فرقا كبيرا في الطعم والوزن والاستعداد للاصابة بزيادة حمض البوليك وتضخم الكبد والبنكرياس .. وكذلك عزل بعض الدجاج الذي يتغذى على العليقة وتغذيته بالحبوب والنباتات فوجدنا ان نوع الغذاء يترك اثرا واضحا ايضا .


الشيخ عبدالله المشد — د . يوسف لبيب

اين اجهزة الرقابة ؟

● ولكن ماذا ناكل بعد تحريم الدجاج ؟

● يقول الدكتور مطاوع هناك مصادر اخرى كثيرة من البروتين الحيواني غير لحم الدجاج ولحم الدجاج العادي الذي يربى في المنازل وبتكلفة وتحت رعاية من الاهالي والذي يعيش على الحبوب والنبات لاغبار عليه ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم اكل الدجاج الذي يعيش في الخلاء الا بعد حبسه واعطائه اكلا نظيفا على الاقل لمدة ثلاثة ايام حتى يتخلص الدجاج مما في جوفه من القاذورات ..

● وماذا عن مصير الملايين من الجنيهات التي تستثمر في تسمين الدجاج وانتاج البيض ؟

ـ ان انتاج البيض لا غبار عليه للآن الى ان يتم تحليله لمعرفة ما اذا كان يحتوي على مواد ضارة بالانسان ـ اما تسمين الدجاج فاذا كانت العليقة تقلل دورة راس المال فليس من المعقول ان يربح صاحب المزرعة سواء من القطاع الخاص او العام بينما الشعب يدفع الثمن من صحته وتدفع الحكومة ثمن العلاج للمرضى فضلا عما يصيب الاقتصاد من نقص الانتاج لتغيب المرضى عن العمل .. ويكفي ان تعرف ان وزير الصحة صرح في مجلس الشورى بان ما صرف على علاج حالات الفشل الكلوي المزمن في مصر عام ١٩٨٦ بلغ نحو ١٢ مليون جنيه والاطباء لايعرفون ان زيادة حامض البوليك الناشيء عن اكل الدجاج المصنع هو السبب ولذلك فهم يقومون بغسيل كلوي فقط فتعود الحالة بعودة المريض الى اكل اللحم وعندنا الاسماك لماذا لانعتمد عليها وهي لاتتكلف شيئا واحدا في تربيتها ولاتتكلف الا مصاريف الصيد والنقل ويكفي ان نعرف ان كيلو البلطي في اسوان من انتاج بحيرة ناصر ثمنه ستة قروش فلو ان الحكومة تريد توفير البروتين الحيواني الرخيص لمحدودي الدخل لسمحت بنقل السمك من اسوان الى الاسواق

حقيقة و اقعة

ماذا يقول اساتذة الزراعة والكيمياء الحيوية والبيطريون ؟

● يقول الدكتور يوسف لبيب ـ وكيل معهد صحة بحوث الحيوان والمشرف العام على قسم بحوث امراض الدواجن .

ان صناعة الدواجن في مصر تعتمد على البروتين الحيواني «العليقة» وهي تتكون من ذرة وفول صويا واملاح وبودرة السمك والدم ونفايا السلخانات فالبروتين النباتي في مصر غير كاف ولما كانت الدواجن تحتاج الى احماض امينية بكثرة فقد اصبح الاعتماد على هذه العليقة حقيقة واقعة لما لها من تاثير واضح على النمو بسرعة وإنتاج البيض واللحم وكذلك نسبة الفقس والاخصاب ولقد اجريت تجربتان على سلالة واحدة من الدجاج فالمجموعة التي حصلت على بروتين نباتي انتجت ٧٧ بيضة بينما المجموعة التي حصلت على بروتين حيواني انتجت ١٢٦ بيضة .. والدم في العليقة لايسبب ضررا الا قليلا ولكننا مضطرون لاستخدامه بعد معاملته حراريا مع مراعاة الا تزيد المادة الكيميائية عن ١٠٪ حتى لايسبب ضررا للانسان والدجاج وذلك لان الدجاج يحتاج الى فيتامين ب ١٢ وهو غير متوافر بالبروتين النباتي ولايستطيع الدجاج صنعه داخل جسده فهو موجود في الدم والمخلفات بعكس الجاموس والابقار والاغنام فهي قادرة على صنع هذا الفيتامين .

● اما الضرر الذي ينتج عن تناول لحوم الدجاج فهو حالات نادرة وحدث مرتين في مصر وتم القضاء عليها في الستينات ومنتصف السبعينات وكان السبب زيادة الجرعة من العليقة لتلهف المربين على الاثراء وتسمين الدجاج وزيادة وزنه بسرعة من اجل حركة السوق .. وهناك عائلات محدودة من سلالات الدواجن هي التي عندها استعداد للاصابة بمرض النقرس والسرطان في الدم وبالتالي نقله للانسان عند تناول لحومها ووزارة الزراعة والمعهد يقومان بابحاث مستمرة لوضع معالجة كيميائية لهذه السلالات خاصة عندما ظهرت هذه الحالة في مزرعة الانتاج الحيواني الخاصة بوزارة الزراعة حيث تضخم كبد وبنكرياس الدجاج .. ويجب على الدولة مراقبة اصحاب المزارع واعطائهم الارشادات اللازمة للتغذية السليمة بالنسبة المحددة مع تشديد الرقابة على الواردات الرقابة على الواردات من الخارج وفصل كميات الدجاج التي تزيد فيها نسبة حامض البوليك بعد اختبارها اسوة بالدول الاوروبية ..

رأي الدين

ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل الدجاج الذي يعيش في الخلاء الا بعد حبسه في مكان نظيف واعطائه اكلا نظيفا فهل نعتبر هذا الدجاج المصنع مثله ونعطيه اكلا نظيفا خاليا من الدم واللحم والسمك الى ان ينظف جوفه ؟ ام نعتبر ان الدجاج الذي تربى على الدم واللحم من اكلة اللحوم مثل ذوات الاظفار ؟

الكليات الخمس

● يقول الشيخ «عبدالله المشد» رئيس لجنة الفتوى بالازهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية: (ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وقضت حكمته ان يحفظ نفسه وعقله وماله ودينه ونسله وان يحدد له ما فيه المصلحة للمحافظة على تلك الكليات الخمس .. ولهذا حرم الله على الانسان ان يتناول ما غلب عليه الاضرار بتلك الكليات .. ويعرف الضرر عن طريق المختصين فان الله سبحانه وتعالى يقول « فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» . ويكون واجب الدولة حينئذ ان تحلل كل ما يرد الى مصر تحليلا دقيقا عن طريق وزارة الصحة والاجهزة المختصة للتاكد من سلامة اى ضرر للشعب .. كما ينبغي ان تصدر قانونا يوجب على اصحاب المزارع التي تربى الدجاج على العليقة الداخل بها الدم واللحم ان تمتنع عن ذلك وهنا يجب عدم طرح الدجاج في الاسواق الا بعد حبسه عن التغذية بهذه العلائق مدة اسبوع على الاقل كي يتطهر جسمه مما فيه من اضرار وسموم تضر بصحة الانسان مقابل اثراء اصحاب المزارع مع الاستمرار في التغذية على الحبوب والمواد الخالية من الدم .

● اما ما يقال عن استمرار الدجاج على تناول هذه العليقة يجعله من اكلة اللحوم ..

ـ فهذا مالا يؤيده عقل او تجربة وفيه قلب لحقائق الخليقة والاشياء وطبائعها فطبيعة اكلة اللحوم والوحوش لاتتحول الى طبيعة اكلة الحبوب والعكس صحيح .

● ويقول الشيخ «عبدالرحمن النجار» .

ـ هذه القضية خطيرة للغاية وينبغي التاكد منها طبيا وعلميا .. وكل يوم تتجلى قدرة الخالق في كتابه وما به من معجزات تتحقق مع الزمن «ما فرطنا في الكتاب من شيء» فحوى كل ما يهم الانسان في دينه ودنياه ومما حوى الكتاب . ماذا ياكل الانسان وماذا لاياكل وسنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق : فالدجاج مباح اكله طالما انه مذبوح بطريقة شرعية اما اذا اثبت الطب انه يسبب ضررا للانسان فيجوز تحريمه وتكون المسئولية كاملة هنا على اهل الطب والمتخصصين من وزارتي الصحة والزراعة

المخرج من المازق

اما الدكتور «محمد عمارة» فيقول:

ـ هذا بلاء فاحش جلبه الينا تجار الانفتاح ادخلوا الى البلاد صناعة جديدة لتوفير البروتين الحيواني من اللحم الابيض بطريقة اقتصادية لاتكلف الكثير من ناحية الانتاج ولكنها كلفتنا الكثير من ناحية الامن والامان وعندما يثبت ان الضرر محقق فالراي الشرعي يصبح واضحا لاغموض فيه وهو التحريم

والحل هو ان نصنع غذاءنا بانفسنا بما يتلاءم وصحتنا بالصناعة السليمة التي ليس فيها ضرر ولاضرار بدلا من مرقة الدجاج المستوردة التي ابدعها تجار الانفتاح .

يتدبروا قوله تعالى : «اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون» .

● والآن هل تتحرك وزارة الصحة ووزارة الزراعة وادارة الازهر لانقاذ البلاد من خطر الدجاج الذي يتغذى على الدم واللحم ؟

هذا الدجاج ثبت علميا انه يسبب امراضا كثيرة .. ماذا تقول وزارة الصحة في هذه المشكلة ؟!

هـــذه الوثنيـــــة .. « الجمهـــــورية » !

بقلم / الدكتور محمد عصفور

لقد كشفت « الهوجة » الاخيرة التي صاحبت الاجراءات الباطلة دستوريا لاعادة الترشيح لرئاسة الدولة .. كشفت هذه الهوجة (وما اقترن بها من دعايات ومقالات) عن الوجه القبيح لمأساة الحكم الجمهوري الوثني الذي ابتدعته حركة يوليو .. هذا الحكم الذي لا يكتفي بخلع وصف الزعامة على الحاكم ، وإنما يضيف الى ذلك تقديس الحاكم وفرض العصمة لقراراته ' فواحد يقول ، إن الرئيس ملحمة التاريخ القديم والمعاصر من اجل قضايانا المصيرية ' وكاتب في جريدة مايو يقول تحت عنوان « مبارك زعيما » : « الرجوع الى التاريخ واستقراء احداثه . وتحليل وقائعه عامل هام من عوامل تكوين الزعيم . وحسني مبارك منذ ان بدأت عيناه تتفتح على القراءة والكتابة عكف على دراسة ملفات التاريخ حيث وجد فيها منهلا خصبا لكافة فروع المعرفة . (ولهذا كانت) جميع قراراته صائبة مكتملة الأركان . سليمة الحسابات . تعالج ثغرات الماضي . وتحدد ملامح المستقبل . ومن أسف أن يبلغ التقديس أقصى مراتبه فيقول الشيخ يوسف البدري « إنه يبايع الرئيس بالامامة الكبرى » !! ويقول امين التنظيم في مجلس الشعب مخاطبا رئيس الدولة . « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله » ! فاصبحت رئاسة الدولة رئاسة دينية الهية !! ورئيس الدولة الذي يبدأ حكمه بداية طيبة لابد وان ينحرف به هذا النفاق الشديد عن المسار السليم . ومن لم ينله من هؤلاء الرؤساء ، يتوهم في نفسه العصمة ويصر على صواب قراراته وتصرفاته مهما شابها من خطأ . وكأنما صار العناد سمة ضرورية للحاكم الزعيم ! وما اكثر ما حذر الحكماء والعقلاء حكام هذا البلد المطلقين من غواية ونفاق حواشيهم . حرصا على نقاء طبعهم الشخصي .. وكان نجيب محفوظ في مقدمة هؤلاء الحكماء فنشر في سبتمبر ١٩٧٥ (الاهرام) مقالا جاء فيه « ان الطبع الشخصي نفسه (للحاكم) يكون هدفا للنفاق والمنافقين . والمدح والمداحين . وذوي الاغراض المعلنة والخفية . وهو يحتاج الى معجزات من قوة الارادة والحكمة ليتقي الضعف او التراجع . إذ انه من المسلم به ان اى طاغية إنما يسهم المنافقون في خلقه بقدر ما تخلقه غرائزه التسلطية وهو اذا نجا من عبدة الاوثان وثابر باصرار على النقاء والانسانية . فمن ذا الذي يضمن له دوامه .. والدوام لله وحده ؟! » غير ان هذه الصيحة تبددت في الهواء . وتابع كتاب كبار ورؤساء تحرير صحف السير في مواكب النفاق او التالية : فزعم احدهم (في عهد السادات) ان الحرية هي الحاكم . وانها تتحقق بالحاكم العادل الذي يجب ان توضع في الدستور اوصافه وخصائصه ! وكتب موسى صبري في الاخبار (السلطة السياسية ١٩٧٦/٣/٧) : ولا ازال اردد ان انور السادات ليس حاكما (؟) . إن هذا الوصف ينطبق عليه كرئيس للجمهورية .. ولكنه لا يمكن ان ينطبق على انور السادات الزعيم . الزعامة هي زعامة الاغلبية . من موقع سياسي . ومن وجهة نظر سياسية (؟!) ومن ثم فهي ليست حكما . إنها طرف .. وطرف اصيل » .. ورغم هذا الغموض الذي يستعصي على امثالي تجليته . فإن الواضح ان الكاتب اراد ان يؤكد ان رئيس الدولة ليس حاكما فقط وإنما هو الى جانب ذلك زعيم .. وهي نفس النغمة التي تتردد الآن وبشدة . وتسخر لها وسائل الاعلام الرسمية تسخيرا مؤسفا ومنفرا ... وذلك لكي تغرس في معتقدات المصريين ان رئيس الدولة ليس مواطنا عاديا جاء من اعماق المجتمع المصري . وانه لذلك صاحب الحق لا في ان يتقلد السلطات كاملة ومطلقة فحسب . وإنما هو صاحب الحق في ان يتمتع شخصيا بامتيازات الملوك والسلاطين . كما تتمثل في المخصصات الهائلة للرئاسة . والتي تتوارثها اسر من يتوفى من هؤلاء الرؤساء ... وهل هناك دولة في العالم كله (المتقدم او المتخلف) مثل مصر ترصد مخصصات الرئاسة لمن لا يشغل منصب الرئاسة بسبب الوفاة ؟! وهل هناك دولة كمصر تصدر قانونا باهداء بيت للرئيس بعد اعتزاله ...؟!

إننا لا نبالغ إذا قررنا انه منذ حركة الجيش يُهيأ المجتمع والدولة معا ويوجهان ويوظفان لكي يكون محور الكون والحياة من يحكم مصر بصفة مطلقة ' فهو حاكم زعيم في جميع الحقب ' مفجر الثورة . او رب الاسرة المصرية وراعي تقاليد القرية . او قائد المسيرة .' وكانت النتيجة أن كل رئيس من حكام حركة الجيش يؤكد انه المجسد للأمة كلها والمشخص للشعب جميعه . ولذلك فإنه ينكر ـ علنا أو سرا ـ وجود اى مخالف له او معارض . لأن المعارضة عند الحكام المطلقين خيانة . وهذا هو السبب الحقيقي وراء تزوير الانتخابات والاستفتاءات على مدار خمسة وثلاثين عاما . فهي عقدة الزعامة المقدسة والمعصومة التي لا تتصور خروجا عليها او شروداً عن هيمنتها .. ومن هنا كان الاصرار دائما على ان تكون نتائج الانتخابات او الاستفتاءات بما يشبه الاجماع (٩٩.٩٪) . وهو امر لم يتحقق إطلاقا حتى للأنبياء والرسل . ولا للزعماء الحقيقيين في دول العالم المتحضر . ونستطيع ان نفسر هذا الهجوم العنادي على القرار المعتدل للغاية من جانب حزب الوفد الجديد بالامتناع عن المشاركة في العملية الصورية (والباطلة دستوريا للترشيح للرئاسة .. فلقد اثار هذا القرار ثائرة الحاشية (التي تكونت في النظام الشمولي والتي تربت على فكرة « الاجماع » الوهمية والتي دعت السادات الى أن يعلن ان المعارضين له لا يبلغون العشرين حالفاً . وان مصدر حقدهم طمعهم في ان يكونوا وزراء ... وما كان الوزراء في عهود حركة الجيش اكثر من موظفين مطيعين .. تنتقيهم المخابرات من بين افراد الجهاز الطليعي . حتى يكونوا عبادا مؤمنين بالوثن الحاكم !

إن من بين ما جنته حركة الجيش على شعب مصر والشخصية القومية . انها بعثت تلك الفرعونية الآثمة التي جعلتنا شعبيا وثنيا في السياسة نتعبد حكامنا ' وكان من افظع المفارقات ان ترتفع في ظل الجمهورية (والمفروض انها حكم الشعب) وثنية السلطة ليس فقط من حيث تركز كل القوى بين يدي الحاكم الفرد . وإنما كذلك تأليهه او نسبة المعجزات اليه . او إخفاء العصمة على شخصه وتصرفاته . وتتجاوب وسائل الاعلام مع هذا الاتجاه . فتركز الاهتمام في شخصه . والإعجاب بجولاته وتصرفاته والاشادة بكل عمل عادي يؤديه اى حاكم وكأنه قمة الانجاز والاعجاز ' واذا كان في استطاعة نظام الحكم ان يحشد ببساطة الاف المواطنين . وان يسيرهم في المظاهرات . او ان يقسرهم على الحضور في الاجتماعات . وان يدفعهم الى الهتاف والتهليل وتسلق

(البقية ص ١٥)

الدولار والذهب

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

مابين الدولار والذهب اصبح الجنيه المصري تائها غريبا في بلده . الكل يلهث وراء الدولار . وحين فرضت القيود الاقتصادية عليه . بدأ السعي وراء الذهب . اما الجنيه المصري المريض مرض الموت . فلا يبحث عنه سوى الغلابة والمساكين الذين مازال لديهم الأمل في ان يبعث حيا مرة اخرى .

الحكاية . انه الى جانب احتياجات الدولة والقطاعين العام والخاص الصناعي والتجاري للدولار . يوجد كبار المتعاملين في سوق العملة . ومن اهم كبار المتعاملين . بعض شركات توظيف الاموال . التي دأبت على توزيع ارباح خيالية على المساهمين بها . وكان لابد لها حتى تستطيع سداد ارباح مساهميها ومؤسسيها وتغطية مصروفاتها . ان تلجأ الى تجارة العملة في داخل مصر والمضاربة عليها في الخارج . وبالتالي فقد اصبحت هذه الشركات من اكبر مستهلكي العملة الاجنبية في مصر . والى جانب هذه الشركات يوجد تجار المخدرات . وهم في احتياج دائم الى الاف الملايين من الدولارات لحرقها وتعاطيها بواسطة مدمني المخدرات في مصر . ويأتي بعد ذلك بعض المدخرين . الذين يفضلون الاحتفاظ بفائض اموالهم بالدولار . وحين فرضت الحكومة القيود على التعامل بالدولار . واعتقلت كبار تجار العملة وهددت شركات الاموال باتخاذ اجراءات ضدها . حدث ان انكمش الطلب على الدولار . وبدأ المتعاملون الكبار في البحث عن بديل لم تتنبه الحكومة اليه . وانتهى تفكيرهم الى التعامل في الذهب الذي لا يقل قوة وطلبا عن الدولار . لان الذهب هو الذهب في اى مكان في العالم . فما حدث الآن . ان انتقل المتعاملون بالدولار إلى التعامل بالذهب واصبحت شركات توظيف الاموال تتاجر وتضارب على الذهب . وبدأ تجار المخدرات في تهريبه الى الخارج . كما بدأ المدخرون في شرائه من الاسواق . ومن هنا كان السبب في ارتفاع اسعار الذهب ارتفاعا كبيرا في الفترة الاخيرة . المهم .. ان الصراع انتقل الآن من التعامل بالدولار الى التعامل بالذهب . والسؤال الآن . هل ستفرض الحكومة قيودا على التعامل في الذهب ؟ واذا ما فعلت . فما الحال اذا لجأ المتعاملون ـ بعد ذلك ـ الى الفضة او اى نفائس اخرى ؟ هل ستستمر الحكومة في فرض قيودها على التعامل في هذه السلع ؟

اعتقد انه لا مفر من مواجهة الحقيقة التي تعرفها الحكومة تماما قبل غيرها . وليس هناك ما يدعو على الاطلاق . ان نظل ندور ونلف في حلقة مفرغة او حول انفسنا . في حين ان الحقيقة واضحة وضوح شمس الظهر . السوق في مصر . في حاجة الى الدولار . ومهما وضعت الحكومة من قيود . ومهما وصل عدد المعتقلين . فإن قوانين العرض والطلب من ناحية . واغراء المال من ناحية اخرى . اقوى من ذلك كله . فالمسألة اولا واخيرا هي عرض وطلب . واذا استطاعت الحكومة اليوم السيطرة بعض الشيء على سعر الدولار . فلن تستطيع الاستمرار في ذلك مستقبلا . مادام سوق العملة في مصر يزداد عليه الطلب يوما بعد يوم . ومادمنا اننا عاجزين عن زيادة مواردنا من العملة الصعبة خاصة عن طريق زيادة الانتاج وتحسينه .

إذن ما الحل ؟ لجأت الحكومة اخيرا . ضمن اجراءاتها الاقتصادية . الى ان سمحت للبنوك بشراء العملة دون بيعها . وقد سبق ان قلنا ان المطلوب من العملة اكثر بكثير من المعروض منها حاليا . وان هذا الطلب مستمر والاحتياجات دائمة . والحكومة لن تستطيع مواجهة هذه الاحتياجات .. إذن .. لابد من ظهور طبقة جديدة من تجار العملة في الخفاء . وحتى الآن فلست ادري السبب الذي من اجله لا تعترف الدولة بسوق تجارة العملة . ولماذا لا تنظم الدولة هذا السوق وتحصل على حقوقها كاملة من ضرائب ورسوم ؟ لماذا لا توافقون على انشاء سوق للتعامل في الجنيه المصري ؟ صحيح حين يترك الجنيه للتعامل الحر مع العملات الاخرى . سوف تنخفض قيمته انخفاضا كبيرا ولكن بعد فترة سوف تستقر السوق وتصل بنا قوانين العرض والطلب إلى سعر الجنيه الحقيقي بدلا من وهم التسعيرة الجبرية له .

وخلاصة القول . انه بدلا من ان نترك الجنيه المصري طريح الفراش يعاني مرض الموت ونحن من حوله لا نملك له سوى الدعاء . لابد من ان نحاول ايقافه على قدميه اولا . بان نتركه في السوق للتعامل وبعد ذلك نبدأ في مساعدته على الحركة حتى يقوى على المشي ثم يستطيع بعد ذلك ان يشق طريقه بين العملات الاخرى ولن يتأتى ذلك . إلا بالعمل الجاد المنتج . وقد سبق ان وصل المارك الالماني الى ملاليم بعد الحروب التي خاضتها المانيا . ولكن بالعمل والجهد والعرق اصبح المارك الالماني من اقوى العملات في العالم . اعملوا بجد واجتهاد وراعوا الله سبحانه وتعالى في سمائه وضمائركم في الارض . ووقتها سوف يقف الجنيه المصري شامخا بين الدولار والذهب او اى نفائس اخرى .

خدعــوك فقالـــوا : إن إصـــدار الصحـــف محظـــور على الأفـــــراد

بقلم : مدحت أبوالفضل المحامي

ثمة خطأ شائع مفاده انه لا يجوز للافراد إصدار الصحف او المجلات . وان هذا الحق مقصور على الشخصيات الاعتبارية . من احزاب وشركات وجمعيات .

قد يكون هذا الراي معبرا عن رغبة البعض في المصادرة على حرية الراي ووضع القيود التي تؤدي إلى الحد منها . ولكنه بالقطع لا سند له من صريح احكام الدستور او نصوص القانون .

●● اما عن الدستور فالمادة (٤٧) منه تقرر ان حرية الراي مكفولة . ولكل « انسان » التعبير عن رايه ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك من وسائل في حدود القانون

وبدهي ان « الانسان » هو الشخص الطبيعي دون غيره . فالشخص المعنوي لا يعد انسانا . مما يقطع بان هذه المادة تتيح للفرد ان يعبر عن رايه بجميع وسائل التعبير والنشر وعلى راسها إصدار الصحف والمجلات

واذا كانت المادة (٢٠٩) من الدستور تقضي بان حرية إصدار الصحف وملكيتها للاشخاص الاعتبارية العامة والخاصة وللاحزاب السياسية مكفولة طبقا للقانون . فإن الذي يفهم من صريح عبارات والفاظ هذا النص . ان الدستور يكفل حرية التعبير عن الراي . للاشخاص الاعتباريين . كما كفلته المادة (٤٧) ـ على اطلاق ـ للاشخاص الطبيعيين . سواء بسواء . ذلك ان إصدار الصحف لا يعدو ان يكون وسيلة من وسائل التعبير عن الراي . التي كفلت المادة (٤٧) من الدستور الحق فيه للشخص الطبيعي (اى الانسان) على ما سلف .

فليس في المادة (٢٠٩) اذن . ما يشير من قريب او بعيد الى ان هذه الوسيلة من وسائل التعبير عن الراي . وهي إصدار الصحف والمجلات . مقصورة على الاشخاص الاعتباريين دون غيرهم . او انها تقيد من اطلاق المادة (٤٧) .

يؤكد صحة ما تقدم . ان المادة (١٨) من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ . بشأن تنظيم سلطة الصحافة . تنص على انه يحظر إصدار الصحف او الاشتراك في إصدارها او ملكيتها باى صورة من الصور على الفئات التالية

١ ـ الممنوعين من مزاولة الحقوق السياسية .

٢ ـ الممنوعين من تشكيل الاحزاب السياسية . او الاشتراك فيها .

٣ ـ المحكوم عليهم من محكمة القيم .

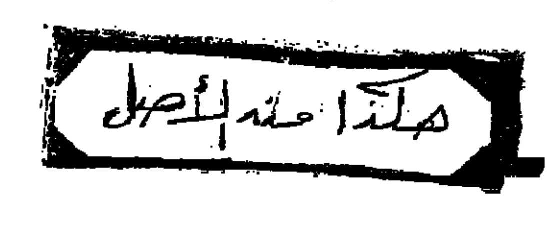
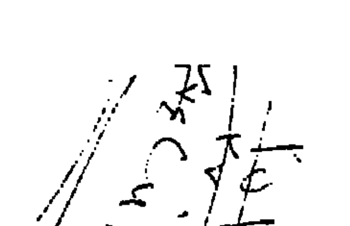
وجلي ان هؤلاء الافراد لا يمكن ان يكونوا إلا اشخاصا طبيعيين . ولو اقتصرت المادة على منعهم من الاشتراك في إصدار الصحف او الإشتراك في ملكيتها لقلنا المقصود من المنع هو منع اشتراكهم في الجمعية او الشركة او الحزب . اى في تكوين الشخص المعنوي الذي يصدر الصحيفة او المجلة . ولكن المنع يشمل حق هؤلاء كذلك في إصدار الصحف مما يعني ـ بمفهوم المخالفة ـ انه يحق لغير هؤلاء الاشخاص إصدار الصحف .

●● على ان هناك كلمة لابد من ان ترد على الخاطر ونحن بصدد تناول هذا الموضوع . وهي انه لا يعقل ان يكون القانون رقم (٢٠) لسنة ٣٦ بشأن المطبوعات ـ الذي كان قد صدر في ظل الاحتلال ـ اكثر تقدمية ورعاية لحق التعبير على الراى . من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ . اذ كان ذلك القانون (٢٠ لسنة ٣٦) يقرر للافراد الحق في إصدار الصحف والمجلات بمجرد اخطار يوجهونه الى المحافظ او مدير المديرية . ولاشيء غير ذلك .

ان هذا التصور غير مقبول او معقول . بعد كل تلك الدعاوى الطويلة العريضة عن حكم الشعب بالشعب والشعب القائد والمعلم

والرأى انه على من يريد إصدار صحيفة او مجلة من الافراد ان يتقدم باخطار كتابي على النموذج الخاص بذلك إلى المجلس الأعلى للصحافة وفقا للمادة (١٤) من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ . فإذا رفض المجلس إعطاءه نسخة من هذا الاخطار . اعلنه برغبته هذه بإعلان على يد محضر . فإن لم يعترض المجلس خلال ٤٠ يوما من تاريخ تقديم الاخطار اليه او إعلانه . جاز للمتقدم إصدار الصحيفة او المجلة . اما ان اعترض المجلس خلال تلك المدة كان للفرد ان يطعن في قرار المجلس الصادر بالرفض امام محكمة القيم بصحيفة . تودع قلم كتاب هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ إخطاره بالرفض .

اما عما اذا كانت محكمة القيم تعتبر هي القاضي الطبيعي للطعن على هذا القرار الإداري الصادر بالرفض من عدمه . فهو موضوع اخر يخرج عن نطاق البحث الحالي . ونامل مناقشته في مقال اخر

دنيا الخوارق الطبيعية

• الجزء الثالث • قراءة المستقبل

نوستراداموس .. تنبأ بنهاية العالم قبل أن ينتهي عام ٢٠٠٠ !

• مات سنة ١٥٦٦ وتنبأ بمعظم أحداث القرن العشرين

الحلقة ٣

لعل اشهر من قام بالتنبؤ بالمستقبل خلال التاريخ القديم والحديث هو الفرنسي ميشيل دي نوتردام المعروف باسم نوستراداموس .. وقد قال عن نبوءاته : إنها ذكرى اتركها بعد مماتي .. لمصلحة البشرية تتعلق باشياء كشفت لي عنها الافلاك الكونية .

كتب نوستراداموس ذلك في مقدمة الطبعة الاولى من كتابه الشهير "قرون" الذى نشر في مدينة ليون الفرنسية في مارس عام ١٥٥٥ .. ورغم ان النبوءات كانت واضحة تماما بالنسبة لنوستراداموس فإنه لم يقدمها لقرائه بنفس الوضوح .. وذلك لسببين : الاول الا يتعرض لهجوم من جانب الكنيسة .. والثاني الا يجعل الناس تعيش في خوف في انتظار لحظة .. ولذلك فقد كتبها على هيئة مقاطع شعرية .. كل مقطع في ٤ اسطر بلغة رمزية مطلقة ..

وفي عصر نوستراداموس كان الفلك في الذروة .. ولم ينل حظه مثلما ناله انذاك إلا في عام ١٩٣٠ وما بعده .. ورغم ذلك فقد شك الكثيرون في احتمال كون نوستراداموس على صلة بالشيطان .. ولكن ما يناقض هذا هو ما كتبه هو نفسه عن ان كل نبوءاته جاءته من الله الخالق الذى جعل منه متحدثا يقول عنه للناس

وكان نوستراداموس يركز على الحقائق فيما يخص المستقبل اكثر من تركيزه على تاريخ حدوثها حتى انه هو نفسه اخطا في تحديد تاريخ وفاته فقد مات في يوليو عام ١٥٦٦ بينما كان قد تنبا بوفاته في نوفمبر ١٥٦٧ .. ورغم هذا فإن ذلك الخطا لم يؤثر على نجاح كتابه "قرون" الذى استمر يصدر في طبعات متتالية منذ وفاته حتى يومنا هذا

وفي كتابه الشهير تنبا نوستراداموس بالثورة الفرنسية في علم ١٧٩٨ وفي يوم ٢٧ يونيو علم ١٥٥٨ ارسل نوستراداموس خطابا للملك هنرى الثاني ملك فرنسا تنبا فيه بحدوث تمرد ضد الكنيسة وقال في هذا الخطاب . "في علم ١٧٩٢ سيقع حادث سيعتبره البعض نهاية العالم ولكنه سيكون ميلادا جديدا لفرنسا حيث سيظهر تفكير مناوىء للكنيسة في سبتمبر عام ١٧٩٢ وتنبأ نوستراداموس برحلة سيقوم بها الملك لويس السادس عشر والملكة مارى انطوانيت هربا قبل ليلة القبض عليهما ..

وحيث ان نوستراداموس كان فرنسيا فإن الكثير من نبوءاته جاءت تخص فرنسا ، وكان لنابليون جزء كبير من نبوءاته .. فقد تنبأ بمولده "يولد امبراطور لفرنسا في بلد قرب ايطاليا" .. وتنبأ بانسحاب نابليون من موسكو في شتاء علم ١٨١٢ .. وقال . "سيعود الجنود بعد ان تتدمر المدينة القديمة" . وتنبأ بهزيمة نابليون في معركة واترلو في علم ١٨١٥ حين قال . "سيسحق ليوبارد "الانجليز" وبوار "بروسيا" النسر "نابليون" .

ولكن نبوءات نوستراداموس لم تقتصر تماما على فرنسا .. ولكنه تناول دولا اخرى بل وقارات اخرى .. ومن اشهر نبوءاته، تلك الخاصة بالولايات المتحدة وسكانها وزعمائها السياسيين .. فقد تحدث نوستراداموس عن "سقوط رجل عظيم" . وعن مشاكل يواجهها العالم بسبب ٣ اخوة سيستولى اعداؤهم على المدينة البحرية التي ستواجه الجوع والنيران والدماء وهي اشارات واضحة لاغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدى ثم اغتيال شقيقه روبرت. والمشاكل التي سيواجهها شقيقهما ادوارد .. اما دمار نيويورك فيراه نوستراداموس في ٣ اشارات فهو يقول : "إن نيرانا مرعبة سوف تسبب هزات ارضية حول المدينة الجديدة" ثم في موقع اخر يقول "السماء سوف تحرق في درجة ٤٥ مئوية" وقوله "سيطلب الملك ان يدخل المدينة الجديدة"

وبعيدا عن دمار او غزو نيويورك فإن نوستراداموس قد تنبا بان الولايات المتحدة ستتورط في حرب عالمية ثالثة ستكون الصين هي البادئة فيها وان هذه الحرب سوف تنتهي بسماء تملؤها الاسلحة والصواريخ شديدة الدمار .. ومن بين نبوءات نوستراداموس الشهيرة التي تحققت، تلك الخاصة بالقاء القنبلة النووية على مدينتي نلجازاكي وهيروشيما اليابانيتين حيث قال في كتابه "قرون" "بالقرب من الميناء ستصاب مدينتان بشيء لم يعهده الانسان من قبل .. الجوع والوباء داخله وسيصرخ الناس يطلبون النجدة من الخالق"

وبالنسبة لانجلترا تنبأ نوستراداموس بتخلي الملك ادوارد الثامن عن العرش .

هذا الملك الشاب لبريطانيا الذى ورث العرش عن ابيه سيدخل في جدل مع لندن وسيطالبونه باستعادة العرش منه .. والمعروف ان الملك ادوارد تنازل عن العرش للزواج من سيدة امريكية مطلقة هي واليس سمبسون .

وقبل وفاته تنبأ نوستراداموس بعدد من الاحداث المختلفة مثل انتصار الجنرال شارل ديجول وزعامته لفرنسا .. وتنبأ بالثورة المجرية في علم ١٩٥٦ وبوفاة هتلر وانهيار خط ماجينو الفرنسي في الحرب العالمية الثانية وبانتشار وباء الانفلونزا في العالم خلال عامي ١٩١٨ و١٩١٩ .

ولم تتعرض اعمال نوستراداموس لإدانة من جانب محكمة الكنيسة حتى علم ١٧٨١ حين وضعت في قائمة الممنوعات ..

وبعد نوستراداموس كان الشاعر جاك كازوت في القرن الثامن عشر. الذى حظي بشهرة واسعة بسبب موهبته في التنبؤ . وكان ايضا يكتب نبوءاته على هيئة مقاطع شعرية . ففي احدى الحفلات التي اقيمت في البلاط الملكي قال جويليوم دى مالشيرب وهو واحد من وزراء الملك لويس السادس عشر ، سياتي يوم سينتصر فيه العقل رغم انني لن اعيش حتى ارى ذلك اليوم ، وهنا قال كازوت ، على العكس ياسيدى ستعيش لترى هذا اليوم . انه لن يتاخر فخلال خمس سنوات ستكون الثورة الفرنسية العظمى ،

وبينما باقي ضيوف الحفل قد وقفوا مشدوهين فاغرين افواههم بدأ كازوت يتجول بينهم ويقول لكل منهم ما سيحدث له . وتحقق كل ماقال كازوت

وهناك بعد ذلك واحد من اشهر من قراوا المستقبل وهو الامريكي إدجار كيسي وكان كذلك من المؤمنين بالعلاج الروحي ولد كيسي في مارس عام ١٨٧٧ وقد بدا يحكي رؤاه وهو في سن السادسة . وعندما مات علم ١٩٤٥ كان قد تنبا بالعديد من الاحداث التي تحققت .. فقد تنبا باكتشاف اشعة الليزر وبانهيار بورصة الاوراق المالية في نيويورك وبالعديد من الزلازل والبراكين ..

وكان كيسي - مثل نوستراداموس - عميق التدين فقد كان يقرا الانجيل يوميا وكان يعتقد في نفسه انه مجرد قناة لتوصيل معلومات محددة .. ومن اشهر نبوءاته التي تتوافق مع نبوءات نوستراداموس .. تلك الخاصة باندلاع الحرب العالمية الثالثة التي قال انها ستبدا علم ١٩٩٩ وان نهاية حضارة العالم ستكون في علم ٢٠٠٠؟ .. وقد شاهد كيسي نهاية العالم في حلم .. ووصف هذا الحلم بانه راى نفسه يولد من جديد في علم ٢١٠٠ في نبراسكا .. وانه كان يطير في مدينة او مركبة معدنية فوق الولايات المتحدة وشاهد كذلك التدمير الكامل لمدينتي لوس انجلوس وسان فرانسيسكو ومعظم الجزء الغربي من الولايات المتحدة

وبالاضافة الى ما قاله نوستراداموس من ان الخطر سياتي من السماء يقول كيسي ان اخطارا اخرى ستاتي من الارض من قارة اطلانتيس الاسطورية التي يقال انها تقع تحت مياه الاطلنطي كحضارة مفقودة منذ ١٢ الف سنة .. وهو يقول ان سكان قارة اطلانتيس هم اول من امتلك اشعة الموت والقنابل الذرية والعقول الالكترونية .

ولكن هل كل النبوءات الخاصة بمستقبل العالم كئيبة ومخيفة هكذا ؟ هذا هو السؤال .. والحقيقة ان نوستراداموس في كتابه قرون يؤكد انه بعد الكوارث التي ستؤدي الى تدمير الحضارة البشرية ستبدأ فترة هي العصر الذهبي لعالم جديد سيكون افضل من كل العوالم التي مرت .

التنبؤ في ايامنا

عندما دخلت كاتدرائية سانت ماثيو بواشنطن ذات صباح احد ايام خريف علم ١٩٥٢ انتاب جين ديكسون شعور بالقلق والخوف .. وحيث انها سيدة متدينة بعمق فانها قد اندهشت لاستمرار هذا الشعور الذى يراودها منذ ايام حتى وهي داخل الكنيسة .

انها تشعر وكأن شيئا ما سيحدث ووقفت امام تمثال السيدة العذراء وفجأة ظهر البيت الابيض الامريكي امامي ببرق .. وفوق سطحه ظهر رقم ١٩٦٠ . وهناك شيء من الظلام يغطي الارقام .. ثم نظرت الى اسفل فشاهدت رجلا شابا طويلا ازرق العينين يقف بهدوء امام بوابة البيت الابيض .. كنت لا ازال [illegible] ان هذا الرجل سيلقى [illegible] علم ١٩٦٠ [illegible] الحكم [illegible] تحقق [illegible]

[illegible] الرئيس جون كنيدى

وفي عام ١٩٢٠ كانت جين ديكسون تبلغ من العمر ٣ سنة [illegible] وعندما كان عمرها ٨ سنوات [illegible] الطالع [illegible] وقالت قارئة الطالع ان [illegible] البنت ستصبح شهيرة [illegible] ترى تغيرات العالم [illegible] موهبة التنبؤ .

وعندما كبرت جين [illegible] قدرة على قراءة افكار الاخرين [illegible] ان هذه القدرة لديها تتراوح بين ٩٠ و ٩٧٪ بينما هي لدى الاخرين لا تزيد عن نسبة ٣ الى ٧٪ [illegible] طوالع الاخرين من خلال الكرة البللورية [illegible] "ابراج كما قرأتها جين ديكسون" [illegible] في اكثر من ٣٠٠ صحيفة في الولايات المتحدة [illegible] الاجتماعية والسياسية [illegible] في الولايات المتحدة بسبب صدقها واخلاصها .

وتتذكر جين ديكسون عندما استدعاها الرئيس الامريكي [illegible] فرانكلين روزفلت الى البيت الابيض في اواخر علم ١٩٤٤ [illegible] عما تبقى له في منصب الرئاسة [illegible] قالت له : هل تريد الصدق [illegible] بالايجاب . فقالت : ليس امامك اكثر من ستة اشهر . وتوفي روزفلت فجأة في ١٢ ابريل علم ١٩٤٥ .

ومنذ ذلك الوقت اصبحت جين ديكسون واحدة من اشهر قراء الطالع في منتصف القرن العشرين [illegible] في كرتها البللورية علم ١٩٤٥ [illegible] الملحق العسكري الهندي في واشنطن [illegible] سيتم تقسيم بلاده في ٣ يونيو ١٩٤٧ .

وخلال حفل [illegible] في واشنطن في بداية علم ١٩٤٥ [illegible] ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا انه سيخسر الانتخابات [illegible] تشرشل عليها قائلا : "ان الشعب البريطاني لا يمكن ان يتركني اسقط" .. ولكنه هزم في اول انتخابات .

تنبأت جين ديكسون كذلك بمقتل سكرتير عام الامم المتحدة داج همرشولد [illegible]

[illegible] علم ١٩٦٨ [illegible] ديكسون [illegible] روبرت كنيدى رئيسا للولايات المتحدة [illegible]

وتتذكر جين ديكسون هذه اللحظة وتقول : "في ذلك الوقت وقبل ان ارد شعرت بستارة سوداء تحول بيني وبين الحاضرين .. وقلت : لا لن يصبح رئيسا للولايات المتحدة ابدا .. لان مأساة ستحدث له في نفس هذا المكان" .

وفي الاسبوع التالي كان مقررا ان يتحدث كنيدى في فندق امباسادور وحاولت جين ديكسون ان تصل تحذيراتها الى المسئولين حتى لا يحضر ولكن احدا لم يرد عليها . وفي صباح يوم ٥ يونيو خرجت رصاصة استقرت في [illegible] روبرت كنيدى في فندق امباسادور .

نهاية الجزء الثالث من الموسوعة

الأمريكية جين ديكسون تنبأت باغتيال كنيدى قبل أن يصبح رئيساً بـ ٨ سنوات !

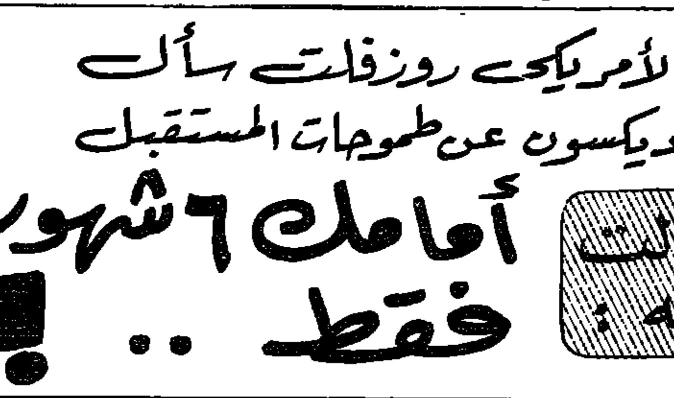
جين ديكسون

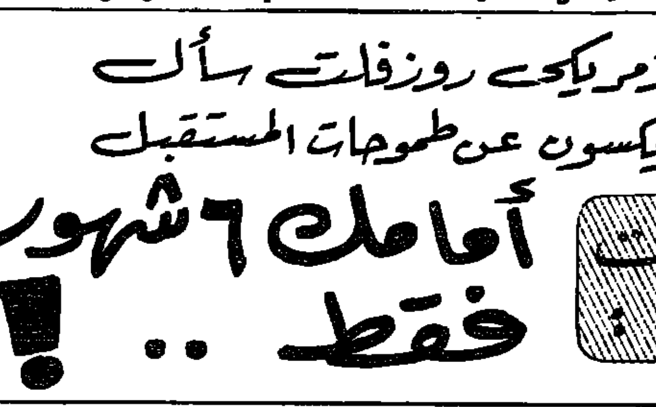
الرئيس الامريكى جون كنيدى

الملك ادوارد الثامن و[illegible] تنبأ نوستراداموس بما سيحدث لهما قبل حدوثه بثلاثة قرون

اخوات الرئيس الراحل كنيدى وزوجته جاكلين .. لم يصدقن التنبؤات

نابليون .. تنبأ نوستراداموس بمولده وبانتصاراته وهزائمه وبكل ما حدث له .





الرئيس الأمريكى روزفلت سأل جين ديكسون عن طموحات المستقبل

فقالت له : أمامك ٦ شهور فقط .. !

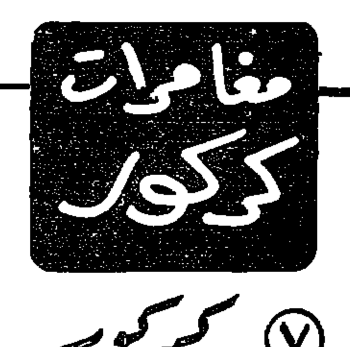


الرئيس الأمريكى روزفلت

ادجار كيسي رجل الدين والعلاج "الروحي" .. شفي ٣٠ الف مريض على يديه .

عجل له رأسان بعد ولادة قيصرية ..!

دقق في الصورة جيدا فستجد عجلا وليدا له راسان .. ولكل راس كافة مكوناته من الفم والانف والعينين والاسنان .. والراسان ملتصقان فوق جسم واحد .. لقد شعر المواطن احمد ابو حمر من قرية ابو حمر غربية بان بقرته تعاني من عسر الولادة فابلغ الدكتور عبدالهادى عطية عوض مفتش الوحدة البيطرية بقرية كتامة فاجرى للبقرة عملية قيصرية كانت نتيجتها وضع هذا العجل الغريب .. ولما كانت خلقته ضد طبيعة الاشياء لقد لفظ انفاسه بعد ساعات .. وقال الطبيب ان هذه الحالة نادرة الحدوث وترجع الى انقسام في بويضة الانثى بعد تلقيحها ..



مغامرات كركور

⑦ كركور في الطب

قصة وسيناريو ورسوم :

عبد الفتاح ناجى

ملخص ما نشر

احترف الكر الصغير "كركور" الطب بطريقة ليست قانونية وصار يعالج المرضى بطريقة عشوائية واساليب خداعية بعد ان ساد الاعتقاد بانه مؤيد بقوى خفية وان هذه القوى تعيش في العوالم السفلية .

ولقد اكتشف الثعلب وزوجته الثعلبة احدى الأساليب المضللة التي استخدمها كركور في علاج المرضى مما جعلهما يتنافسان من اجل الالتصاق بكركور . وبينما فشل الثعلب في العمل لدى كركور والالتصاق به نجحت الثعلبة في ذلك بجدارة .













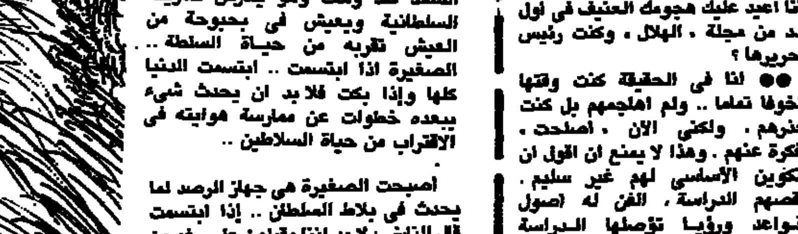
الدكتور حسين مؤنس واحد من اعلامنا المؤرخين ، يعنى بتاصيل تراثنا الفكرى . وله دور كبير فى الأدب والصحافة والتراجم ، عمل مستشارا ثقافيا باسبانيا ، ومديرا لمعهد الدراسات الاسلامية بمدريد ، كما كان له دور فى قيادة الحركة الثقافية فى مصر عن طريق رئاسته لأكثر من مجلة ادبية وثقافية ، آخرها « الهلال » . وقد فاز مؤخرا بجائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٨٦ .

●● دار بيننا الحديث الآتى :

فى الواحة .. مع الدكتور حسين مؤنس :

نحن أهملنا التراث

وفى أسبانيا يعرفون الجاحظ والمتنبى والبحترى



أجرى الحوار : نادر ناشد

الإعلام الحكومى فى خدمة الدولة فقط

وهو المسئول عن هبوط الوعى الثقافى

● يتسع الاغتراب يوما بعد يوم بين عصرنا وتراثنا . كيف ترى ذلك ؟

●● هذا امر طبيعى لاننا لا ندرس التراث . فمنذ عشرين عاما تقريبا كان يدرس دراسة جادة جدا . الآن لا احد يهتم ، وهذه هى المأساة . إن تراثنا لم يؤخذ بعد مأخذ الجد . التراث علم يقوم له اصوله وقواعده . وفى مقابل هذا للأسف نجد ان المسئولين عن النشر ينشرون كتبا - تراثية - ولكنها ليست فى حاجة الى النشر . والبداية تأتى من تاصيل المدرسين انفسهم قبل الدارسين . ثم اهتمام المسئولين عن النشر بأن يكونوا اكثر جدية وواقعية .

● على ذكر اهتمامكم بالتراث وربطه بالحضارة الاندلسية - وهو احد اختصاصاتكم - كيف يرى الدكتور مؤنس ذلك ؟

●● الادب العربى معروف فى اسبانيا . يعرفون الجاحظ والمتنبى والبحترى هذا إلى جانب شعراء الاندلس القدامى : ابن خفاجة وابن عباد وابن عمار وابن الخطيب وهم يعتبرون هؤلاء شعراء اسبان رغم لغتهم العربية . اما عن ادبنا الحديث فقد ترجمت اعمال كثيرة لتوفيق الحكيم وطه حسين ويحيى حقى ويوسف ادريس وبعض الجدد . ومن بين هذه الاعمال انتاج ادبى مميز لا يقل عن اى انتاج عالمى آخر . كما ترجمنا نحن اعمالهم . ترجمت « العرس الدامى » لـ فريدريكو جارسيا لوركا . و« عين الزوة » لـ « وبودى فيجا » .

● اسبانيا التى الهمت امير شعرائنا شوقى وطه حسين وهيمنجواى وتنسى وليامز . ماذا تركت فى فكر الدكتور مؤنس من إلهام وابداع ؟

●● بالتأكيد . تركت الكثير كبيرا . اسبانيا بلد عالمى وصل الى مرحلة الانطلاق ولكنها تحتفظ بالمحلية الفنية والبيئة والبشرية . فشعر اسبانيا وموسيقاها ورقصها - وعاداتها وتقاليدها . وقد تأثرت بها كثيرا والهمتنى الكثير . وارجو الا تكرر سؤالا عن ضياع الاندلس . فهذا سوء السياسة العربية . مازلنا نعيشه إلى الآن . فكل بلد عربى اليوم اندلس جديدة بحروبها وخلافاتها وتمزقها الفكرى . نحن ننظر الى الوراء منذ ثلاثين عاما .

● وهل التاريخ يكرر نفسه ؟

●● ليس ذنب التاريخ . لأن البشر ليس لديهم حكمة فهم يكررون نفس الاخطاء والخطايا . ولا يتعلمون من التاريخ .

● وماذا تعلم الدكتور حسين مؤنس من التاريخ ؟

●● لاشىء سوى المشاكل .

● ثقافتنا فى مفترق الطرق ، اين تبدأ الأزمة ؟ اللغة - الفكر - ام التخبط الحضارى ؟

●● الازمة تبدأ من الجهل باللغات الاجنبية . كل ما فعله جيل الكبار انه نقل مادة من الماضى للحاضر ومن الغرب للشرق ، والعكس ، مثل طه حسين وسلامة موسى والعقاد وغيرهم .

● وكيف ترى الأجيال الجديدة .

وانا اعيد عليك هجومك العنيف فى اول عدد من مجلة « الهلال » وكنت رئيس لتحريرها ؟

●● انا فى الحقيقة كنت وقتها متخوفا تماما .. ولم اهاجمهم بل كنت احذرهم . ولكنى الآن - اصلحت - الفكرة عنهم . وهذا لا يمنع ان اقول ان التكوين الاساسى لهم غير سليم . ينقصهم الدراسة . الفن له اصول وقواعد ورؤيا توصلها الدراسة ويعمقها التراث . لكننا الآن نجد « القصة » مثلا ليست إلا « حكى للحواديت » بدون وعى . وحل الازمة فى الدراسة . كتبت مؤخرا عن رواية « مدام بوفارى - لفلوبير » هذه القراءات « تربى » الشباب . لكنى ايضا اعذرهم حينما يرون الاعمال الدرامية التليفزيونية الهابطة المستوى . انا اندهشتنى « تمثيلية » اخيرة فى التليفزيون . لم اكن اتخيل هذا المستوى الردىء .

● إذن فالمسئولية تقع على عاتق اجهزة الاعلام ؟

●● العيب عيب الاعلام الحكومى . وليس الاعلام الثقافى .. هى مأساة كبيرة . فبدلا من ان يعلموا الشعب ، هم يهبطون بمستواه . فكل هم الاعلام الحكومى هو خدمة الدولة . وليس خدمة الشعب . هم يعملون دعاية للحكومة . وهذا عيب كبير . لاننا جميعا نعرف الحكومة . وتقريبا هى لا تعمل شيئا ؟

● وكيف ترى مشكلة التعليم اليوم ؟

●● اصلاح التعليم ليس هو الاصلاح المظهرى . لابد من التخلص من الافكار التى سيطرت علينا سنوات كثيرة . والتى وضعت اصلا بطريقة عشوائية لمجرد خدمة الشعارات الجوفاء فى العصر الماضى . مثل : مجانية التعليم بلا شرط . وتعليم كل الناس . إن ٤٪ فقط من خريجى المدارس الالمانية يدخلون الجامعة !

● كيف ترى سيادتكم مجلاتنا الثقافية ؟

●● لا توجد لدينا مجلات ثقافية .

● لماذا ؟

●● لانه لا يوجد لديها محررون . هناك ازمة نشر بسبب الناحية المادية . فكل المجلات تعانى والوزارة لا تقرأ ما يكتب .

● ومن هنا تنطلق شكاوى النشر للادباء الشبان وتظهر مقولة « جيل بلا اساتذة » ؟

●● غير صحيح ذلك . المهم اولا الاهتمام بالجودة . والنشر يفرض نفسه . وايام كنت رئيسا لتحرير الهلال ، كنت اخصص « ثلثها » للشباب . ولكن عموما هذه الشكوى تتوارثها الاجيال الادبية . والزمن كفيل بحلها . فلا قلق إذن من هذه الناحية .

● اخيرا : كيف ترى جائزة الدولة التقديرية اليوم ؟

●● هو تقدير لا باس به . والمهم المبدأ وليس الشكل .

د. طه حسين

قصة :

مغص بنت السلطان

بقلم : نعم الباز

كل شىء

مضى يتغير بسرعة ... السلطان يلعب دوره رغم عنصر المفاجأة ولكنه كان يحب اللعبة ويتمناها ويلعبها احيانا ... احاط نفسه بكل الذين اجادوا استقباله سلطانا ... نفر من حوله كل من لم يتقبل الفكرة ... وحتى كل من تعجب لها ... بدأ يربى اتباعا من حوله .. تماما كما يربى الدواجن .. اما السلطانة فقد كان الامر سهلا عليها جدا .. فإن ذكاءها موظف ومهيأ لاستقبال هذه الطموحات .. جمالها الأخاذ ساعدها على تقمص الشخصية .. انتماء هذا النوع من الجمال إلى الطبقة العليا ساعدها أيضا على معايشة المناخ كله .

احتفظت بكل من حولها ممن استطاعوا ان يتوجوها فعلا .. انسحب بعض الذين لا يجيدون اللعبة وبقى البعض الذى يحاول أن يجد له مكانا فى البلاط ..

السلطان اعتمد على السلطانة فى حبك الرواية .. الصغار كانوا لا يزالون فى عمر الزهور وتحت جناح السلطانة .. اختارت لهم معلمين لا لتعليمهم فقط كيف يكونون ابناء السلطان والسلطانة ، ولكن ليكونوا بأثر رجعى ايضا ابناء سلاطين .

وجدت السلطانة بعض المتاعب فى الابنة الكبرى التى كانت تحب افراد اسرتها البسطاء ولكن سرعان ما ذابت الصغيرة كما تذوب قطعة السكر فى السائل واصبحت تعزف مع الجميع معزوفة السلطنة ..

اما المشكلة الكبرى لدى السلطان والسلطانة فقد كانت الصغيرة الحلوة .. آخر العنقود .. إن السلطان يعتبرها طالع السعد فقد ولدت وهو يمارس تمارينه السلطانية ويعيش فى بحبوحة من العيش تقربه من حياة السلطة .. الصغيرة اذا ابتسمت .. ابتسمت الدنيا كلها وإذا بكت فلابد ان يحدث شىء يبعده خطوات عن ممارسة هوايته فى الاقتراب من حياة السلاطين ..

اصبحت الصغيرة هى جهاز الرصد لما يحدث فى بلاط السلطان .. إذا ابتسمت قال الناس : لا بد اننا مقبلون على رغد من العيش .. وإذا تكدرت الصغيرة تنبأ الناس بالويل والثبور وعظائم الامور وضيق فى الارزاق . وحتى السفراء والصحفيين الاجانب اصبحوا يراقبون بنت السلطان والتى كان يحلو للسلطان ان ترافقه فى كثير من روحاته .. كانوا يراقبونها فإذا ابتسمت اعلنوا انفراج الازمات وتوقعوا اخبارا سارة .. وإذا كانت الصغيرة تحمل قسماتها بعض الضيق اعتبروا أن بيانا سيصدر بحرب ما ، حتى لو كانت فى آخر الدنيا . كانت الصغيرة نادرة الابتسام وكأنها تعلن الحالة الداخلية على وجهها الصغير والتى يخفيها السلطان بابتسامته الواسعة للصحف ووكالات الأنباء .

ولأن السلطانة يعمل ذكاؤها دائما فى رصد ما يحدث .. فإنها لاحظت بسرعة ارتباط الأنباء والبيانات بما يشاهده الناس على وجه الصغيرة من علامات .

وأرسلت السلطانة تطلب الحل من المختصين بتدريب أولاد الملوك والسلاطين .. وجاءها الحل فى استاذة من اساتذة البروتوكولات السلطانية لتعلم الصغيرة كيف تبتسم امام عدسات المصورين .

وجاءت الاستاذة من آخر الدنيا واخذت الصغيرة لتدرس لها كيف تكون مبتسمة دوما وأن هذا من اصول السلطنة .. وهناك فى الاستراحة التى احيطت بالزهور والرياحين بدأت الصغيرة دروسها .

هنا يا صغيرتى ابتسمى .. ابتسمى بحيث لا تظهر اسنانك .. اما لو سمعت كلمة مرحبة فافتحى ابتسامتك حتى تظهر اسنانك العليا فقط .. اما اذا هتفوا بحياة السلطان فلتكن اوسع الابتسامات وتظهر اسنانك كلها .. الفك الأسفل والفك العلوى .

شهر كامل والصغيرة تبتسم للزهور والورود ولكلبها وللطباخ والساقى .. فى المرآة تبتسم لنفسها .. وأحضرت الاستاذة مصورا ليلتقط صورا لتطور ابتسامة "بنت السلطان" لتدرسها معها وترى بنفسها كيف تتطور ابتسامتها . وكانت الصغيرة ذكية جدا مثل امها السلطانة واستجابت لدروس خبيرة البروتوكول الانجليزية .. واصبحت تتثاءب كل صباح من خلال ابتسامة وتتناول افطارها من خلال ابتسامة وتدخل حمامها فتفاجأ بابتسامتها فى المرآة .. وزارتها امها السلطانة .. ثلاث مرات اثناء دروس الابتسامات المختلفة .. وكانت فى

كل مرة تغدق على الاستاذة الخبيرة الهدايا القيمة لانها استطاعت ان تخفى تماما اى تعبير بالضيق يظهر على وجه الصغيرة .

وبدأت الصغيرة تعاود تجولاتها مع ابيها السلطان .. واصبحت ابتسامتها تخفى اخبار الدولة السيئة .. فلا الاوبئة او المجاعات او السقطات السياسية اصبح لها اى اثر امام المراقبين الدوليين .. ذلك لأن ابتسامة الصغيرة الدائمة الى جانب الضحكة المتسعة لابيها السلطان مع الابتسامة الهادئة للسلطانة جعلت رجال الصحافة يتفاءلون خيرا للسياسة الخارجية وينتظرون طالع السعد للسياسة الداخلية .. ابتسامة الصغيرة وضحكة ابيها السلطان جعلت الحياة "بمبى" من خلال الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعالمية .

وانحلت عقدة السلطانة التى كانت تكدر صفو هنائها السلطانى .. ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان .. حدثت كارثة

سلطانية .. لقد داهمت الصغيرة الام مضنية فى بطنها !! وقامت من نومها تشكو وذهبت توقظ مربيتها ولكن المربية نظرت فى الوجه المبتسم الجميل ولم تفهم شيئا فغطت وجهها بالغطاء ونامت . ولأن الصغيرة اصبحت تعيش داخل البروتوكول فإنها لم تستطع ان توقظ السلطانة حتى لا تعكر المزاج السلطانى .. فظلت تتألم حتى الصباح ونامت وهى تقاوم الالم ولانها تأخرت فى نومها فقد ايقظتها مربيتها لأن السلطان يريد الاصطباح بالابتسامة الجميلة . قامت الصغيرة ووجهها يبتسم وقالت مربيتها .

- أدام الله عز السلطان ..

فاتسعت ابتسامتها رغم الام المغص لانها اصبحت تستجيب بابتسامة حينما يدعون للسلطان ..!!

واكملت المربية عبارتها .

- إنه يريدك ان تذهبى معه الى مجلس الشعب .. ان الناس تهتف بحياته وهم هناك يقولون :

- عاش السلطان .. عاش السلطان .

فاتسعت ابتسامة الصغيرة حتى ظهرت اسنانها السفلى ايضا . كما تدربت على ذلك تماما ولكن المغص كان يفتت معدتها .. وبدأت مربيتها تعد لها ملابسها والصغيرة تبتسم وتمشط شعرها الناعم الجميل وهى تبتسم .

وكانت دموعها قد بدأت تملأ عينيها ووقعت عيناها على المرآة فقذفت بزجاجة العطر فى المرآة وحطمتها . وتعجبت المربية وهى تشاهد الدموع تنساب من عيون تبتسم وذهبت لتحضر الطبيب وجاء الطبيب ولكنها كانت قد ماتت وهى تبتسم

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها

علشان دى عندى كبار

وان كنت حاسكت عليها

ابقى على مصر جبار

عزت العرايرى

سبعة وعشرين دقيقة

فى اليوم عمل .. دى حقيقة

والموالد بيد كل ثانية

ينزل برىء او بريئة

دى حقيقة تانية قالوها

متخصصين .. مش سليقة

وعشان كده رغم انفى

بازعق : دى ماهش طريقة

ياخلق هوه .. احسبوها

وبلاش تجيبوا ضوفها

دى مصر محتاجة حبة

موازين .. مش بكيفها

على ودنه .. ليه ؟! .. اظبطوها

ياريت نلاقى حماس

الخلقة والبالى بالك

فى الشغل مرة ياناس !!!

الفن الشعبى يتراجع !



الفن الشعبى يتراجع .. انه يعيش محنة الآن .!! ورغم ان الفن الشعبى هو المرآة التى تعكس عادات وتقاليد وروح وعراقة وتاريخ الشعب .. إلا ان خطاه تعثرت ، وخطواته قيدت بحيث اصبح يعانى الاحتضار الآن

وبعض خبراء الفنون يرجعون تراجع الفن الشعبى الى الأزمات التى مرت بها مصر ابتداء من نكسة ٦٧ ، التى اثرت على كل جوانب حياتنا . سواء الثقافية او الاجتماعية .. وانسحب هذا بالضرورة على حياتنا الفنية ..

فالأديب او الفنان او الكاتب قد تأثر انتاجه وربما لتأثره نفسيا بتلك النكسة .. وفى تلك المرحلة هبط الفن عموما فى مصر بما فى ذلك الفن الشعبى .

البعض الآخر يعزو تراجع الفن الشعبى الى تزايد المد الدينى . بحيث تصدى الدينيون للفن الشعبى وحاربوه فى المحافظات وهناك رأى آخر يرى ان كثرة التغييرات الادارية فى مؤسسة المسرح ادى الى اضطراب النشاط الفنى القائم حتى وصل الى درجة الخلل .. فالتغييرات تحدث بسرعة متلاحقة وفى اوقات وجيزة ، بحيث لايستطيع رئيس هيئة المسرح ان يضع خطة للعمل والنصوص بهذا الفن .. وأدت هذه التغييرات الى وجود مديرين لفرق الفنون الشعبية غير فنيين . ولكنهم اداريون فكانت النتيجة هى سقوط الفن فى بحر الروتين . ثم الاهم من كل هذا أن الدولة حولت الفن الى قطاع يتبع اداراتها . بحيث تحول الفنان الى موظف ، تحكمه اللوائح والقوانين ومواعيد الحضور والانصراف والعلاوات والترقيات والدرجة والمعاش تماما كالموظف .. فاختفت حاسة الابتكار والرغبة فى الخلق عند الفنان . لان الامر اصبح يخضع للأهواء الشخصية والمحسوبية والواسطة .. ومتى دخلت هذه السلبيات فى اى عمل فنى فلابد ان ينتهى .

وحتى فرق المحافظات التى خرجت من رحم الفرق القومية بدأت تعمل بناء على رغبة المحافظ . فمثلا محافظ لايريد فرقة تمثل المحافظة فتتوقف الفرقة ثم يذهب هذا المحافظ ويعين محافظ آخر يريد فرقة تشمل المحافظة فتبدأ الفرقة من جديد .. وهكذا . وهذا يصبح نوع من انواع التخطيط الخاطىء . لان هناك مثلا دولا كثيرة بها آلاف الفرق وقد نمت فيها حركة الفن الشعبى وازدهرت لمجرد ان تلك الدول وضعت خططا جيدة تستهدف تكوين فرقة فن شعبى فى كل منطقة . وبعد ذلك هناك الفرقة القومية للدولة التى تنبع من عناصر هذه الفرق فتكون فرقة الدولة دائما قادرة على تمثيل ذلك البلد فى المهرجانات والمناسبات العالمية بكفاءة واقتدار .

وهناك اسباب كثيرة وراء اختفاء وتدهور فرق المحافظات اهمها قلة الامكانات المادية . وعدم وجود مدربين اكفاء او متخصصين يمكنهم ان ينهضوا بها نهضة حقيقية .. والموجود فى ساحة المحافظات الآن من الفن الشعبى لايتعدى الاجتهادات الشخصية فقط .. وبالطبع فإن الاجتهادات الشخصية لاتكفى لكى تولد نهضة فنية شعبية قوية .

ومازالت فنوننا الشعبية تعيش ازماتها ..!

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

شريط ذكريات حافظ محمود

يقدم فاروق شوشه في سهرة الاثنين على القناة الاولى حلقة من برنامج (شريط ذكريات) مع الكاتب الصحفي حافظ محمود الذى يتحدث عن كيفية دخوله المجال الصحفي والصعوبات التى واجهته وعمله مع د حسين هيكل باشا فى جريدة السياسة اليومية والاسبوعية وتوليه رئاسة تحريرها بعد تولى هيكل باشا للوزارة ويتحدث عن الخطابة ودور هدى شعراوى فى ذلك . كما يتحدث عن دوره كنقيب للصحفيين .

غنائيات


شادية

تقدم احلام شلبى ٨,٠٠ مساء الجمعة على القناة الاولى حلقة من برنامج غنائيات تتضمن اغنيات (٣ شهور ويومين) لشادية و (فى يوم فى شهر فى سنة) لعبدالحليم حافظ و (انا ح نسى روحى) لليلى مراد و (قالت لى بكرة) لفريد الاطرش

مباراة بين الفنانين وقدامى الدراويش

يقدم برنامج (مسافر زاده الخيال) ٦,٣٠ مساء الجمعة على القناة الثالثة مباراة لكرة القدم بين فريقى الفنانين المكون من هانى شاكر ووجدى العربى وفتحى عبد الستار وفريق الدراويش المكون من عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ويسرى طربوش كابتن الاسماعيلى فى الستينيات وسعيد عبدالغنى رئيس تحرير جريدة الدراويش الرياضية .. كما يتضمن البرنامج فيلما تسجيليا عن محافظة الاسماعيلية ولقاء مع محافظها .

مسلسل وغاب عقلى على القناة الأولى من اليوم

تبدأ القناة الاولى من اليوم فى عرض مسلسل (وغاب عقلى) قصة وسيناريو وحوار مصطفى وشلحى وبطولة هالة فاخر واحمد بدير ودلال عبدالعزيز وسعاد نصر وخيرية احمد ومحمد وفيق وناهد رشدى واخراج رأفت قدس .

المسلسل يدور فى ١٥ حلقة عن مشكلة تعاطى المخدرات والطرق التى يتبعها مروجو السموم للايقاع بضحاياهم من خلال احداث المسلسل فى حارة الرشيدى ببورسعيد عندما يتوفى المعلم (نصر) صاحب مقهى نتيجة لتعاطيه المخدرات فينتهز حبيبه (حسبو) الفرصة ويشترى القهوة بمبلغ خيالى جمعه من تجارة المخدرات ويطمع فى الزواج من (نجوى)

ليال كوميدية

يقدم برنامج (ليال) ٨,٠٠ مساء السبت على القناة الثالثة حلقة عن الكوميديا .. ومقارنة بين جيل نجيب الريحانى والجيل الحالى ومدى اعتماد كوميديانات اليوم على الملامح الجسمانية والشكلية وعلاقة الكوميديا بالوضع الاقتصادى . ومن ضيوف البرنامج احمد بدير وجورج سيدهم وسامح الصريطى وابراهيم نصر ويعرض البرنامج مشاهد من مسرحية ريا وسكينة والمتزوجون وزواج مع الارباح .

محمد صبحى يدافع عن سنبل !!




يستكمل برنامج (نجوم على العرش) ٨,٠٠ مساء الجمعة على القناة الثالثة لقاءه مع الفنان محمد صبحى الذى يتناول فى هذه الحلقة ما اثير حول مسلسل (سنبل بعد المليون) من انتقادات وبعض القضايا التى رفعت ضد المسلسل من البدو او الصعايدة . كما يتضمن البرنامج مشاهد من مسلسل سنبل عن المليون وفيلم الكرنك ومسرحية هاملت . البرنامج اخراج عصام الامير .

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة الافلام الاجنبية فيمكنك ان تقضى السهرة على القناة الثانية مع برنامج (اوسكار) الذى يعرض الفيلم الامريكى (رومانوف وجوليت) بطولة واخراج بيتر اوستينوف مع ساندراوى وجون جافن ..

اما اذا كنت من هواة الافلام العربية الاجتماعية فيمكنك ان تقضى السهرة على القناة الاولى مع فيلم (حبيبى دائما) بطولة نور الشريف وبوسى وسعيد عبدالغنى ونعيمة وصفى واخراج حسين كمال .

اما هواة الافلام الكوميدية فتعرض لهم القناة الثالثة فيلم (٤ / ٢ / ٤) بطولة يونس شلبى ولبلبة وسمير غانم واخراج احمد فؤاد .

أفلام عربية

غاوى مشاكل

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة فيلم (غاوى مشاكل) بطولة عادل امام ونورا وفاروق الفيشاوى

تترك (عزة) منزل والدتها نتيجة لسوء معاملة زوج والدتها وتقيم لدى (مدحت) الذى وعدها بالزواج وتمرض صديقتها (ماجدة) وتنقلها عزة الى المستشفى ثم تموت (ماجدة) تاركة لها ابنها الرضيع .. وتتصل عزة باقارب زوج ماجدة الذين يعتقدون انها ام لطفل فتنتحل عزة شخصية ماجدة وتتعامل معهم على هذا الاساس .

عادل امام ونورا بطلا فيلم غاوى مشاكل

إسماعيل يس بوليس حربى

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (اسماعيل يس بوليس حربى) بطولة اسماعيل يس وفريدة فهمى وعبدالسلام النابلسى واخراج فطين عبدالوهاب .

يتزوج المطرب (اسماعيل) من الراقصة (سلوى) التى تعتزل الرقص حتى تتفرغ لرعاية ابنها (ياسين) ويحاول صاحب الملهى اقناعها بالعودة مرة اخرى ولكنها ترفض فيطرد زوجها اسماعيل من الملهى ويتم تجنيده فى البوليس الحربى .

المشهد الأخير

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (المشهد الاخير) بطولة آثار الحكيم وعمر الحريرى ومريم فخر الدين ورجاء الجداوى واخراج محمد بسيونى .

الرجل الذى فقد ظله

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (الرجل الذى فقد ظله) بطولة كمال الشناوى وماجدة وعماد حمدى وصلاح نوالفقار واخراج كمال الشيخ . تدور احداث الفيلم فى مصر عام ١٩٤٢ واثناء الاحتلال الانجليزى . حيث نجد ثلاثة اصدقاء يوسف ودسوقى ومدحت . يمثل كل منهم طبقة اجتماعية مختلفة فمدحت ابن باشا يحاول الاعتداء على مبروكة التى تعمل فى منزلهم فيرسلها والده الباشا الى عبدالحميد والد يوسف الذى يتزوجها . ويعلم يوسف بذلك فيترك منزل والده ويذهب للاقامة فى منزل زميله النورى دسوقى ويعملان معا فى جريدة الايام .

كمال الشناوى

البوسطجى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (البوسطجى) بطولة شكرى سرحان وزيزى مصطفى وصلاح منصور واخراج حسين كمال .

ينقل البوسطجى (عباس) الى قرية (كوم النمل) بالصعيد ونتيجة للحياة المنعزلة والفراغ والوحدة التى يعيشها يبدأ فى فتح خطابات اهالى القرية وقراءتها فيكتشف قصة حب بين (جميلة) ابنة العمدة وشقيق صديقتها ..

زيزى مصطفى

الأفلام الأجنبية

فنانون وموديلات

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (فنانون وموديلات) بطولة دين مارتن وجيرى لويس وشيرى ملكلين . يدور الفيلم حول الصديقين (ريك واوجين) اللذين فصلا من عملهما كرسامين .. وعندما تضيق بهما الحال يذهب اوجين الى جارتهما الرسامة (باوكر) للتوسط لدى الناشر (مردوك) الذى يوافق على ان يعمل ريك عنده . ويطلب منه رسومات عن المرأة الوطواط .. وينشرها فى مجلة للاطفال الا ان الجيش يكتشف ان هذه الرسومات تحتوى على نصف شفرة لتركيب صاروخ .. فيقبض البوليس على ريك بينما ترسل الى العصابات (سونيا) لمحاولة معرفة بقية الشفرة .

وجاء العنكبوت

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (وجاء العنكبوت) بطولة سوزان بليشيت وريتشارد اندرسون واندرو براين واخراج لى كاترين ..

تذهب (ان) الى الدكتور مارتن لتخبره بقصة عن زميله الدكتور هاتيان الا انه يتهمها بانها عميلة وجاسوسة . وتنفى (ان) عن نفسها تلك التهمة ثم تدبر له جريمة وتنسب الاكتشاف الى نفسه .

الثنائى الرائع

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (الثنائى الرائع) بطولة روك هدسون وكلوديا كاردينالى تذهب الفتاة (ازمرالدا) الى الشرطى (مايك) الذى تعرفه منذ الصغر وتحكى له انها سرقت كمية من المجوهرات من المانيا وانها تابت وتريد ارجاع هذه المجوهرات الى مكانها قبل ان يكتشف اصحابها السرقة ويقتنع الشرطى مايك ويذهب معها الى المانيا ويجد ان الفيللا محاطة بثلاثة اجهزة انذار فيصعب دخولها مقام بتعطيلها . وفى الفيللا وضعت ازميلا مجوهرات مزيفة وسرقت المجوهرات الحقيقية . ثم تعرض عليه السفر معها الى ايطاليا لاعادة بقية المجوهرات فيكتشف حقيقة خدعتها

شوارع سان فرانسيسكو

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة الفيلم الامريكى البوليسى (شوارع سان فرانسيسكو) بطولة كارل مالدن وروبرت واجنر ومايكل دوجلاس يبدأ الفيلم بوجود جثة طافية على وجه الماء لشابة تدعى (جولى) . ويكلف البوليس الضابط (ستون) بالبحث عن القاتل الذى يكتشف انها كانت على علاقة بمحام شاب يدعى (دافيد) فتحوم حوله الشبهات الا ان ستون يكتشف ان لجولى اختا اخرى تدعى (ديل) ومن التحريات يكتشف ان القاتل ممثل رعب قديم !!

هوليداى إن

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين الفيلم الامريكى (هوليداى ان) بطولة فريد استير وبنج كروسبى .

ساعة الصفر

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين فيلم (ساعة الصفر) بطولة بارى نيومان وبيل كير .

الأسد المتشرد

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (الاسد المتشرد) .

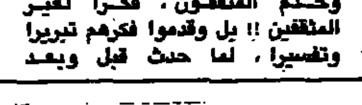
يدور الفيلم حول مجموعة من الاجانب يقطنون فى جزء من غابات افريقيا للحفاظ على حياة الحيوانات وحمايتهم من صيد الفلاحين الافارقة ويحدث صراع بين الاجانب والفلاحين عندما يحرم الاجانب عليهم دخول منطقة الصيد .



دكتور الحفنى .. وكوتوموتو ياحلوة تعبير صادق عن ذوق وثقافة الستينات !!

قبل النكسة .. وفي حفل ٢٣ يوليو ، المقام على مسرح نادي الضباط بالزمالك ، كان البرنامج الذي عرض على رؤوس النظام يشمل الاوركسترا السيمفوني ، وكورال الاوبرا ، وباليه القاهرة ، وفرقة رضا ، وعبدالحليم حافظ ، وام كلثوم . وفوجئنا برفض هذا البرنامج لا مل ، وطلب القائد "دكتور .. الحفنى ... وكوتوموتو يا حلوة .. الخ" !!.

وهكذا استبعد القائد الاوركسترا والباليه . وتم تعديل البرنامج لصالح ذوق وثقافة النظام !!



عبدالحليم — ام كلثوم

وكانت الاغاني المشهورة في ذلك الوقت تتحدث عن عظمة جيشنا ، وزعيمنا ، واشتراكيتنا الخالدة ! : والقوة التي نتميز بها عن غيرنا في المنطقة !! كانت الاغنية تطلب بان يؤخذ لنا صورة جماعية : زعيما وجيشا وشعبا ، لتكون ذكرى تضاف لآثارنا العظيمة لتهتدي بها الاجيال القادمة !! ثم كانت الاغنية تقول : "صورة .. كلنا كدة عايزين صورة" !

وحدثت النكسة .. غير المتوقعة !! المتوقعة !؟ بعد هذا الكم الهائل من الاغاني والخطب والشعارات . طلب القائد الراحل جمال عبدالناصر شخصيا من وزير الاعلام وقتها ان تتغير النغمة في اجهزة الاعلام الى النقيض . للتخفيف عن هموم وآلام وحزن الجماهير ! .

وهكذا انقلبت الآية الى "الطشت قاللي .. والاد في التنك" والعتبة قزاز .. والفاني المنديل .. والعبارة في الغبارة .. الخ .

وكان هذا هو المسموح الوحيد رقابيا على مستوى الدولة ! . في الثقافة ، والفن ، والموسيقى . لم يكن شريط الكاسيت موجودا في ذلك الوقت لننتهمه .. بل قامت اجهزة اعلام الرسمية وحدها بتغذية هذه الموجة من التفاهة والسطحية !.. ومازلنا ندفع ثمنها غاليا حتى الآن !. هكذا تعامل النظام مع المثقفين . وطلب من الجميع فجأة التحول ١٨٠ درجة !؟ ولما كانت لقمة العيش كاملة ، في يد النظام . ووسائل الانتاج كاملة ، في يد النظام . واجهزة الاعلام والثقافة كاملة ، في يد النظام .

وكان على الجميع السمع والطاعة وخدم المثقفون ، فكرا لغير المثقفين !! بل وقدموا فكرهم تبريرا وتفسيرا ، لما حدث قبل وبعد النكسة ! بل وهناك من يدافع ، ويبرر حتى الآن !! كما ان هناك من استطاع الصمت ، ومات من الاكتئاب . واستمر النظام حتى الآن يفرز اغاني وفنونا للدعاية . لتجميل صورته المهترئة المتصابية .. متوكئا . مصبوغ الشعر ، باهت المساحيق .. وهيهات !. لان ما حدث في الستينات . لم يكن مؤسسات ثقافية تعمل للثقافة . بل كانت مؤسسات تعمل لخدمة النظام والاشخاص .

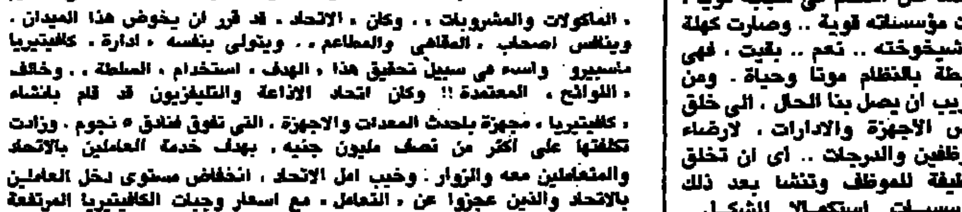
وعندما كان النظام في شبابه قويا . كانت مؤسساته قوية .. وصارت كهلة في شيخوخته .. نعم .. بقيت ، فهي مرتبطة بالنظام موتا وحياة . ومن الغريب ان يصل بنا الحال ، الى خلق بعض الاجهزة والادارات . لارضاء الموظفين والدرجات .. اي ان تخلق الوظيفة للموظف وتنشأ بعد ذلك المؤسسات استكمالا للشكل .. وتقولون .. الستينات !

واقول .. الدعاية .. الدعاية .. الدعاية .. وليس الفن .

محمد نوح

كل الفنون

آخر خبر :



اتحاد الاذاعة والتليفزيون ينافس اصحاب المقاهي وينتدب كبار الموظفين « المغضوب عليهم » لادارة كافتيريا ماسبيرو !

ابتكر اتحاد الاذاعة والتليفزيون بجانب قطاعاته ، المتعددة ، . قطاعا جديدا ليست له علاقة ، بالخدمة الاعلامية ، . وتنحصر اختصاصاته في تقديم ، الماكولات والمشروبات ، . وكان ، الاتحاد ، قد قرر ان يخوض هذا الميدان . وينافس اصحاب ، المقاهي والمطاعم ، . ويتولى بنفسه ، ادارة ، كافيتيريا ماسبيرو ، واسمه في سبيل تحقيق هذا ، الهدف ، استخدام ، السلطة ، . وخالف ، اللوائح ، المعتمدة !! وكان اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد قام بانشاء ، كافيتيريا ، مجهزة باحدث المعدات والاجهزة ، التي تفوق فنادق ٥ نجوم . وزادت تكلفتها على اكثر من نصف مليون جنيه ، بهدف خدمة العاملين بالاتحاد والمتعاملين معه والزوار . وخيب امل الاتحاد ، انخفاض مستوى دخل العاملين بالاتحاد والذين عجزوا عن ، التعامل ، مع اسعار وجبات الكافيتيريا المرتفعة جدا . وتم تاجير الكافيتيريا مرتين . وعجز المتعهدون الذين اسندت اليهم ادارتها ، عن الوفاء بالايجار الشهرى كل مرة ، لارتفاع قيمة الايجار ، التي تصل الى حوالي عشرة آلاف و ٥٠٠ جنيه . وسبق ان كشفنا عن هروب احد المتعهدين بعد عجزه عن دفع قيمة الايجار المتأخر عن ثلاثة شهور ، وقدره حوالي ٢٣ الف جنيه تقريبا . ولم يتراجع الاتحاد في شروطه المبالغ فيها ، والتي تؤدي الى هروب المتعهدين ولم يحدد ، ايجاراً مناسباً ، في مقابل الارتفاع بمستوى ، الخدمة ، . وتحقيق الهدف الذي انشئت من اجله الكافيتيريا . وقام الاتحاد بادارة الكافيتيريا ، بنفسه ، .

وتحولت الكافيتيريا من ، مورد مالي ، للاتحاد الى ، عبء ، عليه ، واصبحت تمثل قطاعا آخر من قطاعات الاتحاد . له وحدات ادارية وحسابية وخدمات . لها بالتالي اعباؤها المالية !! واسند ادارتها الى ، لواء سابق ، غير متخصص يتقاضى نظير مايقرب من ٥٠٠ جنيه شهريا !! ولم يقف الامر عند هذا الحد . بل تعداه الى مخالفة اللوائح الادارية . وتتمثل هذه المخالفات في صدور قرارات بانتداب موظفين من ، غير المحظوظين ، والمغضوب عليهم من اصحاب الدرجات العليا . للعمل في وحدات ادارة الكافيتيريا على اساس انها ، منفى ، لامثالهم " ولجأ بعض ، المتضررين ، من هذا التعسف في استخدام السلطة . الى القضاء المستعجل .

لالغاء قرارات انتدابهم غير القانونية . والتي ليس لها سند من تنظيم اداري او لوائح واكدوا ان الاتحاد له هيكل تنظيمي ملزم لكافة المستويات الادارية بدءاً من رئيس الاتحاد وحتى اصغر موظف وصدر قرار من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة . بهذا الهيكل بعد اعتماده ولم يرد بالهيكل التنظيمي المعتمد ، اي تنظيم اداري تحت مسمى ، كافيتيريا ، كما اشترطت اللوائح الادارية ، قواعد خاصة للانتداب . ومنها ان يكون الندب بموافقة الموظف . وان ينتدب الموظف لوظيفة مماثلة لوظيفته في الدرجة . والتخصص او في درجة اعلى "

المفروض ان هناك هيكلا تنظيميا ، ولوائح تحكم تصرفات القيادات في الاتحاد . ولكن العكس هو الصحيح فالاهواء والمصالح الشخصية هي التي تحدد ، المسار ، و ، الاهداف العليا ، لقيادات الاتحاد الميمون "

صلاح سعد

ياتليفزيون مصر .. كش ملك !

محاولات الحجر على ابداع المفكرين ، وقصف رقاب اقلام الكتاب ، والعزف على نغمة القبلية والطائفية لارهاب المؤلفين . ليست جديدة على الحياة الادبية والفنية في مصر !! ولكن الجديد .. الطريف .. المدهش .. ان تاتي هذه المحاولة من احد اعضاء مجلس شعب مصر ، وهو المفروض ان يحمي الحريات ويدافع عنها .. ومنها حرية الفكر ، بدلا من ان تاتي من جانب اجهزة الرقابة في الدولة !!

والجديد .. الطريف .. المدهش .. ان يقتحم تليفزيون الحكومة ، بعض المشاكل الساخنة ويطرحها على الملايين في كوميديا ساخرة وجادة الى حد الايلام .. وهي مسلسل ، سنبل بعد المليون ، وهو الذي تسيطر عليه نظرة رقابية متشددة . ومتجهمة .. ومذعورة .. بينما يعترض نائب جنوب سيناء وحده على ان المسلسل قد اساء على حد قوله الى بدو سيناء .. او الى عاداتهم او تقاليدهم !!

مع ان السيد نائب جنوب سيناء المحترم ، كان حرياً به ان يزهو وينشرح صدره بكفاح ، سنبل ، لتعمير وتخضير سيناء .. وان يفخر بما حققه المسلسل من عرض شهامة بدو سيناء ، وحرصهم على الشرف والامانة ، ومعاونتهم في نقل مياه ابارهم لري ارض فلاح مصر الجديد ، من خلال جسر بشري يهز القلوب .. ثم سعي ، سنبل ، الشريف ، المكافح ، للزواج من احدى بناتهم ، تشرفا بمصاهرتهم . وتلك القضية المضرية التي ارتفع لها صوت نائب جنوب سيناء المحترم ، خارج قبة البرلمان ، كان اولى بها ان تكون تحت القبة ، وان يكون دافعها ورائدها ، هو المطالبة لاهل سيناء ببيوت بسيطة تقيهم عاديات الطبيعة ، وبشيء من الماء والكهرباء ، يجعلهم يتغنون له بدوام النيابة في مجلس الشعب ، وحسن الجزاء عند الله !!

والقول بان مسلسل سنبل قد ، اخترع ، وقائعا لا وجود له عند بدو سيناء ، لايوافقه عليه بدو سيناء انفسهم ، الذين اشتركوا في تنفيذ المسلسل ، إما باشخاصهم او بمعلوماتهم . وقد قامت جريدة ، الوفد ، بمجهود مشكور في سبيل التحقق من ذلك الواقع ، والتقى محرروها المحايدون بالبدو في سيناء . ومنهم من اشترك في المسلسل ، وتاكد لهم ان ، سنبل ، لم يخترع شيئا . بل كان مجاملا للصورة ومجملا لها في اكثر الامور ، وهو عمل صحفي تحمد عليه ، الوفد ، لم يحاول ان يفعله نائب جنوب سيناء المحترم . قبل ان يرفع ، دعوى المليون ، وهو الذي يقيم معظم الوقت في القاهرة .. بعيدا عن ، الفراشيح ،!!

بل ان مايدهش اكثر ، ان ارسال التلفزيون وخاصة القناة الثانية ، لا يصل الى جنوب سيناء .. وهذه معلومة يعرفها نائب جنوب سيناء ، مثلما يعرف ان الماء والكهرباء لا يصلان اليها كذلك !! ولقد اسعدنا ، سنبل ، واضحكنا وابكانا .. اسعدنا حينما نقلنا ولو بالرؤية من جو المدن بضجيجها وغبارها وتلوثها ، الى جبال وشواطيء سيناء الساحرة التي تغرى وتشجع على مغامرة التعمير ..



محمد صبحي

واضحكنا على تناقضاتنا ، وعلى الشخوص المتنافرة بداخلنا .. وابكانا على السلبيات التي نحاول التغلب عليها بالكلام .. ثم نترك لها ان تغلبنا بالفعل ! ثم هو اعطى الدراما التليفزيونية بعدا رابعا ، بخروجه من جو الصالون والشوارع المملة الى فضاء جديد .. ومجال رحيب . واعطانا فوق ذلك بدوا نحبهم ونحترمهم .. لم تكن الضحكة التي رسمها على شفاه الملايين رخيصة ولا مسفة .. ولا هي تسيء لاحد على الاطلاق..

على انه من زاوية النظر الدستورية . ينبغي الا ندع سبيلا للتوتر والتعصب لفئة دون اخرى ، ولا اعتقد انه يجوز لاحد ، حتى ولو كان عضوا بمجلس الشعب ، ان يرفع دعوى تعويض ضد مصنف فني ، مالم يكن المصنف قد ارتكب جريمة يعاقب عليها القانون ، كجريمة القذف العلني على سبيل المثال ، ولا اظن انه من حق احد ان يدعي اساءة ما الى طائفة بعينها ، فتلك محاولة للفصل بين طوائف الشعب ، ومن ناحية اخرى خروج على مبدأ الديمقراطية وحرية النشر !!

لقد تعرضنا كثيرا نحن الكتاب والمؤلفين لضغوط ظالمة من بعض الفئات كالاطباء والمحامين ، ثم الممرضات والحلاقين والزبالين والفرانين وغيرهم ، وكان كل افراد هذه الطوائف من الملائكة الذين لا يجوز للمؤلفين ان يتصوروا منحرفا من بينهم .. فهل نضيف بدو سيناء الى كشف الطوائف المتعصبة ضد حرية الفكر !؟

اذا كان الامر كذلك ..

فيا ايها الكتاب والمؤلفون

مزقوا اوراقكم .. واقصفوا رقاب اقلامكم .. لان كل شيء تمام .. وكل الناس في مصر حلوين قوى .

وياتليفزيون مصر .. كش ملك !!

انور عبدالله

بين السطور

الى متى سنظل نتخبط بين قانون وقانون معدل ، لاجراء انتخابات مجلس الشعب ، حسب موضة الموسم . لقد كشف تقرير هيئة المفوضين في مجلس الدولة ، بطلان قانون الانتخابات المعدل المعروف باسم قانون كمال الشاذلي واكد التقرير ان القانون يخالف الدستور ، ويمثل انحرافا في استعمال السلطة ، ويخل بالمساواة بين المواطنين . كما كشفت نفس الهيئة من قبل ، بطلان قانون الانتخابات الذي اقتبسه ترزية القوانين من كوريا وغيرها وكنت اتمنى ان يواصل نفس الترزية ، اقتباس الصحوة الديمقراطية التي تشهدها كوريا الآن . ولكنهم يقتبسون ما يروق لاهوائهم واتحفونا بقانون الانتخابات بالقائمة مع اضافة بعض التعديلات التي تناسب ذوق القيادات ومنع وصول المعارضين المشاغبين الى البرلمان . وتحديد عدد الفائزين من خارج الحزب الوطني الحاكم . واعتقد . ولست من رجال القانون ، ان ما بني على باطل فهو باطل وطبقا لهذا المبدأ الذي يعيه جهابذة الحزب الوطني ، فاننا نعيش بلا برلمان شرعي ودستوري ، منذ سنوات . ولا ادري مدى دستورية القوانين التي اصدرها المجلس المنحل ، والمجلس الحالي ؟ وهل ستشهد البلاد في الفترة القادمة انتخابات جديدة لمجلس الشعب ، ونرى نفس المآسي وعمليات التزوير والتزييف ، التي جرت في الانتخابات السابقة . وهل سنظل نتساءل ؟ الى اين يقودنا ترزية القوانين الحكومية الذين يرضون الحاكم ، وينفذون طلباته متناسين ان الديمقراطية لها قواعد واصول ، تختلف كثيرا عما عرفناه في مصر ، منذ بدأنا تفصيل القوانين بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . اننا نتمنى ان يمتلك الحكام قدرا من الشجاعة ، ويدفعون بمرشحيهم في الانتخابات البرلمانية بدون قوانين مفصلة وتاثيرات سخيفة على الناخبين ، وتعديل ارقام اسهم الكمبيوتر ، وتغيير الصناديق . نريد انتخابات حرة وفردية ، حتى يعلم كل حزب حجمه الطبيعي في الشارع المصري ، بدون تزييف او تزوير . اتركوا الانتخابات تجري في نزاهة وحرية . ووقتها لن يجرؤ احد على توجيه الاتهامات بالتزييف والتزوير الى القائمين على الانتخابات . وإذا كانت شعبية الحزب الوطني كاسحة كما يدعون ، وإذا كان الشعب المصري الذي تعدى ١٠٠ مليون مواطن حسب التقديرات الاخيرة للحزب يؤيدهم ويبايعهم ، اذا كان الامر كذلك ، فلماذا لا تواجهون مرشحي معارضة الاقلية ، في حرية ونزاهة ؟ . ان البلد ، بلدكم ، وانتم اصحاب القرار والامر والنهي ، وحشود الامن المركزي ترتع في كل حارة وشارع ، واصحاب المناصب العليا يدينون لكم بالولاء . ويبقى ان نشهد انتخابات حرة ونزيهة ، عسى ان ينسى الشعب ما اقترفتموه في حقه خلال ٣٥ عاما .

سعيد عبدالخالق

علشان خاطر عيون الاستاذ حسام

« الشاغبات الثلاث » .. يكسب في مهرجان موسكو !!

ارسل المخرج حسام الدين مصطفى برقية احتجاج الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، اعلن فيها اعتراضه وتذمره من ان يمثل مصر في مهرجان موسكو ، فيلم غير مصري هو ، زوجة رجل مهم ، ، باعتبار ان مخرجه محمد خان ، من اصل باكستاني ، واكد ان هذا يسيء الى مصر ، وسمعة مصر وكرامتها الى آخر الكلمات والشعارات والجمل الحماسية والوطنية العظيمة !

وفي الحقيقة اننا سعداء بغيرة المخرج حسام الدين مصطفى على سمعة مصر وحرصه الشديد على صورتنا امام الاجانب ، كما اننا سعداء لانه يوضح لنا لاول مرة معلومة غابت كثيرا عن الاذهان ، وهي ان المخرج محمد خان الذي عاش حياته في مصر ، من اصل باكستاني وتناسى رغم المعلومات الغزيرة التي طرحها بعض الاشياء والمعلومات البديهية التي يعرفها اي دارس لتاريخ السينما المصرية والعالمية ، ومنها ان السينما المصرية قامت في الاساس بجهود غير مصرية مثل معظم الصناعات الاخرى كما ان مخرجي السينما الاوائل من غير المصريين مثل توجو مزراحي ،

حسام الدين مصطفى

وبدر لاما ، وكما ان منتجي السينما الذين قدموا اروع الاعمال من غير المصريين ايضا مثل آسيا ، وماري كويني . كما ان نجوم السينما الذين وضعوا بصمات واضحة في تاريخ السينما المصرية الاولى من غير المصريين ، مثل نجيب الريحاني ، وانور وجدي وغيرهما . والامثلة كثيرة ولا مجال لحصرها او ذكرها الآن . ويكفي ان السينما المصرية الآن تمول بالكامل بروؤس اموال عربية وغير مصرية ولولا هذه الاموال لما وجد الكثير من السينمائيين فرصة للعمل ، وهي حقيقة لا داعي لتجاهلها او انكارها ولا تقلل من قيمة الفن المصري او الابداع المصري ، خصوصا ان السينما في ، هوليوود ، نفسها قامت في البداية بجهود ومواهب الكثير من الاوروبيين المهاجرين .. واعتقد ان مسالة نسب الفيلم لمخرجه في المهرجانات العالمية معلومة غير صحيحة ، مثلا فيلم ، القادسية ، يمثل العراق في جميع المناسبات والمهرجانات السينمائية رغم ان مخرجه صلاح ابو سيف المصري وبطلته سعاد حسني المصرية وقام الفيلم بجهود مصرية .

وراسمال عراقي ، وحصل المخرج ميلوش فورمان على جائزة ، الاوسكار ، منذ عامين عن فيلم ، اماديوس ، رغم انه من اصل يوغسلافي . كما ان مسابقة ، الاوسكار ، امريكية مائة بالمائة ، و اشترك في مهرجان ، كان ، السينمائي الاخير المخرج الروسي اندري كونشالوفسكي ، بالفيلم الامريكي ، ناس خجلون ، واشترك المخرج الروسي فيركتا ميكالكوف بالفيلم الايطالي ، العيون السوداء ، واشترك المخرج الجزائري ، مرزاق علوش ، بالفيلم الفرنسي ، الحب في باريس ، !! والامثلة كثيرة جدا ، ولا داعي لاستعراضها .

واذا تصورنا ان افلام المخرج محمد خان تسيء الى المصريين ، فان احدا لن ينسى ، درب الهوى ، الذي يصور المصريين على انهم مجموعة من القوادين وبنات الهوى ، وفيلم ، الباطنية ، الذي يصور المصريين ، على انهم مجموعة من المتعاطين للمخدرات . ان فيلم زوجة رجل مهم ، مصري مائة بالمائة ويشرف مصر ان يمثلها في مهرجان موسكو الدولي ،

مهما كانت جنسية مخرجه . ولا اعتقد ان احدا يفضل ان يمثل مصر في مهرجان موسكو فيلم مثل ، المشاغبات الثلاثة ، ..

قريبا .. فضيحة تجديدات « السامر » !!

احمد هيكل وزير الثقافة

● سيتحول مسرح السامر الذي تملكه الثقافة الجماهيرية ، وتجرى تجديداته منذ فترة الى ، فضيحة ، كالتي حدثت في المسرح القومي منذ سنوات وكانت التجديدات التي انتهت حتى الآن موضع نقد وتعليق من الجميع في المسرح وذهبت قيادات الثقافة الجماهيرية الى المسرح وعاينت التجديدات ومنها الدهانات والكراسي ، والخيمة التي استخدم فيها قماش عادي غير معالج ضد الحريق .. والمعروف ان مسرح السامر به ١٣ مهندس ديكور ، وادارة للفنون التشكيلية تضم ٤٧ مهندساً وفنياً . بجانب الادارة الهندسية بالثقافة الجماهيرية التي لم تباشر العمل فاصبح على ما هو عليه من سوء .. و .. يبدو ان الثقافة الجماهيرية اصبحت مطعما للجميع مادامت إحدى السيدات ، استطاعت بعد موتها ، الاستيلاء على جزء من قصر ثقافة قصر النيل تحت سمع وبصر قيادات وزارة الثقافة دون ان يتحرك احد !!

د . حمدي الجابري



القتل من اجل الشرف بين الامس واليوم !

[illegible]

قصة أغرب حادث في تاريخ السينما المصرية :

سرقة ٥ علب نيجاتيف لفيلم « عزبة الصفيح » واتلاف العلب الاخرى !

شهدت السينما المصرية هذا الاسبوع ، اغرب حادث في تاريخها ، ويفوق غرائب السينما الامريكية . وكان المخرج ابراهيم عفيفي والمنتج محمد مختار ، قد فوجئا باختفاء خمس علب من نيجاتيف فيلم ، عزبة الصفيح ، . والتي تحمل مشاهد هامة جدا ، تم تصويرها بثلاث كاميرات وتصوير المشاهد انهيار ديكور ضخم بواسطة البولدوزرات . ولم يصدق العاملون بالفيلم ، ماحدث ، باعتبارها واقعة ليس لها مثيل في تاريخ السينما المصرية والعالمية .





مشاهد من فيلم ، عزبة الصفيح ، تمت سرقتها واخرى تعرضت للسرقة !

يزيد الحادث غرابة ان واقعة السرقة تمت في استوديوهات القطاع العام ومعاملها التابعة لوزارة الثقافة ومن المفترض انها تحوي اكبر قدر من الامان والامن لحماية اموال المنتجين ومجهوداتهم وتحرك الجميع بسرعة ، في كل الاتجاهات لمحاولة الاتصال بالدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، او جمال امين مدير عام استوديوهات القطاع العام . وفوجئوا بعدم وجود مسئول واحد في مكتبه طوال الايام الماضية . واضطر المنتج الى ابلاغ النيابة العامة بواقعة السرقة . واكد ان الاجزاء المسروقة ، يتكلف اعادة تصويرها مائة الف جنيه على اقل تقدير ، كما تتكلف مجهودا بشريا ضخما . واكد المنتج في بلاغه للنيابة ، ان التنافس الفني وراء حادثة سرقة نيجاتيف الفيلم ، لان السارق تتبع عملية تحميض هذا الجزء الخاص والصعب وقام باتلاف بعضه عن طريق فتح العلب قبل تحميضها . كما سرق العلب الباقية التي تم تحميضها ، بعد ان تأكد ان المخرج قام بتصوير الديكور الضخم ، اثناء الانهيار واصبح من المستحيل اعادة تصويره ، قبل بناء ديكور جديد مرة اخرى ، مما سيتسبب في خسائر مادية جسيمة للمنتج .

كما اصيبت الفنانة نادية الجندي بطلة الفيلم ، بانهيار عصبي وشاركها فيه زملاؤها في الفيلم سعيد صالح ، وكمال الشناوي واحمد بدير ، كما اصيب محسن نصر مدير التصوير بذهول واكد انه لم يقابل خلال تاريخه السينمائي الطويل مثل هذا الحادث الذي يدل على تخلف حضاري وانساني ، ويحاول المخرج ابراهيم عفيفي ان يبدو متماسكا ، حتى يتمكن من تصوير بقية مشاهد الفيلم والتفرغ لاعادة تصوير المشاهد المسروقة !!

ولا يمكن ان ننظر الى واقعة سرقة ، نيجاتيف ، فيلم ، عزبة الصفيح ، ، كما ننظر الى حادثة سرقة مجوهرات فنانة او راقصة .

ويدل هذا الحادث ، على حالة نادرة من الانحطاط الخلقي ، والتخلف الحضاري . واذا انتقلنا من الخاص الى العام ، يدل الحادث على حالة هائلة من الفوضى والتسيب في استوديوهات القطاع العام . ولا تقل عن حوادث اتلاف وسرقة وحرق مصانع القطاع العام او سرقة البنوك ، وتعني سرقة فيلم سينمائي واتلافه خسارة مادية ضخمة للمنتج ، وتبديد المجهود البشري للممثلين ، وإهدار حالة ابداع للمخرج ، قد يصعب استرجاعها . ويتم التامين في الدول المتحضرة ، على كل الاعمال الفنية مثل اللوحات او النوت الموسيقية او الشرائط السينمائية باعتبار ان حالة الابداع الفني ، قبس من نور يتوهج فجاة . وقد يفشل الفنان في استرجاعه بنفس القدر من الالهام والتفوق واعتقد ان اصحاب فيلم ، عزبة الصفيح ، لديهم النية والعزيمة على اعادة تصوير المشاهد المسروقة ، كنوع من التحدى الفني والمهني ، رغم الخسائر المتوقعة . ولكن تبقى القضية مفتوحة وفي حاجة الى اكثر من اجابة على اسئلة ، تتردد الآن على السنة كل السينمائيين " . ومنها : هل هناك ضمان لعدم تكرار حادثة سرقة او اتلاف ، نيجاتيف ، فيلم سينمائي ؟ هل يستطيع منتج او مخرج وضع خلاصة مجهوده وراسماله ، امانة في معامل واستوديوهات القطاع العام ؟! والسؤال الاكثر اهمية ما موقف وزير الثقافة ومدير عام الاستوديوهات ؟؟ وهل سيكتفي الوزير ببعض الكلمات او القرارات السريعة غير المدروسة لامتصاص غضب السينمائيين ام سيتخذ الاجراءات المنطقية المعقولة التي تعيد للسينمائيين حالة الاطمئنان والثقة في استوديوهات ومعامل وزارة الثقافة ؟! واذا عجز الوزير عن معالجة الحادث ، فالاولى به ان يعترف بفشل وزارته . ويطرح استوديوهات السينما ومعاملها التي اصبحت في حالة يرثى لها ، للبيع وتتحول الى قطاع خاص وسيشعر السينمائيون وقتها بالامان والاطمئنان على خلاصة مجهوداتهم واموالهم ، ان القضية ليست قضية اتلاف فيلم او سرقته من باب التنافس المهني الوضيع ، ولكنها قضية تخريب في اقتصاد مصر ، بطرق شتى ومختلفة . وتذكرنا بحوادث حريق الاوبرا ، وحريق مسرح محمد فريد ، وسرقات البنوك ، وسرقة ونش مترو الانفاق ، وغيرها من حوادث التخريب التي لم نصل فيها الى الجناة حتى الآن ، واعتقد انه ان الاوان لمعاقبة المخربين ، والتصدي لهم بعنف ، لان القضية اكبر من عملية سرقة فيلم ، ولكنها حالة عامة من الحقد الاسود على الاعمال الناجحة ، او التي يمكن ان تنجح ويجب ان نتعامل بحزم مع الحوادث الصغيرة حتى لا نفاجأ بالكوارث الكبيرة ، ومعظم النار من مستصغر الشرر !!

ماجدة خيرالله

حواديت من ماسبيرو

سعاد حسني الممرضة الهولندية تكتشف سر السلطان حامد

سعاد حسني

● انشغل احد الاطفال القرويين بمحاولة الوصول الى سر مقام احد الاولياء في بلدتهم ويسمى مقام السلطان حامد وازداد اهتمام الطفل ، عندما وصل الى مرحلة الشباب ، لمعرفة سر مقام الولي ، ويستقر الشاب ، احمد زكي ، في القاهرة ، ولايزال هذا السر يؤرقه .

وفي احد زياراته لصديقه ، نور الشريف ، في الاسماعيلية يقابل ممرضة هولندية ، سعاد حسني ، ويتفقان على المراسلة بينهما . وفي احدى كتب عالم اثار ، رافق الحملة الفرنسية على مصر . وذكر فيه ان حامد فلاحا وطنيا ازعج قوات نابليون . والتف المصريون حوله يؤازرونه . وينهجون منهجه في المقاومة . وتتوالى احداث الفيلم التليفزيوني ، سره الباتع ، بطولة سعاد حسني ، واحمد زكي ، ونور الشريف . عن قصة الدكتور يوسف ادريس ، واخراج عادل محمد عوض ابن الفنان محمد عوض في اول اخراج له .

عادل محمد عوض خريج معهد السينما قسم اخراج .

هشام الصواف

ليل و نهار

تحقيقات مع مسئول كبير

علمت ، ليل ونهار ، ان مسئولاً مالياً وادارياً كبيراً بالقطاع الاقتصادي في اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، يجرى التحقيق معه الآن بمعرفة النيابة الادارية ، في مخالفتين على درجة كبيرة من الخطورة ، ومن المنتظر ان تنتهي تحقيقات النيابة الى احالة المسئول الكبير للمحاكمة التاديبية "

نادى الروتارى يكرم العامل والشرطى المثالى لعام ٨٧

محمود ذوالفقار

● صرح المهندس محمود ذوالفقار رئيس نادى روتارى القاهرة ، بان النادى سيقوم بتكريم العامل المثالي الاول والثاني والثالث في حقول الانتاج المختلفة وستقوم محافظة القاهرة بعمل مسابقة لاختيارهم خلال عام ١٩٨٧ .

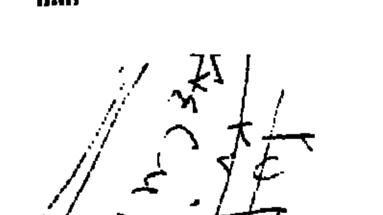
كما سيقوم النادى بتكريم رجل الشرطة المثالي الذى سترشحه وزارة الداخلية لعام ١٩٨٧ وكان نادى الروتارى قد تبرع بمجموعة اجهزة كمبيوتر لتدريب طالبات مدرسة البنات الاعدادية بالزمالك كما قدم اجهزة المكتبة السماعية لطلاب جامعة القاهرة المكفوفين لمساعدتهم على الدراسة

عادل إمام يسعى لتحويل سينما « ريفولى » إلى مسرح

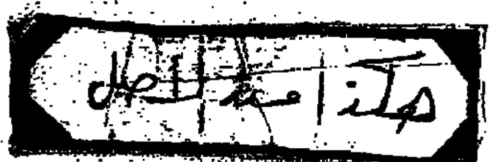
● تعثرت محاولات الفنان عادل امام ، لاستئجار دار سينما ريفولي ، وتحويلها الى مسرح يقدم عليه عروضه المسرحية .. وكان الامير السعودى طلال ابن عبدالعزيز مالك السينما قد وافق على تاجيرها الى عادل امام ورفض الشريك المصري في ملكية الدار التاجير

ضابط شرطة يضرب زوجة وحش الشاشة

● تعرضت زوجة الفنان فريد شوقي ، في منتصف هذا الاسبوع الى اغرب موقف في حياتها ، وكانت قد وقفت بسيارتها امام مبنى مطار القاهرة الجديد . وفوجئت بالرائد احمد امين من شرطة المرور ، يطلب منها رخصتي السيارة والقيادة . لتنويخها شوية ، على حد قوله واعتذرت للضابط . وفوجئت حرم فريد شوقي ، بالضابط يمد يده الى داخل السيارة ، لنزع المفاتيح من عجلة القيادة . وفشلت زوجة فريد شوقي ، في افهام الضابط ، بدرايتها بقواعد المرور ، ومخالفة الوقوف في الممنوع واستخدم الضابط الاسلوب البوليسي المشهور في هذه الايام . ووجه اليها بعض العبارات اياها . واصابها بجروح في يدها وتدخل اولاد الحلال .. لانقاذ زوجة وحش الشاشة ، من ضابط الشرطة !!



هذا حقه الأصل



١ - صفحات خاصة عن محافظة الإسكندرية

شركة النصر للملاحات أعرق شركات إنتاج ملح الطعام فى الشرق الأوسط وأفريقيا

١,٢ مليون طن من ملح الطعام تنتجها الشركة سنويًا تصل إلى ٢,٤ مليون طن عام ٢٠٠٠

اعلان يؤكد تحدى بعض المحافظات لتوصيات اللجنة الوزارية للانتاج بمنع تأجير الملاحات للتجار

محافظة الإسماعيلية — الوحدة المحلية لقرية الرباح
مشروع استغلال الملاحات
اعلان مزاد علنى
تأجير الملاحات التابعة له
لمدة عامين
١٩٨٧/٩/٩

شركة العامرية للصناعات الدوائية
تنافس الشركات الأجنبية
فى استخدام تكنولوجيا إنتاج الأدوية

بدات فكرة المشاركة مع الجانب الفرنسى، كما يذكر الدكتور رشاد سالم محمد، عضو مجلس الادارة المنتدب، للشئون المالية والادارية، لشركة العامرية رون بولانك للصناعات الدوائية. بعد المميزات التى قدمها قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ٧٤، للمستثمر الاجنبى.

وتقدمت ثلاث شركات الى شركة العامرية للصناعات الدوائية تطلب المشاركة. الاولى امريكية BRISTOL-MAYER والثانية انجليزية BURROUGHS والثالثة فرنسية RHONE-POULENG. وقد تم تقديم العقد مع الشركة الفرنسية لانها قدمت احسن الشروط.

واشار الدكتور رشاد سالم الى ان الجانب الفرنسى شارك بنسبة ٣٤٪ من اجمالى راس المال المصدر والذى يبلغ ٩ ملايين جنيه مصرى كمرحلة اولى. والمنتظر ان يصل الى ٣٠ مليون جنيه بعد التوسعات المستقبلية. واوضح ان مصر

الدكتور رشاد سالم محمد

اكتسبت خلال ٣٠ عاما الاخيرة خبرة واسعة فى صناعة الدواء. نتيجة لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة.. التى يمتلكها الشريك الأجنبى. والتى مكنت صناعة الأدوية فى مصر من منافسة الشركات الاجنبية.

ويؤكد الدكتور سالم انه سيتم انشاء مصنع لانتاج الخامات الدوائية خلال العامين القادمين. والذى سيمكن الشركة المصرية من حق تصدير هذه الخامات مع المنتجات الكاملة التصنيع والتى تدخل الخامات الاولية فى تركيبها. وبدون موافقة الجانب الفرنسى.

أكبر ملاحتين فى الشرق الأوسط

بعد ملاحات المكس تنشأ بشمال سيناء وبرج العرب بطاقة مليون طن سنويًا

• بسم الله الرحمن الرحيم. هو الذى مرج البحرين هذا عذاب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. صدق الله العظيم

ملح الطعام يعتبر من ضرورات الحياة حيث ياتى فى المرتبة الثالثة فى الاهمية بالنسبة للانسان بعد الهواء والماء. فلايوجد انسان يستطيع الاستغناء عنه فى كافة دول العالم وهو احد السلع التى يقاس بها تقدم الدول ورقيها ولذلك حرصت جميع الدول بمختلف اتجاهاتها السياسية الى جعل صناعة انتاج ملح الطعام للاشراف الحكومى المباشر او غير المباشر وكانت مصر سباقة فى هذا المجال وتكونت شركة لانتاج ملح الطعام عام ١٨٠٥ وهى حاليا شركة النصر للملاحات التى تتولى توفير احتياجات البلاد والتى تبلغ ١,٢ مليون طن سنويا من ٥ ملاحات عملاقة فى محافظات الاسكندرية وبورسعيد وكفرالشيخ والبحيرة سيرتفع الى ٢,٤ مليون طن عام ٢٠٠٠ وعن صناعة ملح الطعام وتطوره ومسايرته لاحدث الطرق العلمية وتلبية احتياجات البلاد فى المستقبل يتحدث الكيميائى صلاح محمود داود رئيس مجلس ادارة شركة النصر للملاحات فيقول:

ان متوسط استهلاك الفرد من ملح الطعام كغذاء يبلغ نحو ٧ كيلو جرامات سنويا وتبلغ نسبة استخدام ملح الطعام فى الاستهلاك الآدمى الى نحو ٣٠٪ من الانتاج بينما تستهلك الصناعة نحو ٧٠٪ من الانتاج ويدخل ملح الطعام كمادة رئيسية او وسيطة فى جميع الصناعات الكيماوية تقريبا منها الكلور والصودا وكربونات الصوديوم والبتروكيماويات والصابون والمنظفات الصناعية ودباغة الجلود والصباغة والكشف عن البترول والثلج والتبريد ومنتجات الألبان والصناعات الغذائية ومعالجة المياه العسرة فى المصانع ومحطات توليد الكهرباء وغيرها من الصناعات الهامة وبالنسبة للجزء المستخدم للاستهلاك الادمى فيؤكد الكيميائى صلاح داود انه يخضع لعمليات متعددة من التكرير والتنقيه لازالة جميع الشوائب التى تضر بصحة الانسان وتلتزم الشركة بانتاج انواع من ملح الطعام طبقا للمواصفات الصحية الدولية المتفق عليها وتنافس بنوعياتها اكبر الاسواق العالمية حيث بلغت صادراتها هذا العام ١٤٠ الف طن للاسواق الاوروبية والاسكندنافية والافريقية.

وهنا تبرز مشكلة خطيرة كما يقول رئيس مجلس الادارة حيث انه توجد بعض الملاحات فى محافظات الوجه البحرى وهى ليست ملاحات بالمعنى المعروف ولكنها مساحات من الاراضى البور تغمرها المياه وتقوم المحافظات بتاجيرها للتجار الذين يجمعون كميات الملح المترسبة عليها وبيعه فى الاسواق وتكمن الخطورة فى ان هذه الاملاح تحتوى على نسب عالية جدا من الشوائب بالاضافة الى كميات من المبيدات الحشرية الزراعية والاسمدة الكيماوية والتى تترسب بها من مياه المصارف الزراعية المجاورة لها.

وبعد ان اكدت الابحاث خطورة ملتحتويه هذه الاملاح من الشوائب والسموم على صحة الانسان وضرر بالغ للصناعة فقد تقدمت الشركة بمذكرة الى اللجنة الوزارية للانتاج التى اصدرت قرارها بمنع المحليات من تاجير هذه الملاحات للتجار بل عرضت الشركة ان تعوض المحليات عن القيمة الايجارية الرسمية لهذه الملاحات لمنع ظاهرة غش الملح وتقليد عبوات الشركة والاساءة بسمعتها وحرصا على صحة المواطنين ورغم كل ذلك فمازالت بعض المحافظات تعلن فى الصحف عن تاجير بعض هذه الملاحات رغم التحذيرات التى نشرتها الشركة على نفقتها الخاصة وللهروب من طائلة القانون تعلن المحافظات ان الملح المستخرج غير صالح للاستهلاك الادمى ولكن التجار المستغلين يقومون ببيع هذا الملح علنا وباسعار الملح المكرر محققين بذلك دخولا طفيلية خيالية بعيدة عن اعين الضرائب وعلى حساب صحة المواطنين وهنا يبرز تسؤل لمصلحة من يتم بيع هذه السموم للمواطنين ولمصلحة من يتم هذا الاعتداء على صحة الانسان دون رقيب او محاسب ؟؟؟ ولابد من تدخل حاسم من المسئولين لمنع هذا الخطر الذى يهدد حياتنا رغم تحرير مئات المحاضر لهؤلاء التجار.

اما عن نشاط الشركة فيقول رئيس مجلس الادارة ان ملاحتها تعتبر حاليا اكبر الملاحات فى الشرق الاوسط وفى افريقيا باسرها وانها قامت بعمل دراسات عن احتياجات السوق المصرى حتى عام ٢٠٠٠ وتبين انها ستصل الى ٢,٤ مليون طن سنويا ولذلك فقد بدات الشركة بالفعل فى انشاء ملاحتين كبيرتين بلاحدث تكنولوجيا علمية فى صناعة الملح بخبرة ابنائها وبتصنيع محلى لايقل عن ٨٠٪ الاولى ببرج العرب بمحافظة مطروح وتتكلف ٤٣ مليون جنيه وتعطى انتاجا يصل الى ٥٠٠ الف طن سنويا وسوف تدخل الانتاج عام ٨٩ باذن الله.

وللمساهمة فى تعمير سيناء الحبيبة تقوم الشركة بانشاء ملاحة سبيكة غربى العريش بتكلفة ٢٩ مليون جنيه وسوف يبدأ الانتاج عام ٩١ - ٩٢ بطاقة ١٥٠٠ الف طن سنويا وهى ضمن مجمع كيماوى ضخم يضم مصنعا لانتاج الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم والزجاج وبذلك توفر الشركة احتياجات البلاد من ملح الطعام وكذلك انشات الشركة ملاحة بورسعيد على احدث اسلوب علمى وقد بدات الانتاج بالفعل عام ٨٥.

كما تم تطوير ملاحة المكس على ثلاث مراحل ليرتفع انتاجها من ٣٥٠ الف طن الى ٨٥٠ الف طن سنويا.

ولمواكبة التطور العلمى اشتركت الشركة فى المؤتمرات الدولية عن ملح الطعام وقد توصلت الابحاث الى امكانية استخدام ملح الطعام فى العلاج الجماعى واوصى المؤتمر بانتاج انواع من ملح الطعام تحتوى على مواد علاجية وبالفعل قامت الشركة بانتاج عدة انواع منها:

★ ملح المائدة اليودى ويستخدم للوقاية وعلاج مرض نقص افراز الغدة الدرقية بالجسم (الجويتر) وخاصة فى المناطق البعيدة عن السواحل ويمكن استخدامه لكافة المواطنين دون اى قيود حيث انه معاير طبقا للاشتراطات الصحية ويستخدمه المرضى والاصحاء على حد سواء.

★ ملح منخفض الصوديوم ليستخدمه مرضى ضغط الدم المرتفع دون حرمانهم من طعم الغذاء المستساغ.

★ ملح الفلورين وهو ملح طعام يحتوى على نسبة محددة من الفلورين للوقاية من سوس الاسنان وخاصة عند الاطفال (تحت الانتاج).

بعض الصناعات تستخدم ملحا درجة نقائه ٩٩٪

ويؤكد رئيس مجلس ادارة شركة النصر للملاحات ان ملح الطعام الذى تنتجه الشركة تصل درجة نقائه اكثر من ٩٨٪ كما ان بعض لصناعات مثل صناعة مواد الصبغة ومنتجات الالبان والصناعات الدوائية تطلب ملحا خاصا تصل درجة نقائه الى اكثر من ٩٩٪ ايضا.

وفى نهاية حديثه يؤكد الكيميائى صلاح داود ان الشركة وهيئة القطاع العام للتعدين والحراريات ووزارة الصناعة تبذل اقصى جهدها لتوفير ملح الطعام الذى يعتبر احدى السلع الاساسية للمحافظة على صحة الانسان ليظل قادرا على العطاء ولتظل مصر فى مكانتها الرائدة بين دول العالم فى مجال صناعة ملح الطعام ويرجو من المحليات ان تتحمل مسئولياتها قبل المواطنين ووقف التيار المضلل لما تبغيه الشركة من خلق جرعات الملح النظيفة التى الزم الله الانسان بالفطرة ان يتناولها ثلاث مرات يوميا لاستمرار الحياة.

وزارة الصناعة
هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات
تحذير
لجميع المواطنين والبقالين والتجار الذين يتعاملون فى سلعة
ملح الطعام
وأنه بعض الأشخاص على استخراج الملح من السباخات والبرك وطرحه فى الأسواق بالرغم من احتوائه على مواد ضارة بصحة الإنسان وعدم صلاحيته للاستهلاك الآدمى
وتحذر الشركة المواطنين من استخدام هذا الملح الضار بالصحة العامة وترجو منهم التأكد من أن ما يشترونه هو من إنتاج
شركة النصر للملاحات
حيث أنها الشركة الوحيدة المتخصصة فى إنتاج وتكرير ملح الطعام بأسعار مدعمة فى الأسواق فى جميع مراكز ومحافظات الجمهورية بقرار من وزارة التموين
حفاظا على صحة الجمهور

احدى النشرات التحذيرية التى نشرتها الشركة على حسابها للتحذير من خطورة الملح الملوث

الشركة المصرية للملاحة البحرية

تاريخ عريق وإنجازات رائدة فى مجال النقل البحرى

٤١ سفينة نقل وركاب تعمل من اليابان شرقا الى أمريكا وكندا غربا

الشركة المصرية للملاحة البحرية لها تاريخها العريق فى خدمة الاقتصاد والملاحة المصرية. وهى رائدة النقل البحرى للركاب والبضائع والنقل الصعب. وهى كشركة ضخمة لها اهدافها وانشطتها التى تسعى دائما لتحقيقها فمن اولى مهامها تامين نقل تجارة مصر الخارجية وذلك بتقديم فراغات لنقل البضائع الصادرة والواردة على سفن الشركة. كما تقوم بالمحافظة على مستويات اسعار السلع بالمحافظة على اسعار النوالين. وتقديم خدمات نقل الركاب خاصة فى مواسم الحج والعمرة باسعار مخفضة بالاضافة الى ان الشركة باعتبارها خط الوصل لربط الشرق العربى بالمغرب العربى فهى ايضا تحرص على تسيير خطوط النقل من اليابان شرقا الى الولايات المتحدة الامريكية، وكندا غربا. وهى بذلك تزاول دورها كمالكة سفن تقوم بتشغيل وتاجير واستئجار السفن بكافة انواعها.

وخطوط نقل البضائع فى الشركة المصرية للملاحة البحرية خطوط متميزة لتغطية الخطوط الملاحية فى «شمال وغرب اوروبا - انجلترا - البحر المتوسط - الادرياتيك - الهند - البحر الاسود - الشرق الاقصى - الولايات المتحدة الامريكية وكندا».

استعدادات هائلة لخدمة الحجاج على خط السويس - جدة

○ تحقيق: مصطفى الترنوبى

اما خطوط نقل الركاب فهى «خط السويس - جدة - السويس» والخط السياحى الدولى «القاهرة - نويبع - العقبة - عمان».

وخطوط الناقلات تنقسم الى: ناقلات حبوب: من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا بنوالين تنافس المستوى العالمى».

وناقلات بترول: من مواقع الانتاج الى مناطق التكرير والتصدير.

كما تم مؤخرا تشغيل خط ملاحى منتظم بين: دمياط - موانى، شمال وغرب اوروبا «انتورب - بريمن - هامبورج - روتردام».

وكل هذه الخطوط تم تسييرها باسطول كامل من سفن البضائع العامة، وسفن البضائع متعددة الاغراض، وسفن دحرجة، وسفن تقليدية متطورة، وناقلات حبوب، وناقلات بترول.

وقد حرص السيد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى على بذل جهود مكثفة لدعم وتنمية الاسطول التجارى المصرى وتطويره الى احسن المستويات من ناحية الكفاءة والانتظام حتى يتسنى مجاراة المستويات العالمية بالاسلوب الاقتصادى السليم وفى اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة. وقد تقرر ان يدعم اسطول الشركة فى الخطة القادمة بـ:

● ٣ سفن بضائع تقليدية حمولة كل منها ٣٥٠٠ طن.
● ٣ سفن دحرجة حمولة كل منها ٥٠٠٠ طن.
● ٢ سفينة تقليدية متطورة حمولة كل منها ٨٠٠٠ طن.
● ٢ سفينة متقدمة الاغراض حمولة كل منها ١٣٠٠٠ طن.
● عبارتين للركاب حمولة كل منها ١٠٠٠ راكب و٢٠٠ سيارة.

وسيكون بناء هذه السفن فى الترسانات المصرية وذلك تدعيما وتشجيعا للصناعة الوطنية من منطلق شعار صنع فى مصر.

وفى حديث مع الاستاذ محمد عادل عبدالمعطى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية، كان هذا الحديث الذى اجاب فيه بوضوح عن كل تساؤلاتنا حول الانشطة التى تقوم بها الشركة.

● علمنا بقرار الشركة بان تُصنع السفن الجديدة التى ستضم الى الاسطول فى ترساناتنا الوطنية فى ذلك من منطلق توفير العملة؟ ام تشجيعا للصناعة المصرية!

- الشركة تدعم الصناعة المصرية وتحاول ان تساعدها على تحقيق اهدافها. ولذا استعنا بالترسانات المصرية فى الاسكندرية وبورسعيد لبناء سفن الخطة الجديدة. وجميع ما تم بناؤه من سفن الشركة تم فى هاتين الترسانتين ونحن نستعين بهما طبقا لمقتضيات المصلحة العامة. كما اننا ننفذ هذه التوجيهات بغض النظر عن العائد الاقتصادى.

● هل يمكن ان نعرف من سيادتكم حجم الاسطول وانشطته؟

- الشركة تمتلك اليوم «٤١» سفينة» وهى بذلك تعتبر من اكبر الشركات الملاحية فى العالم. ويتضمن هذا الاسطول «٣٤» سفينة» لنقل البضائع العامة. واربع سفن دحرجة. وهى احدث السفن التى تفرغ حمولتها على كميونات متنقلة ولا يستغرق مكوثها على رصيف ميناء الشحن سوى ٦ ساعات.

كما انه لدينا سفينتا ركاب هما «الجزائر» و«سوريا». وبالرغم من تجاوزهما العمر الافتراضى «تم بناؤهما ١٩٦١، إلا انهما مازالتا تعملان فى نقل الركاب.

ثم ثلاث ناقلات هى «العجمى»، «السد العالى»، «مرجان». وثلاث ناقلات لنقل الحبوب والفحم او الاسمنت وتم بناء اثنتين منها وهما دمياط وقنا فى نوفمبر ٨٥، ويونيو ٨٦.

● وبالنسبة لخطوط التشغيل ماهو الاساس الذى على اساسه يتم تحديدها؟

- نحن نقدم خدمة وطنية، ولذا لا نلتفت لعامل اقتصادى او لتحقيق نتائج تشغيل او ربح اقتصادى فى الدرجة الاولى. ولذا نراعى ان نوجه خطوطا ملاحية لبعض الموانىء مثل خط «السويس - جدة - بورسودان» وذلك بهدف خدمة التكامل بين مصر والسودان. او خط دمياط - الاسكندرية - شمال وغرب اوروبا، بغرض تشغيل ميناء دمياط. وهذا الخط لا يحقق عائدا اقتصاديا الا بعد فترة طويلة. ولان شركة الملاحة البحرية عضو فى الكثير من المؤتمرات الملاحية الدولية فهى تعمل على الحد من الزيادة فى رسوم النوالين وتحرص على تخفيض تكاليف نقل التجارة الخارجية للدولة والتخفيف من اعبائها رغم ان اسعار النوالين تحقق للشركة ارباحها، الا انها فى هذا المجال تلتزم بالمصلحة الوطنية وتضعها فى المرتبة الاولى.

● بمناسبة ربح النوالين، هل تشترطون دفعها بالعملة الاجنبية؟

- نحصل مصاريف نقل البضائع بالعملة المصرية سواء كان ذلك مع السفن المملوكة او المستاجرة. وذلك بالنسبة للشحن المصرى وبذلك نكون قد وفرنا على الدولة نسبة الارباح وهى ١٢٦ مليون جنيه لصالح ميزان المدفوعات.

وبالرغم من الكساد العالمى فى سوق النقل البحرى لدرجة ان العديد من الشركات العالمية اعلنت افلاسها الا ان الشركة تتطور بخطى ثابتة ويشجعنا دائما المهندس سليمان متولى وزير النقل البحرى والمواصلات، وقد درسنا ترشيد الانفاق بشكل عملى ونقوم الآن بتنفيذه. فقد قمنا بتخفيض المصاريف ابتداء من رسوم الموانىء والتفريغ والشحن ورسوم التموين. بالاضافة للاجور - وهى فى زيادة مستمرة. ويقابلها نقص فى النولون المخفض بالعملة المصرية.

وقد اتفقنا مع شركة النحاس المصرية لصناعتها بدلا من التعاقد عليها من الخارج بالعملة الصعبة. كما تم الاتفاق مع شركة القنال للحبال لتصنيع احبال الشواطىء التى تربط السفن على الرصيف بالاضافة للتموين الخاص بالسفن فقد تم الاتفاق عليه مع شركة الزيوت لصناعة الصابون. كما قمنا بعمل ورشة للشركة تقوم بالاصلاحات البسيطة مع التوعية الدائمة لاطقم السفن وذلك لتقليل الانفاق وخفض تكلفة الاصلاحات.

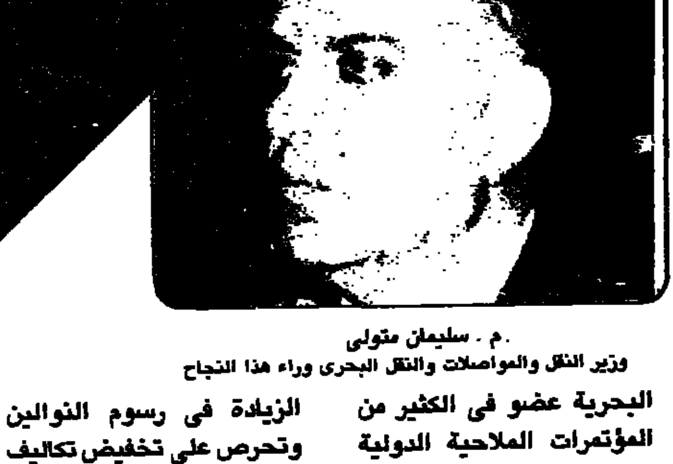
● وبالنسبة للخطوط الجديدة هل نجحت الشركة فى تسييرها؟

- لقد قمنا بفتح خط جديد لمنطقة الهند وبنجلاديش ويمتد احيانا الى اندونيسيا. وتعمل حاليا على ذلك الخط ٣ سفن. وبدانا ننظم خط امريكا مرة اخرى واخذنا توكيلا من شركة مارترانس وبذلك وفرنا نسبة ٥٠٪ من تكاليف النقل الى امريكا. فانا اليوم اخذ النولون بالعملة الصعبة لتخفيف العبء على الدولة لنقص سيولة العملة الصعبة وبدانا نتفق على ان تذهب السفن لتشحن حمولة كاملة من اسطنبول الى امريكا لتعود من امريكا بشحنة مصر.

كما اتفقنا على نقل بضائع مدفوعة النولون بالعملة الصعبة للشحن من ميناء بيريه الى فينيسيا ومن فينيسيا الى امريكا. وهناك ايضا خط اليابان فقد نقلنا فى الطريق شحنات من سنغافورة الى امريكا ومن امريكا الى اليابان وبتوجيهات السيد عادل البرقوقى نحرز دائما هذا التفوق الذى يقابله دعم كبير للشركة من هيئة القطاع العام لتحقيق الهدف والرسالة التى نؤديها.

وهكذا يكون حديثنا مع السيد عادل عبدالمعطى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية قد اوضح الانجازات الضخمة التى تقوم بها شركتنا الوطنية.

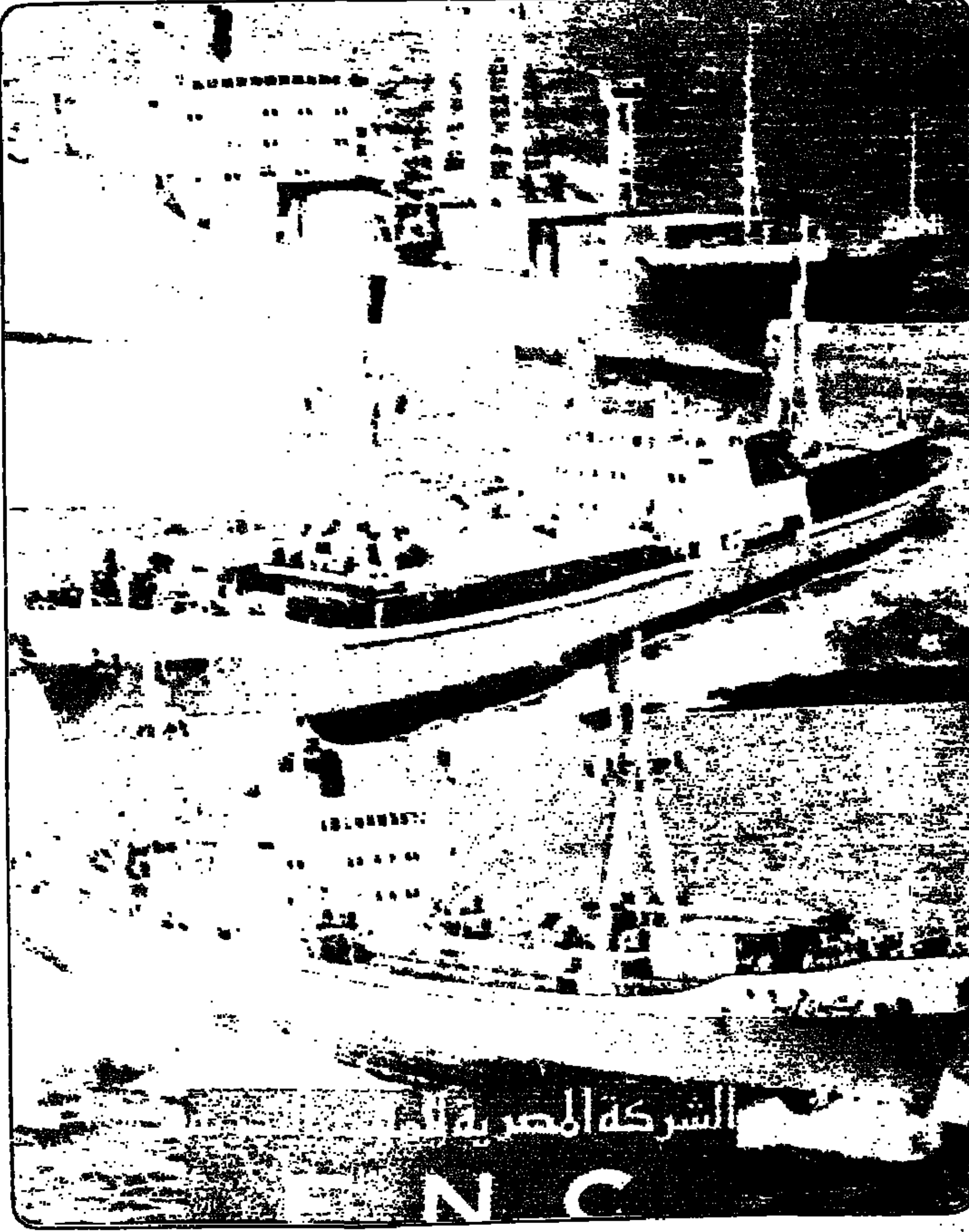
احدى السفن العملاقة التابعة لاسطول الشركة المصرية للملاحة البحرية



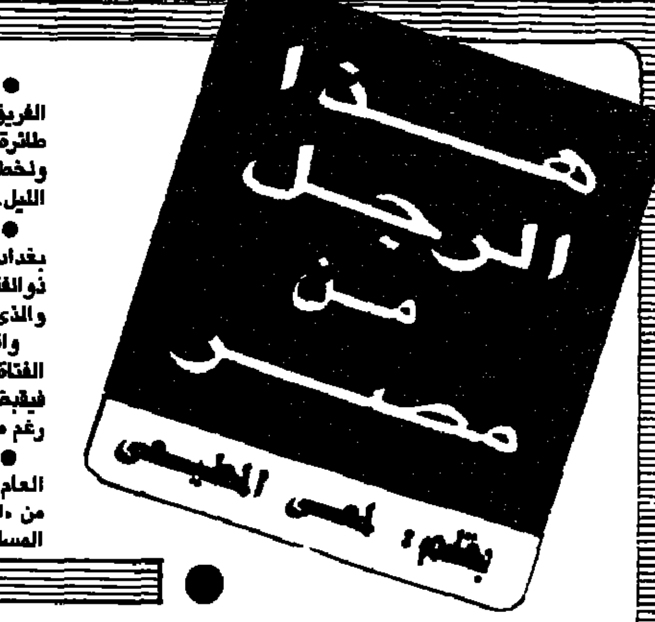
م. سليمان متولى
وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى وراء هذا النجاح

١٢ سفينة ستقوم الشركة ببنائها فى الترسانات المصرية

تشجيعا للصناعات الوطنية



بعض قطع اسطول الشركة المصرية للملاحة البحرية



قبل ان اكتب عنه اقدمه لكم:

● عبدالمنعم عبدالرعوف الضابط الطيار كان اقرب الضباط على الاطلاق الى قلب الفريق عزيز علي المصري وقد رتب «عبدالمنعم» مع زميله «حسين ذوالفقار صبري» طائرة حربية ليهربا بها مع عزيز المصري واقلعت الطائرة في ليلة ١٥ مايو ١٩٤١ ولخطأ فني سقطت بهم في مزرعة يوسفي قرب (قليوب) في الساعة الثانية بعد منتصف الليل. وكان ذلك في عهد وزارة حسين سري باشا الذي اهتم بالبحث عن عزيز وزميليه.

● عبدالمنعم عبدالرعوف، بعد فشل هذه المغامرة التي كانت بقصد الهرب الى بغداد للانضمام الى ثورة «رشيد عالي الكيلاني» اختفى وعزيز المصري وحسين ذوالفقار في منزل مدرس بالفنون الجميلة في امبابة، هو «المرحوم عبدالقادر رزق» والذي اصبح في السنوات الاخيرة وقبل رحيله وكيلا لوزارة الثقافة.

واقتحم البوليس شقة «عبدالقادر رزق» بحثا عن «احمد حسين» رئيس جماعة مصر الفتاة ـ وذلك في ٤ يونيو ١٩٤١. وكانت المفاجاة ان يجد عزيز المصري وزميليه فيقبض عليهم. وفي مارس سنة ١٩٤٢ افرجت عنهم حكومة «مصطفى النحاس باشا» رغم معارضة الانجليز. ونقل عبدالمنعم من سلاح الطيران الى سلاح اخر في الجيش.

● عبدالمنعم عبدالرعوف كان موضع تقدير المرحوم «الشيخ حسن البنا» المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، وقد نشأ عبدالمنعم في بيئة دينية، واقتربت اسرته من «الشيخ حسن البنا» وقد كان «عبدالمنعم» منذ فترة باكرة عضوا بجماعة الاخوان المسلمين وظل على ولائه لها الى ان فارق الحياة في ٣١ يوليو ١٩٨٥.

عبد المنعم عبدالرؤوف

الضابط الوحيد في اللجنة التأسيسية الذى تمسك بعضويته فى جماعة الإخوان المسلمين

يهرب رغم الحراسة بالمدافع الرشاشة.. ويغادر مصر الى لبنان

عبدالمنعم عبدالرؤوف

● في اوائل عام ١٩٤٨ حين بدأ «جمال عبدالناصر» في تكوين الضباط الاحرار اتصل بعبد المنعم عبدالرعوف الذي قدم له «كمال الدين حسين، وخالد محيي الدين، وحسن ابراهيم» وهم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين وغيرهم من الضباط المتعاطفين مع الاخوان.. ولعل ذلك كله كان بتوجيه من المرشد العام او من عزيز المصري او بتوجيه مباشر من عضو الاخوان النشط الضابط المتقاعد «محمود لبيب»..

● هذه النواة الاولى للضباط الاحرار ومنها عبدالمنعم عبدالرعوف، بدأت كمجموعة من مجموعات الاخوان المسلمين في الجيش وكانت هذه المجموعة ضمن نشاط الضابط المتقاعد «محمود لبيب» ولكن وضح من البداية ان «جمال عبدالناصر» يسعى لاستقلال الضباط الاحرار عن الاخوان المسلمين وعن القوى السياسية الاخرى. وكان عبدالناصر على اتصال باكثر من اتجاه سياسي في وقت واحد.. بالاخوان المسلمين تحت اسم زغلول عبدالقادر، وتحت اسم «موريس» في المنظمة الماركسية، وحرص عبدالناصر على ان تظل الاسرار الحقيقية للضباط الاحرار مقصورة عليه وعلى عدد قليل من المخلصين له.

● في اواخر عام ١٩٥١ كان «عبدالمنعم عبدالرعوف» الوحيد الذي اعترض باصرار على اقتراح «جمال عبدالناصر» بضم «انور السادات» الى اللجنة التاسيسية للضباط الاحرار.. ويمكن ان يعد هذا الاعتراض تعبيرا عن موقف الاخوان المسلمين من انور السادات الذي اتصل في مرات سابقة بالشيخ حسن البنا، واتصل بيوسف رشاد رجل الملك، وكان فيما سبق ايضا على اتصال بمجموعة البغدادي، وبالفريق عزيز علي المصري. على اية حال تم قبول السادات عضوا باللجنة التاسيسية..

● في مارس ١٩٥٢ رأى «جمال عبدالناصر» وبعض قادة الضباط الاحرار ان الوقت مناسب لعمل انقلاب عسكري ولكن المناقشة داخل الاخوان المسلمين اظهرت تخوفا وعدم ثقة في مدى اخلاص عبدالناصر ومجموعته لاتجاهات الاخوان بعد الاستيلاء على السلطة، وتم ارجاء الموعد.

وتفجرت المناقشات بعدها داخل (اللجنة التاسيسية للضباط الاحرار) حول العضوية المزدوجة لعبد المنعم عبدالرعوف في اللجنة التاسيسية وفي جماعة الاخوان المسلمين معا، وحول نشاطه الذي تزايد لضم عدد من الضباط الاحرار للجماعة، وكانت اللجنة ترى ان تقتصر العلاقة على التعاون دون الاندماج.. وتقرر اسقاط عضوية عبدالمنعم عبدالرعوف من اللجنة التاسيسية ولكن بقي في الجيش ليقوم بدور هام في حصار قصر راس التين عندما كان فيه الملك السابق فاروق ويبدو ان «جمال عبدالناصر» كان يخطط للتخلص من العناصر التي ترتبط بهيئات او جهات يمكن ان تعوق حركته.. فها هو قد تخلص من «عبدالمنعم عبدالرعوف» العضو الملتزم بالاخوان المسلمين، وبعد الانقلاب بشهور قليلة تم ابعاد «عبدالمنعم امين» المعروف بارتباطاته القوية بالدوائر الامريكية. وفي فبراير ١٩٥٣ قدم «يوسف صديق» المعروف باتجاهاته اليسارية قدم استقالته، ومن بعده بفترة استقال «خالد محيي الدين» الذي بدأ اخوانيا وانتهى يساريا.

● وفي يناير ١٩٥٤ كانت السيارات تقطع شوارع القاهرة تجمع الاخوان من بيوتهم وكانت القطارات تحمل المعتقلين الاخوان من الاقاليم. واصدر مجلس قيادة الثورة قرارا في ١٢ يناير سنة ١٩٥٤ بان يجري على جماعة الاخوان المسلمين قانون حل الاحزاب، وجرت حركة اعتقالات واسعة لفعاليات جماعة الاخوان المسلمين وفي مقدمتهم «عبدالمنعم عبدالرعوف» الذي قدم للمحاكمة العسكرية وفي مايو ١٩٥٤ كان «عبدالمنعم عبدالرعوف» في طريقه من السجن الى المحاكمة تحرسه سيارتان حربيتان بهما ستة جنود بالمدافع الرشاشة ولكن «عبدالمنعم عبدالرعوف» يهرب من حارسه العميد محمد نبيه خطاب ويختفي في القاهرة الى ان غادر مصر الى لبنان في اواخر سنة ١٩٥٤ ويتزوج هناك من زوجته اللبنانية سنة ١٩٥٥ من اسرة «الخالدي».

● هرب خارج مصر، وفي عنقه حكم بالاعدام، عاش في لبنان والاردن وتركيا وعاد الى لبنان مرة اخرى لاجئا سياسيا وفي ظروف صعبة الى ان اصدر عنه «الرئيس السابق محمد انور السادات» عفوا في سبتمبر ١٩٧٢.. وبدأ المرض يناوشه بداية من عام ١٩٧٣ الى ان رحل في ٣١ يوليو ١٩٨٥..

واظن ان هذه مقدمة تكفي ـ على ايجازها ـ للتعريف به.. وانتقل الان الى الكتابة عنه دراسة وتحليلا وتفصيلا.. والكتابة عنه جزء لايتجزأ من قصة الاخوان المسلمين والتنظيمات السرية في الجيش، وقصة الاخوان المسلمين وحركة ٢٣ يوليو وقصة الفريق عزيز المصري.. لقد كان «عبدالمنعم عبدالرعوف» عنصرا اساسيا في هذه القصص الثلاث..

الحرب والتنظيمات السرية

حيث كانت الحركات السرية في الجيش المصري، كان هناك عزيز المصري. وحيث كان عزيز المصري كان هناك «عبدالمنعم عبدالرعوف» موضع اعجابه وموضع تقديره.. وحيث كان عبدالمنعم عبدالرعوف كانت هناك جماعة الاخوان المسلمين او العكس..

ومع بداية الحرب العالمية الثانية (سبتمبر ١٩٣٩ ـ مايو ١٩٤٥) ومع تصاعد قوة المانيا النازية وايطاليا الفاشية اخذت فصائل سياسية كثيرة في البلاد العربية تامل في هزيمة قوات الاحتلال البريطاني والاحتلال الفرنسي..

كانت هناك موجة داخل مصر تغذي هذا الاتجاه كراهية في الاحتلال البريطاني وفي مقدمة هذه القوى جماعة (الاخوان المسلمين) وجماعة (مصر الفتاة) و(الحزب الوطني) وفي مقدمة الرموز لهذا الاتجاه ايضا «عزيز المصري باشا» و «علي ماهر باشا» و «احمد حسين».

ونظر هؤلاء جميعا الى العناصر الشابة الثائرة في الجيش والتي يمكن ان تؤيد هذا الاتجاه.. وظهر من هؤلاء كما هو معروف تاريخيا «عبداللطيف البغدادي، واحمد سعودي ابو علي وحسن عزت، وانور السادات، وعبدالمنعم عبدالرعوف».

واتصلت هذه العناصر بجماعة الاخوان المسلمين وبمصر الفتاة وبالحزب الوطني وبعلي ماهر وبعزيز المصري، وكانت جماعة الاخوان المسلمين تهدف الى ضم هذه العناصر وغيرها الى صفوفها. واقتربت هذه العناصر من الجماعة بدرجات متفاوتة، البعض حاول التعاون دون الاندماج. والبعض اخلص للانتماء بلا حدود ومن هؤلاء كان «عبدالمنعم عبدالرعوف» الذي راى في الاندماج في الجماعة نوعا من الامان للثائرين اذا ما تعرضوا للمتاعب.

وكانت الفكرة الرئيسية للقوى وللافراد المشجعين للمحور هي (التصدي للقوات البريطانية المحتلة للبلاد وتدمير مخازنها وخطوط مواصلاتها وعرقلة انسحابها امام القوات الضاغطة عليها معتقدين انه بذلك يمكن ان نطالب باستقلال بلادنا.. البغدادي ص ١٣)..

وقد تم الاتصال بخصوص هذا الامر مع جمعية الاخوان المسلمين للتعرف على مدى استعدادها للمشاركة في تحقيق هذا الهدف. وقد رحب المرحوم الشيخ حسن البنا بالفكرة ولكنه اقترح ادماج التنظيمين في بعضهما، ولكننا لم نتفق معه على فكرة الادماج خوفا من ان تذوب منظمتنا وهي في بداية عهدها داخل منظمتهم.. وكان قد اتضح لنا هذا الهدف الذي يرمون اليه عندما قال لنا المرحوم الشيخ حسن البنا اننا ندعو الى الدين لغرض سياسي نامل تحقيقه ولسنا مشايخ طرق.. البغدادي ص ١٤..

وقد جذبت هذه الافكار التي ترمي الى ضرب قوات الاحتلال البريطانية بوسائل عملية كالتفجيرات وغيرها، وترمي الى معاونة قوات المحور معاونة عملية جذبت عددا من الضباط الشبان منهم «عبدالمنعم عبدالرعوف»..

مرحلة التكوين

في مثل هذا المناخ السياسي تبلورت شخصية «عبدالمنعم عبدالرعوف» الذي ولد في حي العباسية بالقاهرة في ١٦ مايو سنة ١٩١٤م وتخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨، ليعمل طيارا في سلاح الطيران الملكي المصري وان كان قد تحول الى وحدات اخرى في الجيش بعد الافراج عنه في مارس ١٩٤٢.

منذ البداية يعمل الملازم طيار «عبدالمنعم عبدالرعوف» في هذا المناخ السياسي ويقترب من الشخصية المثيرة الانقلابية النشطة والمغامرة شخصية الفريق «عزيز علي المصري» ويعتمد عليه «عزيز» في تدبيره امر سفره الى بيروت التي كانت تحت سيطرة حكومة فيشي الفرنسية بهدف السفر الى بغداد للمشاركة في ثورة «رشيد عالي الكيلاني» المؤيدة للمحور والمعادية للانجليز.. ولكن المحاولة تفشل كما عرفنا. كان المناخ مهيا للتعاون وللاتصال بعناصر المانيا التي تقترب جيوشها من حدود مصر الغربية. وكان مهيا لتعاون عناصر الجيش المصري الشابة مع القصر وخاصة بعد الانذار البريطاني للملك فاروق في ٤ فبراير ١٩٤٢، ونظر الضباط الى الملك على انه رمز لمصر في ذلك الحين، وكانت العناصر الفعالة داخل القصر لها صلاتها بالمحور وخاصة ايطاليا.


جمال عبد الناصر — انور السادات — عزيز المصري

١٨ سنة لاجئا سياسيا في لبنان والأردن وتركيا ومحكوما عليه بالإعدام

عبد الناصر يحكم عليه بالإعدام ويشهد على قران ابنتيه !

مناخ يحاول ضرب قوات الاحتلال البريطاني بالتعاون مع قوات المحور الزاحفة في ذلك الحين، ويحاول التنسيق بين القوى المؤيدة لهذا الاتجاه خاصة جماعة الاخوان المسلمين، ومصر الفتاة وشباب الحزب الوطني، والضباط الشبان. وتنشط مجموعة من الشخصيات المعروفة.. كعلي ماهر، وعزيز علي المصري، واحمد حسين.. وتبرز جماعة الاخوان المسلمين كجماعة تعرف اهمية «التنظيم» على ماعداه من العناصر.. فتهتم بضم الضباط الشبان الى صفوفها. في سرية تامة في اغلب الاحيان.. وتهتم بتدريب الشباب رياضيا وعسكريا.. وتخصص لهم افضل عناصرها.. مثل «المرحوم محمود لبيب»..

وفي مايو ١٩٤١ فشلت محاولة «عزيز المصري وعبدالمنعم عبدالرعوف وحسين ذو الفقار صبري» الهرب الى لبنان والعراق تلك المحاولة التي قام بدور واضح فيها عبدالمنعم عبدالرعوف والتي تمت بعد اتصالات مع القوات الالمانية وكانت الفكرة اصلا التي اتفق فيها «عزيز» مع عملاء الالمان هي ان تقوم طائرة المانية باختطاف «عزيز» من منطقة صحراوية. وتم تحديد منطقة (جبل رزه) على طريق الواحات البحرية فتوجه «عزيز وعبدالمنعم» الى المنطقة وفي الطريق تعطلت السيارة وفات الوقت المحدد لهبوط الطائرة الالمانية التي كان من المقرر ان يصعد اليها «عزيز المصري»..

الالتزام الحزبي

في مارس ١٩٤٢م افرج «مصطفى النحاس باشا» عن «عزيز المصري وعبدالمنعم عبدالرعوف وحسين ذوالفقار صبري» وقد تم إبعاد عبدالمنعم عن الطيران الى سلاح آخر.. وان كان النشاط السري قد تشعب داخل الجيش في تلك الفترة وما قبلها وما بعدها الا ان الباحث يلاحظ ان خطوات عبدالمنعم عبدالرعوف كانت محسوبة مما يوضح اثر ارتباطه بجماعة الاخوان المسلمين..

لم يكن «عبد المنعم عبد الرعوف» بعيدا عن المجموعة السرية الاولى التي اتسعت وضمت «المشير ـ فيما بعد احمد اسماعيل» وضمت «خالد محيي الدين» الى جانب «عبد اللطيف البغدادي وحسن عزت وانور السادات وحسن ابراهيم» لم يكن عبد المنعم عبد الرعوف بعيدا عن نشاط هذه المجموعة التي كانت على اتصال بالاخوان المسلمين وبعزيز المصري، واتصلت في فترة ما باحمد حسنين.. ويسجل «انور السادات» في كتابه (البحث عن الذات) اهمية الدور الذي كان «عبدالمنعم» يقوم به. (ص ٣٤)

وقد قامت هذه المجموعة يوم الاثنين ٢٩ يونيه ١٩٤٢ بايفاد احد اعضائها «احمد سعودي ابو علي».. على طائرة مقاتلة من النوع البريطاني (جلاديتور) في الصباح الباكر ومعه حقيبة بها معلومات عن القوات البريطانية. واتجه بها نحو منطقة مرسى مطروح ليسلمها الى الالمان هناك. ولا يعرف احد حتى الآن مصير «احمد سعودي» ولا مصير طائرته. وكلفت قيادة الطيران المصري في ذلك الحين «الطيار رضوان» بالبحث عن طائرة سعودي ولكنه وصل الى الالمان وبقي في المانيا حتى قبض عليه هناك بعد انتصار الحلفاء. وحكم عليه في مصر بالسجن لمدة ١٥ سنة وتم الافراج عنه بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وقد جرى تحقيق اخر حول طائرة «سعودي» لم يصل الى «البغدادي» الذي يعده الرجل الاول في هذه المجموعة، ولم يصل الى «عبد المنعم» الذي بعده السادات الرجل الثاني.. وانما جوزي بسببه «حسن ابراهيم» بتاخير اقدميته سبعة ضباط.

وعلى الرغم من الصلة الوثيقة والمستمرة بين «عبد المنعم عبد الرعوف» وبين «انور السادات» الذي يعرف تقدير «الشيخ حسن البنا وعزيز المصري» لعبد المنعم الا ان «عبد المنعم» لم ينزلق الى اتصل «السادات» بجواسيس الالمان في حكاية (عوامة الراقصة حكمت فهمي).

والجاسوسان الالمانيان هما «هانز ابلر» والثاني «سلندي» و«ابلر».

تسلل «ابلر او حسين جعفر، وسلندي» الى مصر في ملابس ضباط انجليز عبر الصحراء الغربية الى اسيوط، ومن اسيوط الى القاهرة، ومعهما الوف الاوراق المالية المزورة. واستاجرا عوامة الراقصة حكمت فهمي التي عملت بالانتاج السينمائي في اخريات ايامها. واتصل الالمانيان بعبد المغني سعيد (الكاتب المعروف الآن ووكيل وزارة العمل الاسبق) عن طريق قريب لحسين جعفر او ابلر. وطلب الالمانيان مقابلة «عزيز المصري» فاوصلهما «عبد المغني سعيد» الى «الطيار حسن عزت» زميل «عبد المنعم عبد الرعوف، وتلميذ «عزيز المصري». وعن طريق «حسن عزت» اتصل الالمانيان بانور السادات وبعزيز المصري.

اتصل السادات بهذين الجاسوسين الالمانيين، واتصل بهما عزيز المصري، وفي اغسطس من علم ١٩٤٢ قبض على عزيز المصري مرة اخرى وقبض على «انور السادات».. ولم يشمل التحقيق «عبد المنعم عبد الرعوف».

التنظيم والاخوان المسلمون

في ٨ اكتوبر ١٩٤٢ تقرر طرد انور السادات من الجيش، وارسل الى معتقل المنيا، وجمال عبد الناصر في السودان، وزاد ارتباط «عبد المنعم الرافعي» بالاخوان المسلمين. وفي ٨ اكتوبر ١٩٤٤ اقيلت حكومة الوفد. وشكل «احمد ماهر» وزارته من احزاب الاقلية السياسية الى ان قام «محمود العيسوي» من شباب الحزب الوطني والمحامي بمكتب «عبد الرحمن الرافعي» باغتيال «احمد ماهر» وحل محله «محمود فهمي النقراشي» وبدات الحركة الوطنية تاخذ بعدا جديدا

ولكن منذ الافراج عن «عبد المنعم عبد الرعوف» و«عزيز المصري» في مارس ١٩٤٢ وبعد اعتقال انور السادات وعزيز المصري في اغسطس ١٩٤٢ حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ وهو تاريخ دخول الجيش المصري حرب فلسطين، اخذت حركة التنظيم السري مسارا معنيا ينبغي تسجيله.

تصاعد نشاط «عبد المنعم عبد الرعوف» باعتباره الشخص الاول في الظروف التي اشرنا اليها وكثف جهوده في ضم ضباط الجيش الى الاخوان المسلمين. وكان الصاغ «محمود لبيب» وكيل الاخوان هو المشرف على تثقيف وتدريب وارشاد الضباط اخوانيا.

وبين الحين والآخر يلتقي هؤلاء الضباط «بالشيخ حسن البنا» في وجود «محمود لبيب وعبد المنعم عبد الرعوف». وكانت نواة هذا التنظيم السري المرتبط بجماعة الاخوان المسلمين في مطلع عام ١٩٤٤ حسب الاقدمية في كشف الجيش المصري (حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين ص ٣٣) ١ ـ اليوزباشي عبد المنعم عبد الرعوف ٢ ـ اليوزباشي جمال عبد الناصر ٣ ـ الملازم اول كمال الدين حسين ٤ ـ الملازم اول سعد حسن توفيق (الذي ابلغ جمال عبد الناصر ان الملك قد كشف حركة الضباط الاحرار) ٥ ـ الملازم اول خالد محيي الدين (تحول الى الماركسية علم ١٩٤٧) ٦ ـ الملازم اول حسين حمودة (مؤلف كتاب اسرار الضباط الاحرار والاخوان المسلمون) ٧ ـ الملازم اول صلاح الدين خليفة (ضابط متقاعد الآن).

وقام هؤلاء السبعة في اوائل عام ١٩٤٦ بحلف اليمين في حجرة مظلمة تماما، في منزل في حي الصليبة بجوار سبيل ام عباس، امام رجل مغطى بملاءة

وفي يناير ١٩٤٦ كلف «عبد المنعم عبد الرعوف» الصاغ «حسين حمودة» باغتيال «امين عثمان» الا ان «محمود لبيب» تدخل ورفض ان يقوم احد من التنظيم السري بهذا الاغتيال حرصا على السرية..

وفي ابريل ١٩٤٨ بدات حركة التطوع للقتال في فلسطين وكانت الكتيبة الاولى: البكباشي احمد عبد العزيز قائدا ومعه عبد المنعم عبد الرعوف. وزكريا الورداني. ومعروف الحضري. وكمال الدين حسين. وحسن فهمي عبد المجيد. ومصطفى صدقي. وخالد فوزي. وانور الصيحي.

الصدام ولقاء الهند !

وفي ١٥ مايو ١٩٤٨ توقف نشاط التنظيم السري لاشتراك الضباط في حرب فلسطين وان كان الاعضاء قد بذلوا جهودا كبيرة في الحرب. وبعد الحرب وضحت خطة عبد الناصر في عزل التنظيم عن جماعة الاخوان المسلمين.

وقد عرفنا موضوع القبض على عبد المنعم عبد الرعوف في اوائل عام ١٩٥٤م وهو علم الصدام الاول بين الاخوان وتنظيم ٢٣ يوليو. ثم كان الصدام الدامي الثاني بعد محاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦. وكان عبد المنعم عبد الرعوف هاربا خارج مصر. وجاء الصدام الدامي الثالث علم ١٩٦٥ وهو خارج مصر ايضا. الا ان ولاءه ظل قويا لمبادىء الاخوان المسلمين.

ترك زوجة واولادا في مصر. وتزوج من لبنانية وهو في لبنان وانجب منها.

كانت العلاقات الانسانية مسالة اساسية عند «عبدالمنعم عبد الرعوف».. سنة ١٩٤٤ هرب السادات من المعتقل ولجا الى منزل «عبد المنعم».. وعندما كان السادات معتقلا وجدت اسرة السادات في «عبد المنعم» عضو الاخوان المسلمين معينا يرعى شئونها بانتظام. وتدور الايام ويحل موعد زفاف ابنتي «عبد المنعم» وهو غائب او هارب.. فيفتح «السادات» بيته لاسرة عبد المنعم، ويعقد قران ابنتي عبد المنعم في منزل السادات.. ويشهد على عقد القران الرئيس الاسبق «جمال عبد الناصر» هذه واقعة مؤكدة.. وتبقى واقعة موضع خلاف نسجلها للباحثين ولمن لديهم معلومات ادق.. في بداية الستينات نشرت بعض الصحف العربية ان الرئيس الاسبق «جمال عبد الناصر» وهو في زيارة لنيودلهي فوجىء بين مستقبليه من السفراء بعبد المنعم عبد الرعوف باعتباره سفيرا للاردن. وقيل ان الملك حسين منحه الجنسية الاردنية وعينه سفيرا للاردن في نيودلهي.. غير ان زوجته الفاضلة والتي كان قد تزوجها من لبنان عام ١٩٥٥ نفت لي بحسم مسالة الجنسية الاردنية، ومسالة تعيين «عبد المنعم» سفيرا للاردن في نيودلهي.. واقرت ان الموضوع قد نشر فعلا في ذلك الحين ولكنه غير صحيح.. ورجحت ان يكون الموضوع من صنع احد كبار معاوني «عبد الناصر» في ذلك الحين.. وقد تردد انه «الاستاذ فتحي رضوان».. على اية حال الموضوع نشر فعلا واكده لي صديق مصري قراه بنفسه في حينه في الكويت.. وتبقى كلمة من لديه الحقيقة.

أسانيد المقال

١ ـ انور السادات ـ اسرار الثورة المصرية
٢ ـ حسن العشماوي ـ الاخوان والثورة
٣ ـ حسين حمودة ـ الضباط الاحرار والاخوان المسلمون
٤ ـ عبد اللطيف البغدادي ـ مذكرات
٥ ـ محمد نجيب ـ كلمتي للتاريخ

الحلقة القادمة
الدكتور عبدالرازق السنهوري

بين فكرين

بقلم د. محمد عبدالمنعم القيسي

لا بين دين وفكر، فان الفكر الفعال في الارض لاينفك عنه قصور الانسان ومثالبه فليس في منطق الطبع ان يكون اثر الفكر دائما من الخير المحض مادام مصدره الانسان وهو يفسد ويصلح تبعا لوحي غريزته وخضوعا لهوى منفعته. ولا هو عين فكر وحكومة تترك مسئولياتها عن حماية الشعب من الاخطار المادية والافكار الضالة والنظام السياسي يؤدي في الداخل ثلاث وظائف مساندة العادات الصحيحة والموازنة بين الاهداف النبيلة وتنسيق المجهود الجماعي البناء.

واذا فسدت طبيعة الادب وانقلب قيده سوطا يلهب، افلت البهيم من ربقته فافترس الانسان الذي يعيش معه وحطم المجتمع الذي يتربى فيه. بين فكر ارضيته الوطن ومصدره احساس بانه ليس من المنطق ان يجتمع لمصر ما لم يجتمع لغيرها من اسباب الطموح ووسائل الصعود ثم تظل في مؤخرة الركب الاممي تمشي عرجاء الى امدها المرسوم وغايتها المرجوة و الهدف ازالة العقبات التي يقيمها الذئاب ليفترسوا بها الحمل الغافل عن القطيع.

وفكر اخر: ارضيته نظم تشيع الفزع هنا وتثير الحرب هناك ومصدره: اوامر ونواه ترسل بايد ملطخة بدماء الشعوب المسلمة وهدفه الفقر الفني وطحن الجميع فلا خصومة اذن بين حكومة ورعاياها ومن هنا توضع النقاط على الحروف فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، وكم خدعنا بافكار اشتراكية لاندري مع من واجترت الاول لبعض المسلمين للتمويه ولقب اصحابها بفقهاء الاشتراكية وهم مما سخرت [illegible] من قلم يقع على اي انسان، فقد اثر عنهم جميعا ان صح الحديث فهو مذهبنا واضربوا بما نسب الينا عرض الحائط والاسلام عدل وعدالة. وتقدم وحضارة وإخاء وتعاون وصدق واخلاص.

وعندما قرات مشروع تنقيح القانون المدني ونظرية الالتزام وقانون الاسكان الحالي ضللت نفسي ونشدتها طويلا فلقيت عليها اغلاق النفوس واغلاق القلوب فما اسميها الا في كلمتين (كنا، وصرنا) فيضنيني فعل صار ويسعدني فعل كان. فعلان فقط مما احتوتها القواميس وكم فيما وراء السماء من معان تملأ الابد ولعلها لاتملأ سطرا او سطرين في معاجم اللغة.

كثر انتباهي مناقشات من نواب الشعب وفقهاء القانون وتبويبات الحجج. فالارث حضارة وثقافة حفلت بهما العلاقات المادية والمعنوية جنبا الى جنب وتوارى كل تخلف وانكشفت الضغائن وساد العدل بفحوى القانون ومنطوقه. اربعة حقوق كفلها القانون الطبيعي والعلمي والفلسفي للانسان. حق التملك ثم حق التصرف وحق الادارة وحق التبرع. تلك حقوق ينبني بعضها على بعض يكتسب الجنين في بطن امه حق التملك او يوقف التوزيع الى ان يستهل صارخا وتحجب الحقوق الباقية عنه حتى التمييز ثم تعطى له رويدا الى ان يبلغ سن الرشد فياخذها كاملة فاي الحقوق تبقى للمالك في ظل قانون الاسكان الحالي؟ سؤال يوجه لاصحاب المصالح فيه ليجيبوا عما تبقى: انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لقد استبدل بتلك الحقوق حق التحسر وحق الحجر وحق العزل ثم حق الحرمان. فيا مجلس الشعب الموقر الملكية.. الملكية.. الملكية التي هي من الضرورات الخمس. الحفاظ على الدين والنفس والعرض والعقل والمال فقد قيل لكم ملكونا تملكونا فالشيوعية تاخذ لنفسها لا للناس تفقر الغني وتطحن الجميع. ردوا الى الملاك حقوقهم وامنعوا الغاصب عن الاغتصاب بتشريعاتكم. والموازنة بين منافع المستاجر وحقوق المالك شطط في الراي وخلل في القياس فعلى اي منطق من العقل او اثارة من العلم تاكل منفعة الاول حقوق الثاني؟ وهل ذلك يجذب المدخرات لتشييد مباني الايجار؟ من اجل حل هذه الازمة ان زيادة الاجرة لن تحل شيئا فكل شيء ارتفع سعره وما زاد الطين الا بله. ولما فرح بعض الناس بقليل اكلوه بالباطل ذهب بالكثير الذي كان متعتها لهم من قبل وولى بتعلق المالك المستاجر ليسكن عنده فما بنى الا لهذا وسكن الاحياء القبور مصداقا لما قيل كما يحيي الله الميت بذكراه يقبر الحي في ماساه.. ومن السنن التشريعية الالهية ان الله يعامل عباده بنقيض قصدهم السيء فمن طلق امراته في مرض الموت منعا لها من الميراث ورثته مالم تتزوج غيره ومن قتل مورثه ليتعجل نصيبه منه حرم من الميراث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.

ولايفوتني ان اقول للملاك لتكن بواعث الخير من ضمائركم فان لم تكن في النفوس من الفضائل اصول تامر وتحكم وفي الطبائع من اليقين اصول تستجيب وتخضع وجعلت الحكومة في الناس اداة مسلطة لاتغني كبير غناء في الخير والشر اذ يحتاج الخير ابدا الى قوتها تحميه ويحتال الشر ايضا على قوتها تستنفذه. ومتى لم يكن الخير الا بالقوة فلحاجته اليها شر. ومتى لم يكف الشر الا عن القوة فلاحتياله عليها شر مثله.

والملاك من قبل اسهموا باموالهم في مشروعات الخير فانشاوا الجامعة واوقفوا الحبوس على الانسان وحتى على الحيوانات المعمولات وان لله عند قوم نعما اقرهم عليها مادامو لشكرها قائمين فان لم يقوموا بشكر النعم سلبها منهم او امدهم بمضاعفاتها استدراجا لهم، سنستدرجهم من حيث لايعلمون واملي لهم، ان كيدي متين.

حكاية من مقدمات الهزيمة

في اواخر ١٩٦٦ والارهاب على اشده ولجان تصفية الاقطاع تعصف بالمواطنين ومحاكم الدجوى تصدر احكام الاعدام بالجملة والاعتقال. والتعذيب يرهق الشعب وفرسان الجهاز الطليعي يتجسسون حتى على اقرب الناس اليهم في البيوت والنوادي وفي كل مكان

في هذا الجو الرهيب وصلني بعد الظهر خطاب من الخارج. فاستغربت الامر لانه في ذلك الوقت لم يربطني اي صلة باي احد خارج مصر. ثم فتحت الخطاب فاقشعر بدني واهتزت يدي وسالني اهل بيتي ما الخبر؟ ونظرنا الى ما في الخطاب فإذا به عبارة عن منشورين مطبوعين على الآلة الكاتبة احدهما يحض على كراهية الحكم وقلب النظام. والآخر وهو الاشد خطرا يشرح كيفية الاغتيال الفردي والتحضير له وطرق تنفيذه. ثم رجاء ان اوزع صورا من هذا المنشور على من اعرفهم. اشتد الهلع في المنزل خاصة اننا وجدنا ختم الرقابة على الخطاب اي انه مقروء من الرقابة وارسل لي للايقاع بي خاصة وقد خرجت من تحقيقات لجان تصفية الاقطاع ناصع الصفحة.

القول اشتد الهلع وازداد الخوف. فمن قائل بان نحرق الخطاب ونتخلص منه ولكني صممت على الاحتفاظ به الى الصباح وتقديمه الى المباحث العامة اثباتا لوطنيتي وولائي وخضوعي للحكم. كيف نحتفظ بهذا الخطاب الخطير وقد يزورنا زوار الفجر في اي لحظة ولكنني صممت على الاحتفاظ به واخفيته داخل دولاب ابنتي الصغيرة في مكان لا يلفت النظر. وجلسنا وجلين نرتعش من الخوف والتفتيش في اي لحظة. وزاد الطين بلة انه حوالي الساعة الحادية عشرة مساء ونحن نترقب المجهول سمعنا طرقا على باب الحديقة. فقفزت زوجتي المسكينة لتعود وهي هلعة ترتعش وتقول عسكري عسكري.. فقمت وانا متوجس خيفة واقول من بالباب؟ فإذا بالزائر المخيف يقول: انا شعبان. قلت: من؟ وقد استردت بعض شجاعتي. فقال: شعبان ابوحجاج. وهو اين لنا من بلدنا في البوليس اعتاد ان يقضي يوم اجازته بالمبيت عندي. فقلت له ادخل يا ابني نشفت دمي.

وعادت بعض الطمانينة الينا. ولكن لم يغمض لنا جفن. وفي الساعة الثامنة صباحا خرجت من المنزل والخطاب في جيبي وانا اتلفت حولي خائفا من المباغتة حتى وصلت الى مبنى المباحث العامة. وكان لي صديق يعمل في هذه الادارة هو اللواء انور الاعسر. فطلبت مقابلته ودخلت عليه وانا في حالة يرثى لها. وحكيت له الحكاية وقدمت له الخطاب فقراه واحمر وجهه. ثم ازداد وجهه احمرارا عندما راى ختم الرقابة على ظرف الخطاب ثم قال: اشكرك يا فلان على وطنيتك، ومتشكرين جدا. فقلت ارجوك ان تحرر محضرا بذلك فتردد بعض الشيء ثم دخل إلى مكتب اظنه مكتب المدير. وغاب بعض الوقت وعندما حضر قال: د المدير يشكرك ثم فتح محضرا رسميا بالواقعة. وفي هذا المحضر استنكرت كل ما جاء في الخطاب واعلنت رفضي له واخلاصي الشديد لنظام الحكم وكيف لا؟ وقد علمني راس الذئب الطائر ان اكون كالثعلب امام جبروت اسد الغابة. ثم وقعت المحضر واخذت رقمه وتاريخه ورجعت الى بيتي ونمت حتى الغروب.

هذه حكاية حقيقية حدثت لي في وقت الارهاب الشديد والدكتاتورية السوداء التي قضت على كل مقومات الشعب. واقول لمن يقول «موتوا بغيظكم».. إننا لن نموت.. ولكننا فعلا متنا في يوم ٥ يونيو ١٩٦٧.

محمد لملوم المحامي

غشـاشون ولكنهـم أبريـاء

بقلم: د. ابو اليزيد المتيت

اثير الجدل في الايام الاخيرة حول ظاهرة الغش الجماعي في الامتحانات الذي يقوم به تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات. وتبادل الناس بالحديث والفكاهة الاساليب والوسائل التي استخدمت في الغش سواء من البنين او البنات. ولا ننكر ان الغش في الامتحانات موجود في كل الدول كما كان موجودا في الماضي. وهذه ليست المشكلة. وإنما وجه الاهمية يرجع إلى اعتقاد التلاميذ والطلبة بان الغش لايعد إثما او خطا بل هو اسلوب متعارف عليه في سياسة الثورة الثقافية. فهي التي سمحت لهم بكتابة التقارير السرية عن مدرسيهم واساتذتهم. وهي التي سمحت لهم بالاعتداء على البعض منهم بالسب والضرب. وهي التي اعطتهم الشهادات العلمية بلا تعليم وعينتهم في الوظائف العامة وقلدتهم اكبر المناصب دون كفاءة او خبرة.

ولماذا نوجه اللوم للتلميذ الذي يغش في الامتحان قبل ان نناقش صراحة مستوى الاداء في المدارس والكليات؟ وهل نسينا القاعدة التي ابتكرتها الثورة في اواخر الخمسينات وطوال الستينات وهي حصول التلميذ على الثانوية العامة ودخوله كلية من الكليات وهو راسب في اللغة الانجليزية او الفرنسية مثلا. وسمحت هذه القاعدة بقاعدة «الناجح الساقط» فتزعزعت الثقة في الشهادات المصرية ولم تعترف بها بعض الدول.

التلاميذ غشاشون .... في الامتحان. ولكنهم ابرياء. وكما يقال في القانون هناك موانع للمسئولية. لانهم وآباء البعض منهم. الجيل الذي ولد في عهد الثورة. فتعلموا منها طمس الحقائق وتزييف التاريخ والابتعاد عن القيم والتقاليد المصرية والعربية. كما فرضت عليهم اتجاهات فكرية لا تتفق مع طبيعة المجتمع كالشيوعية والتقدمية والفوضوية. فاصبحت المدارس والجامعات تضم اليها مجموعات متنافرة في الفعل والراي وغير راضية عن اسلوب المجتمع في الحياة. ولا نجد بينها سوى القلة ذات الوعي بمصالح البلاد.

وفي الوقت الذي تتشدق فيه سلطات الدولة بسياستها التعليمية وما تراه من إصلاحات. نجد المسئولين منهم يفتخرون بالحاق ابنائهم بالمدارس والمعاهد الاجنبية. وهذا يكفي للدلالة على عدم ثقتهم في نظام التعليم وعدم اقتناعهم بما يفعلون. واذا كانوا هم القدوة ويقولون ما لا يفعلون. فماذا يفعل التلاميذ من ابناء عامة الشعب سوى .... الغش .... والانحراف.

وظاهرة الغش الجماعي ترجع إلى مشكلة التعليم التي تبدا من المدرسة حيث التسيب والدروس الخصوصية. وتنتهي في الجامعة حيث التجمعات الطلابية من مختلف الفئات والطبقات. فلا يجدون سوى انهم قد صعدوا إلى مدرسة اعلى وتفرض عليهم الكتب باسعار مرتفعة. والدروس الخصوصية بمبالغ خيالية ....

وبعد التخرج .. ما الفائدة التي ستعود على الدولة بهذا الكم من انصاف المتعلمين؟ إنهم كالعادة سيوزعون على وظائف الدولة وشركات القطاع العام. إنها البطالة المستترة والاستنزاف لموارد الدولة البشرية والمادية.

واذا كانت المدارس في محنة. فإن الجامعات هي الاخرى في محنة بعد ان تحولت الى مدارس عليا. ونحن لسنا في حاجة الى جامعات تقليدية كتلك التي امتلات بها عواصم المحافظات. وإنما نحتاج فعلا إلى جامعات نوعية متميزة حتى نعيد الثقة للخريجين.

الكـرة المصـرية تبدأ عهـداً جديـداً

أهم ملامحه : الروح القتالية - زيادة الفاعلية - اختفاء الشللية

يبدو اننا على ابواب عهد جديد في تاريخ الكرة المصرية .. والفريق القومي .. عهد اهم ملامحه .. الروح القتالية في الاداء .. وانتهاء الاحتكار الزمهلاوي لعضوية المنتخب .. وزيادة الفعالية .. وارتفاع اللياقة البدنية .. واختفاء الشللية وثبات التشكيل والحرص على الفوز خارج مصر ايضا ..

● الروح القتالية :

اصبح طابع أداء الفريق القومي يتسم بالقوة والجدية والاخلاص في بذل الجهد .. والقتال على كل كرة دون خوف من الخشونة .

● انتهاء الاحتكار الزمهلاوي

فلم تعد مشاركة لاعبي الاندية غير الاهلي والزمالك مجرد مشاركة رمزية تذر الرماد في العيون .. بل اصبحت مشاركة فعلية مؤثرة وتظرة واحدة - حتى لو كانت سريعة - لقائمة اللاعبين الدوليين .. تؤكد انتهاء عصر الاحتكار الاهلاوي الزملكاوي .. لعضوية المنتخب الذي يضم الآن من اندية المظاليم (سابقا) - حسين السيد (اسكو) في حراسة المرمى .. وعلي شحاته (المقاولون) وطارق العشرى ومحمد عمر (الاتحاد السكندري) والسيد يوسف (الترسانة) في خط الظهر وجمال عبدالحليم (الترسانة) واحمد عبدالعزيز (الكاس) (الاوليمبي) وطارق الصلوى (الاسماعيلي) وشوقي غريب (المحلة) وطارق سليمان (المصري) لخط الوسط .. ومحمد رمضان (الترسانة) ومحمد السعيد (المصري) وعماد سليمان (الاسماعيلي) وحماده المصري (المقاولون) في خط الهجوم .



سميث — شحاته — عماد سليمان

● زيادة الفعالية :

كان نقص الفعالية .. مشكلة المشاكل في الفريق القومي المصري .. حتى وقت قريب .. فقد كانت معدلات التهديف .. لاتتناسب ابدا مع السيطرة على مجريات اللعب .. والفرص العديدة السهلة التي تتهيأ .. والمتابع للمباريات الاخيرة للفريق القومي يدرك بسهولة ارتفاع الفعالية .. وعلى سبيل المثال فقط فان الفريق احرز ٧ اهداف في مباراتي كينيا .

● ارتفاع اللياقة البدنية :

ظلت اللياقة البدنية لفترات طويلة العائق الاكبر امام لاعبي مصر للتفوق على لاعبي الفرق الافريقية الذين يتمتعون بلياقة بدنية فطرية هائلة .. ولذا كان مستوى اداء الفريق المصري ينخفض بشدة في الشوط الثاني من المباريات .. اما الآن فقد اصبح الفريق يتمتع بلياقة بدنية عالية .. واصبح قادرا على مجاراة اي فريق افريقي على مدى شوطي المباراة ثم في الوقت الاضافي ايضا .

● اختفاء الشللية

في ظل الاحتكار الزمهلاوي .. لعضوية المنتخب .. كان طبيعيا ان تظهر الشلل او المجموعات المتصارعة في الفريق .. فهذه مجموعة لاعبي الاهلي وتلك مجموعة لاعبي الزمالك .. والصراع بينهما .. خفيا احيانا وعلنيا احيانا اخرى للسيطرة على مجريات الامور داخل المنتخب وبين «هذه» .. و«تلك» .. كانت هناك مجموعة لاعبي الاقاليم المغلوبين على امرهم .. بلا اعلام يدافع عن حقوقهم .. او اندية ذات نفوذ .. تحميهم وكم من لاعب منهم دخل وخرج من المنتخب دون ان يرتدي فانلة الفريق في مباراة رسمية ولو لمدة شوط واحد .. وكل هذا تغير الآن واصبح الفريق وحدة واحدة .. وصف واحد .. قلبهم على بعض .. من لايلعب حماسه اشد من زميله في الملعب .

● ثبات التشكيل :

كان منتخب مصر «سمك .. لبن .. تمرهندي» كل مباراة بتشكيل مختلف .. وكل لاعب يظهر بمستوى طيب في مباراة محلية .. ينضم للمنتخب حتى ولو على الورق .. حتى جاء وقت كان فيه معظم لاعبي مصر يحملون الصفة الدولية ولم يكن من الممكن - والحال هكذا - ان يتمتع الفريق باي قدر من التجانس .. وقد مضى هذا «العك» الى غير رجعه .. فالفريق الان له تشكيله الثابت .. وهيكله الواضح والتغيير يتم عند الضرورة فقط وفي نطاق محدود جدا حتى ان اي متفرج يستطيع الآن ان يحدد تشكيل الفريق الى حد بعيد .

● الفوز خارج مصر :

كانت العادة ان تحقق الفرق المصرية الفوز على ملاعبها .. في مصر ثم تلعب على التعادل خارج مصر .. وقد كانت هذه العادة السيئة سببا في غياب الفريق القومي المصري عن العديد من البطولات الدولية العالمية .. ولكن يبدو ان الكرة المصرية في طريقها اخيرا للتخلص من هذه العادة - بالحرص على الفوز خارج مصر ايضا .. وها هو المنتخب يحقق نتائج قوية مع فرق قوية المستوى .. ويحصل على مركز متقدم - الثالث - في دورة كوريا الدولية الودية . في ظل منافسة قوية مع فرق رفيعة المستوى وفي ظل ارهاق المباريات المتتالية وهو امر لم يتعود عليه لاعبو مصر وفي مباراتي كينيا حقق الفريق المصري فوزا كبيرا من المباراة الاولى بالقاهرة (٤/صفر) .. كما حقق الفوز في المباراة الثانية في نيروبي (١/٣) .

ويتضح ان الفريق مازال يعيبه مسحة من البطء في الاداء .. وتباعد نسبي في ......

● لقطة لاحدى مباريات المنتخب القومي بعد تعديل الاداء

الريـاضـة

المنتخب يستأنف مرانه الاثنين القـادم
استعداداً لدورة الألعاب الأفريقية والميدالية الذهبية

يستأنف الفريق القومي الكروي الاول مرانه يوم الاثنين القادم استعدادا لنهائيات دورة الالعاب الافريقية التي تجرى منافساتها في كينيا في اوائل اغسطس القادم .. ويرشح خبراء اللعبة الافارقة الفريق المصري للمباراة النهائية لمسابقة الكرة بالدورة . وكان اللاعبون قد حصلوا على راحة لمدة اسبوع بعد عودتهم من كينيا لاداء مباراة العودة مع المنتخب الكيني في الدور قبل النهائي لتصفيات المجموعة الافريقية الاولى لنهائيات دورة الالعاب الاوليمبية المقرر - حتى الآن - اقامتها في سول عاصمة كوريا الجنوبية في صيف العام القادم .. مالم تتطور الاحداث هناك بشكل ترى معه اللجنة الاوليمبية الدولية .. عدم امكانية اقامة الدورة الاوليمبية في سول .. وفي هذه الحالة فان مدينة لوس انجلوس الامريكية التي شهدت منافسات الدورة السابقة عام ١٩٨٤ .. هي المرشحة الاقوى لاستضافة الاوليمبياد القادمة - ايضا - لان ملاعبها ومرافقها جاهزة تماما لاستقبال الحدث الرياضي الاضخم في العالم ..

وكان «توم براولي» عمدة مدينة لوس انجلوس قد صرح - منذ فترة - باستعداد مدينته لاستضافة الاوليمبياد القادمة .. اذا رأت اللجنة الاوليمبية الدولية ان الاوضاع في سول لاتسمح باقامة الاوليمبياد وقد اثار هذا التصريح ردود فعل غاضبة بين اعضاء اللجنة الاوليمبية الدولية .. واعلن خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة ان الدورة الاوليمبية ستقام في سول كما هو مقرر من قبل الا اذا دعت «ظروف قاهرة» الى اعادة النظر في هذا القرار حرصا على نجاح الدورة .. وسلامة الابطال .

واضطر توم براولي عمدة مدينة لوس انجلوس .. الى ان يعود فيوضح انه لم يكن يقصد السعي لنقل الدورة الاوليمبية من سيول الى لوس انجلوس .. وانما فقط ابداء استعداد مدينته لاستضافة الدورة في حالة الضرورة .

وقد هدأت الامور مؤقتا .. في انتظار ما تسفر عنه تطورات الاوضاع في كوريا الجنوبية .. والمعروف ان منتخب مصر سيلاقي نظيره التونسي في مباراتين ذهاب وعودة في الدور النهائي لتصفيات المجموعة الافريقية الاولى لنهائيات الاولمبياد .. حيث يتأهل الفريق الفائز بمجموع المباراتين للنهائيات .. وكان فريق مصر قد تأهل لنهائيات الدورتين الاوليمبيتين السابقتين .. وهما دورة موسكو عام ١٩٨٠ .. ولم يشارك في النهائيات بقرار سياسي .. ودورة لوس انجلوس عام ١٩٨٤ ..

احمد شوبير — اشرف قاسم



ثابت البطل — علاء ميهوب

نكتة الموسم

لم اكن متجنيا او متحاملا على صالح سليم عندما قلت عنه في العدد الماضي انه يؤدي تمثيلية جديدة بجلوسه مع التونسي وسليم . وعرفة . والهواري ومختار فهم رجال طيبون . بسطاء . لايعرفون المكر . او الدهاء . او التكبر . او التعالي وكان صالح سليم اول من اساء اليهم .. حتى حرمهم من الدعوة التي كانت توجه اليهم بالمقصورة ووصفهم بالسماك . والجزار . والفكهاني . مع العلم ان ما قدموه لناديه ولاعبيه الذين كان لهم الفضل الاول في اختياره لرئاسة النادي ما يعجز هو عن تقديمه . مع قدرته المالية التي اصبحت تفوق معظمهم بل لم يقدم خدمة واحدة للاعبيه او ذلل عقبة اعترضت نادية بل كان سببا في خلق المشاكل واثارة الازمات .

●● طلب الكابتن صالح سليم في اول اجتماع مع الناس الطيبين عرض افكارهم ومقترحاتهم واضعين في الاعتبار ظروف النادي المالية تؤدي الى حلول وخطوات قابلة لتنفيذ منشآت النادي الجديد - ثم تحدث الاخ المعلم الكبير الحاج محمد التونسي وقال ان لديه مستثمرا مستعدا لتمويل المشروع بالكامل خلال خمس سنوات في حدود ١٠٠ مليون دولار . وذلك مقابل حق استغلال النادي بأكمله من ملاعب واستادات وفندق . وسوق تجاري لمدة عشر سنوات يحصل خلالها على كل الايرادات من اشتراكات وايراد مباريات وخلافه بشرط الحصول على الضمانات المالية او ضمان مؤسسات الدولة المؤكدة لهذا الاتفاق !! وقالوا ان صالح اهتم بهذا الاقتراح ولكن استحالة الحصول على ضمانات بنكية لاتمام هذا الاتفاق في ظل الظروف الراهنة . واود ان اقول لصالح سليم لو كان لدى النادي الاهلي ضمانات بنكية او ضمانات مؤسسات الدولة لما جلست مع هؤلاء الناس الطيبين صحيح انها نكتة الموسم .. لانني عندما سعيت الى الاخ محسن التونسي . وهو ابن النادي وعضو مجلس ادارة سابق . وقدم الكثير للنادي وابناءه طالبته بدعم مليونين من الجنيهات للنادي بناء على اقتراح من الاخ فاروق يوسف رئيس تحرير مجلة الاهلوية مقابل ترشيحه لمجلس ادارة النادي فاتهموني بانني صاحب مصلحة وقال عنه صالح وانصاره انه يريد ان يشتري النادي ولقد تحملت هذا كله في سبيل مصلحة النادي واود ان اقول لصالح سليم لماذا لم تقل للتونسي انه يريد ان يبيع النادي لمستثمر في مواجهته وفقا لنظرياتك .. سبحان الله .. ولماذا لم تقل الحقيقة وتطالبهم بما يمكن ان يدفعوه لحل ازمة النادي ؟ ولماذا اجتمعت بأقرب الناس الى قلب الفريق مرتجي .. الايوجد من يساندك في النادي من رجال الاعمال ؟ !

طلبة صقر



● قامت شركة كبيرة للتكييف والتبريد بتعطيل جهاز التكييف بصالة الجمباز الجديدة بنادي القاهرة الرياضي وهي الصالة الاولى لتدريب الفرق القومية .

● امين صندوق اتحاد لعبة جماعية قام بشراء ملابس رياضية جديدة من بورسعيد مفروض انها للاعبي الفريق القومي .. ولكنه قام دون الرجوع لمجلس ادارة الاتحاد بتسليمها للفريق المشارك في دورة الجامعات في يوغسلافيا .

● محمود الخطيب كابتن الاهلي .. يحرص على التواجد بالنادي قبل موعد المران لحل اي مشكلة تظهر .. الخطيب يبذل بعض المحاولات لاحتواء مشكلة الاستغناء عن محمد حشيش . والتي اثارت سخط بعض اللاعبين .

● علمت «الوفد» ان جدول الدوري جاهز تماما . وكان عزمي بدوي رئيس لجنة المسابقات قد اعد جدول الدوري واخفى اسماء الاندية ووضع بدلا منها ارقاما . خوفا من تسريب الجدول المنتظر طبعه في كتيب وطرحه للبيع للجمهور للاستفادة من الحصيلة .

● محمد حسام الحكم الدولي اختارته لجنة الحكام بالاتحاد الافريقي لادارة مباراة نادي الترجي التونسي مع نادي الجيش الملكي المغربي في لقاء الذهاب لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكأس والتي تقام في المغرب .



حسن عبدون — الخطيب

مدحت مكي مع إبراهيم يوسف في الاتحـاد القطـرى

عادل المأمور حائر بين وعود مجلس الادارة واضطهاد باركر

يسافر ابراهيم يوسف نجم نادي الزمالك اوائل اغسطس القادم الى قطر .. ليبدأ فترة الاعداد مع فريق نادي الاتحاد الذي انتقل اليه ابراهيم باستغناء لمدة موسم واحد .. ومن المقرر ان يقيم نادي الاتحاد القطري معسكر اعداد في البرازيل عقب عيد الاضحى المبارك مباشرة .. ومن المنتظر ان يسافر مدحت مكي لاعب خط وسط الزمالك مع زميله ابراهيم يوسف حيث تدور المفاوضات حاليا بين نادي الاتحاد القطري ومدحت مكي لحاجتهم للاعب في خط الوسط وكان احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك قد رشح «مكي» للانضمام للاتحاد القطري على طريقة «مصلحة للطرفين» اي مصلحة لمدحت مكي للاستفادة المادية مثل زميله ابراهيم يوسف ومصلحة لنادي الزمالك في الاستغناء عن مدحت الذي لايرتاح له الخواجه باركر .. نتيجة ضغط الجبهة الثلاثية التي تتكون من ثلاثة لاعبين احدهم لاعب في خط الوسط . والاخران ظهير .. وقلب دفاع .. وكانت قد حدثت بعض المشاكل في الموسم الماضي في فريق الزمالك بسبب مدحت مكي ومحاربة الجبهة الثلاثية له .. وعلمت الوفد ان نادي الزمالك لن يمانع في الاستغناء عن مكي لمدة موسم واحد كما حدث مع ابراهيم يوسف بعد موافقة جهاز الكرة .. الموافق بالفعل .

اما بالنسبة لعادل المأمور فكان قد تلقى وعودا مؤكدة من اكثر من عضو مجلس ادارة بالنادي بانه سيعود لصفوف الفريق ويشارك في المباريات في الموسم المقبل .. سواء رضي الخواجه باركر ام لم يرض .. لانه على حد تعبير احد اعضاء مجلس الادارة «يريد ان يقبض راتبه اول كل شهر» وفي اول مران للفريق تحت قيادة باركر .. تحدث الجمهور مع المدرب واوصوه بعادل المأمور .. فرد قائلا : «المأمور اوت» .

اي ان عادل المأمور لن يكون ضمن صفوف الفريق في الموسم المقبل .

ومن المنتظر ان يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك او مجموعة من اعضاء المجلس .. جلسة ودية مع باركر لمناقشة تقريره عن الموسم الماضي وتصوراته للموسم المقبل .. وكذا مناقشته في مشكلة عادل المأمور واكد اكثر من عضو في مجلس ادارة نادي الزمالك انهم سيضغطون على باركر لاستمرار المأمور واشراكه في المباريات فهو مازال احد افضل حراس المرمى في مصر .. والفريق في حاجة شديدة لجهوده وخبرته .

والسؤال الآن . هل يرضخ باركر .. ام يرفض التدخل في اختصاصاته ؟ .. وفي هذه الحالة .. ما موقف مجلس ادارة نادي الزمالك هل يستسلم لقرار باركر .. ام يصل بالموضوع الى حد المواجهة . وربما ايضا الغاء عقده مع النادي والاستعانة بأحد ابناء الزمالك لتدريب الفريق في الموسم المقبل .. خاصة وان تجديد عقد باركر .. سبب العديد من المشاكل لمجلس ادارة الزمالك من اعضاء النادي وجماهيره ؟

عموما . الايام القادمة كفيلة بالاجابة عن كل هذه التساؤلات .



إبراهيم يوسف



عادل المأمور

مهرجان رياضي بالقاهرة للحزب الوطني السعودي

يستضيف نادي القاهرة الرياضي وفدا من فرق نادي الحرس الوطني السعودي لاقامة مهرجان رياضي في العاب (الكاراتيه - الجمباز - الكرة الطائرة) يوم الاربعاء القادم حيث يقيم لهم المهندس علي الجلجلي رئيس النادي حفل تكريم بالمبنى الاجتماعي الجديد يتم فيه تبادل الكلمات والهدايا التذكارية .

يشرف على هذا اللقاء كل من سامح محمود من الحرس الوطني ومحسن احمد محمد من نادي القاهرة وسوف يقيم الفريق الضيف لقاء آخر مع النادي الاهلي بعدها يقام حفل ختامي للزيارة بحضور د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة .

الصباحي .. مديرا للزمالك

كتب عماد يونس :

قرر مجلس ادارة الزمالك في جلسته المنعقدة امس الاول . تعيين اللواء مصطفى الصباحي وكيل مجلس الادارة السابق مديرا متفرغا للنادي . خلفا للواء عبد العزيز قابيل .

كما وافق المجلس على سفر فريق كرة القدم الى بلغاريا للاشتراك في البطولة الدولية البلغارية التي يتم فيها استضافة اربع فرق من خارج البطولة .. كما وافق المجلس على اقامة حفل تكريم لفريق كرة السلة تحت ١٥ سنة الحائز على بطولة الجمهورية .

منتخب مصر للناشئين يهزم كندا ٣/صفر
ويلتقي الليلة مع ايطاليا في مباراة تحديد المصير

فاز منتخب مصر للناشئين تحت ١٧ سنة ٣/صفر على منتخب كندا في نهائيات كاس العالم للناشئين المقامة حاليا في مونتريال .. سجل اهداف مصر هاني صديق في الشوط الاول من قذيفة صاروخية من القدم اليمين تعدت حارس المرمى وسكنت الزاوية اليمنى لمرماه . وفي الشوط الثاني سجل الهدف الثاني لمنتخب مصر جمال مساعد نجم المباراة الاول والذي تحرك في كل مكان بكرة راوغ فيها الظهير الأيمن ودخل منطقة جزاء كندا وسدد قذيفة في الزاوية اليمنى الضيقة لحارس المرمى المتواضع المستوى . بعدها توالت هجمات الفريق الكندي على مرمى مصر إلا ان فدائية باسم خيرت حارس المرمى واستبسال رباعي خط ظهر الفريق افسدت الهجمات المتتالية خاصة من ناحية اليمين وقبل نهاية المباراة استغل محمد رمضان خطأ احد مدافعي كندا واستحوذ على الكرة وراوغ حارس المرمى انطونيو وسجل هدف الأمان لمصر .

يلعب الفريق القومي مباراة مصيرية الساعة الثانية فجر الجمعة امام فريق ايطاليا ولا بد من تحقيق الفوز باي نتيجة في هذه المباراة حتى يصعد الفريق المصري الى دور الثمانية حيث ان منتخب ايطاليا رصيده ثلاث نقاط والمنتخب المصري رصيده نقطتان .

البيضـاني في قفـص الاتهـام

(بقية المنشور ص ٣)

المستشارين المصريين في المجال الفني والمالي والاداري .

إقصاء رئيس الجهاز

ولم تنس « العصفورة » في غمار سعادتها . بانها اصبحت مصدر معلومات لاجهزة الرقابة في الدولة .. ان تتقدم بالتهنئة في عدد ٣ يوليه الى الدكتور عبدالرحمن البيضاني .. لاقصاء اللواء مهندس جلال الدين زكي من منصب رئيس الجهاز التنفيذي للصرف الصحي بالقاهرة الكبرى . بقرار من المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان .

ونشرت « العصفورة » في اعداد تالية قصة اللقاء الحار بين الدكتور البيضاني ، ورئيس الجهاز الجديد . والذي تخللت فيه عبارات الود والحنان . وكلام في حب مصر وتراب مصر . وناشدت قراءها ان يدعوا لها بالشفاء .. ولا يطالبوا بإيفادها في بعثة الى مستشفى الامراض العقلية .. فقد اضطرت الى حضور احتفال وضع حجر الاساس لتجديد شبكة مجاري القاهرة في عين الصيرة .. وتصورت « العصفورة » لفرط سذاجتها ان الحفل مقام في مدينة « تعز » بجمهورية اليمن . وشطح خيالها اكثر واعتقدت ان الدكتور البيضاني مازال يحتل منصبه كنائب للرئيس اليمني عبدالله السلال .. واخذ البيضاني يخطب في الحفل الذي حضرته مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اثناء زيارتها للقاهرة . وحضر الحفل محافظ القاهرة ووزير الاسكان وبعض كبار المسئولين المصريين .. وفوجئت « العصفورة » بالدكتور البيضاني يسيطر على الميكرفون . ويقوم بتقديم كبار المسئولين المصريين للتحدث في الاحتفال !!

مقبرة البيضاني

ووصلت الازمة بين « العصفورة » والبيضاني ذروتها . ونفى الدكتور البيضاني في اجتماع عقده لموظفي اتحاد « الايجيكون » او كما تسميه « العصفورة » « إجي .. كون .. مباشي .. » الذي تولى فيه ذراعه اليمنى السيد فهمي وزير الداخلية الاسبق مهمة التحضير لهذا الاجتماع الخطير .. نفى الشائعات التي تسربت عن قرب موعد سفره الى الخارج بعد تورطه في مخالفات جسيمة . واعلن قيامه بشراء مقبرة ليدفن في تراب مصر .

●●●

وكانت الحلقة الاخيرة في مسلسل علاقة « العصفورة » بالدكتور البيضاني .

هي الفخ الذي اراد البيضاني ان ينصبه « للعصفورة » . فاذا بحكم القضاء العادل يبرىء ساحتها لتنطلق تغرد من جديد . ويقع البيضاني في الفخ الذي نصبه لها .

و « العصفورة » تهدي قراءها فقرة من مذكرة رسمية صادرة عن الجهاز التنفيذي لمشروعات الصرف الصحي للقاهرة الكبرى .. وهي مؤرخة في ١٨ مارس ١٩٨٧ .

« إن تورط الدكتور البيضاني في الامور السياسية يخالف الضوابط التي تضمنتها الاتفاقية المؤرخة بتاريخ ٩ ابريل ١٩٧٩ . والعقد المؤرخ بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٨ . كما ان مستوى الاداء في المشروع بالقطع قد شابه الكثير من المثالب على نحو ما اوضحناه بمذكرتنا المؤرخة بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٧ ومنها على سبيل المثال لا الحصر . جمع الدكتور البيضاني بين اتعابه واجر العمل الذي جاوز ٧ ملايين جنيه في دولة تبنى المشروع بقروض سيتولى الشعب المصري سدادها .. مما اثار الراي العام والصحافة . التي جعلت من الامر قضية سياسية يتداولها الكافة . بالاستنكار والسخرية .. وتعيين اقاربه وشركائه في اتحاد « الاجيكون » على وظائف في المشروع رغم ان البعض غير مؤهل .. وبصرف النظر عن احتياج المشروع لهم .. بالاضافة الى تعيين البعض على اكثر من وظيفة في اكثر من موقع . كما انه قام بالاغداق على موظفي الدولة من اموال المشروع للاخلال بواجبات وظائفهم . وتهديد آخرين حتى بلغ امره الى تهديد وزير الاسكان السابق . الذي اخطر النيابة العامة بشأنه » .

« فضلا عن تسخير عمال وفنيين من العمالة المحلية في العمل بعمارة مملوكة له يشيدها بالمعادي . مع صرف اجورهم من ميزانية المشروع . بل بلغ الامر في دولة نامية ان عين سكرتيرته الخاصة . على اكثر من وظيفة . باجر يبلغ حوالي خمسة الاف جنيه شهريا . يتقاضى هو عنها عمولة تساوي ذات المبلغ . هذا بالاضافة الى اتخاذه مقرا بالجهاز لاداء اعماله الخاصة . يتحمل الجهاز مصاريف موظفيه واجر المكان بغير وجه حق .. وزعمه بانه يعين ابناء كبار المسئولين في الدولة .. وهي امور بغير جدال تؤثر سلبا على سير المشروع وسمعة القائمين عليه وعلى استقرار الحياة الاجتماعية لجمهور الشعب المصري . بعد ان اصبح مشروع الصرف الصحي مادة للاثارة والتشكيك في جديته . في صحف المعارضة المصرية وساحات المحاكم واجهزة التحقيق من جراء ممارسات الدكتور عبدالرحمن البيضاني » .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

(بقية المنشور ص ٧)

الاسطح واعمدة النور والاشجار مشاركة في المواكب والزحف .. اذا استطاع نظام الحكم في مصر ذلك خلال خمسة وثلاثين عاما . فلأنه نظام حكم لا يحترم الشعب ولا يعترف بكرامة جماهير تساق كما تساق الانعام .. وسوف يظل النظام كذلك ما لم تسد الديمقراطية فعلا وحقا . بحيث يكون الشعب سيدا لنفسه وحاكمه وليس خادما للحاكم ورغباته وطموحاته .. او في تعبير الدكتور رشاد رشدي (جريدة الاهرام في ٢١ مايو سنة ١٩٨١) « في مصر .. الحاكم دائما هناك . يستمع الناس الى خطبه في الراديو . وتتابع الصحف اخباره وما يقول وما يفعل وكأن الكون قد خلا إلا منه ' اما بقية الناس فلا وجود لهم إلا به . وهو اذ يفعل هذا او ذاك من اجلهم . فلابد ان يعجبوا به ويصفقوا له شكرا وعرفانا وكأنه يمن عليهم بما يفعل ' المهم ان لا يكون هناك محل لافلات الانسان من ان يشعر طول الوقت انه محكوم وان هناك حاكما يحكمه '

هذه هي النظرة المريضة الى السلطة التي رسختها نظم الحكم لحركة الجيش . قارنها بنظرة الشعب الانجليزي الذي تحكمه اسرة ملكية عريقة التاريخ .. وفي تعبير الدكتور رشاد رشدي ايضا :

« الانسان هنا (في انجلترا) لا يعرف ولا يهمه ان يعرف من في السلطة . بل إن كلمة السلطة نفسها لا معنى لها عنده . فالحاكم هنا إنسان مثل بقية الناس . فهو يؤدي عمله وهو الحكم . كما يؤدي المدرس عمله وهو التدريس . او يقوم عامل النظافة بعمله وهو الكنس .. ولذلك لا ينشغل الناس بما يفعل او يقول الحاكم باكثر مما يفعل او يقول الطبيب او المدرس او العامل في مصنعه . كل يؤدي عمله الذي خصص له دون ان يكون له اية ميزة على غيره من الناس .»!!

اين هذا الاحترام للانسان والشعب . من هذا الذل او الخضوع او الهوان الذي يدعو له مثلا الشيخ يوسف البدري . والذي يعلن مبايعته « لرئيس الدولة » بالامامة الكبرى ' اي انه لا يكتفي بأن يكون الرئيس « خليفة » طبقا لفقه السنة . وإنما هو يجعله إماما طبقا لفقه الشيعة ' مقدسا معصوما .. فهل يريد الشيخ إمامية خومينية في مصر السنية الديمقراطية الجمهورية ؟!



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الضحك المفيد .. في الزمان الأغبر !

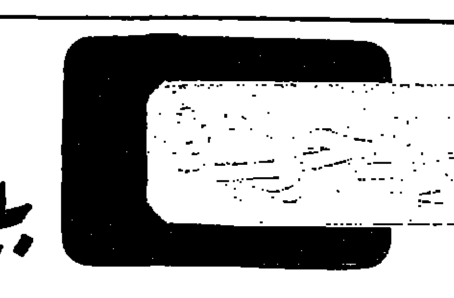
لم تعد في ذهنه سوى حفنة محددة من الكلمات يمضغها في كل مقال . ولم يعد في قلمه سوى بعض العبارات والتعبيرات يفرغها علينا في كل مرة. ولقد كنت استغرب ان يُطلق تعبير «الاسطوانة المشروخة» على إنسان. ثم ادركت ان التعبير محكم ، وان الوصف دقيق على هذا الانسان . فصاحبنا هذا اسطوانة شرخت كثيرا عندما داستها الاقدام مرات عديدة . وقد لملم بقاياه وحسب ان الشظايا يمكن إصلاحها. ولم يفهم ابدا ان الاسطوانات المشروخة تستعصي على الإصلاح. فإذا اراد ان يهاجم حزب التجمع ردد نفس الكلمات التي كتبها من قبل الف مرة. وإذا اراد ان يهاجم العرب الذين يكن لهم كراهية غريبة، اعلن كراهيته لهم بنفس الاساليب والعبارات. وإذا اراد ان يهاجم حزب الوفد. ففي جيبه «كليشيه» جاهز في اي وقت. يتلقى الامر فيخرج «الكليشيه» وتسمع مرة اخرى نفس الاسطوانة المشروخة. التي يرددها في كل هجوم على الوفد وعلى فؤاد سراج الدين. الكلمات نفسها. والعبارات ذاتها. فالوفد جاء يوما إلى الحكم على اسنة حراب الانجليز. وهو الحزب الذي افسد الحياة السياسية قبل الثورة. وهو الحزب الذي تقارب مع القصر على حساب الشعب. وفؤاد سراج الدين هو المسئول الاول والوحيد عن كل ذلك. هل نسيت شيئا مما يردده هذا المسكين في كل مقال ؟ .. لا اعتقد ! وإذا نسيت ذكروني .. !

والغريب والعجيب انه يهاجم الوفد الآن . لانه يرى ان الثورة حققت للشعب كل مايتمناه. فاصلحت تماما الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر. وبنت لمصر جيشا قويا لم يهزمه قادتها في اي حرب ظلما وافتراء . وحققت الاستقرار، وغرق الاقتصاد في الازدهار. وامتلات خزائن مصر بالذهب. واصبح لكل مواطن شقة. ولكل اسرة سيارة. ولكل شاب العمل الذي يتمناه. وقد رفع المواطنون رؤوسهم كما امرتهم الثورة فلم توضع في حبال المشانق. ومضى عهد الاستعباد. وجاء عهد الحرية والديمقراطية والاشتراكية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس. فلا وساطة ولا محسوبية. ولا غش ولا رشوة ولا تعذيب ولا إعتقال . وقد اصبح ثمن كيلو اللحم بنصف جنيه. والبطيخة بعشرة قروش. وكيلو الخيار بقرشين. وقبل الثورة كانت مياه المجاري تملأ الشوارع. والمدارس آيلة للسقوط. والمستشفيات تقتل الناس. والقطارات عبارة عن حطام يجري على القضبان. وقد غيرت الثورة المباركة ذلك كله. واصلحت كل خلل. ومنحت الناس والعمال كافة حقوقهم، ورفضت ان تزور الانتخابات. او تعتقل الناس بالشبهات. او تسلخ جلد رأس شاب في زنازين التعذيب لانه لا يسمع كلام «عمو» زكي بدر وزير الداخلية. ولا يريد ان يتعلم منه الطاعة والنظام وعفة اللسان. خصوصا عندما يتحدث امام نواب الشعب في البرلمان !

الوفد حزب رديء. لانه تقارب مع القصر ولم يقف إلى جانب الامة قبل الثورة. وهو الآن حزب رديء ايضا لانه يرفض التقارب مع القصر على حساب الشعب ويتمسك بالوقوف إلى جانب حقوق الامة. بعد الثورة ..!

ولو ان الاسطوانات المشروخة يمكن علاجها لطلبنا لصاحبنا الشفاء. ولو كانت عندنا اسطوانة جديدة لاهديناها إليه. فإن غناء «منافق افندي» يطرب السلطة، ويضحك المستمعين. والضحك مفيد جدا في هذا الزمان الاغبر .. !

مصطفى شردي



الديمقراطية .. بيني وبين الدكتور مصطفى محمود



بقلم :



خالد محمد خالد

للأخ العزيز

الدكتور ، مصطفى محمود ، رأى فيما كتبته في عدد الخميس الماضي ، تعليقا على مقاله : « سقوط اليسار » والمنشور بالعدد قبل الماضي من « أخبار اليوم » ..

ولا اريد ان أبرر نشر رأيه هذا بالتعبير الصحفي المألوف القائل : « عملاً بحرية النشر » .. فهذه مرحلة جاوزناها من عهد بعيد إلى ما هو احق واسمى .. إلى إيماننا المشترك بانه لا يصح إلا الصحيح .. وبحرصنا المشترك كذلك على نُشدان الحقيقة ، والنهوض بمسئولياتنا تجاهها – إذعانا ، وإيمانا ، وإعلانا – ..

وها هو ذا تعقيب الاخ والصديق .. ولنا بعد تلاوته وقفة مُتآخية ، تؤكد ان الولاء للحق يُمثل لزكي رَحِم واوثق قُربى بين الباحثين عنه والضانّين به .

ooo

اخي خالد ..

غفر الله لك وسامحك في هذه « الشطحة » ، التي شطحتها عن مقالي .. وما ظننتُ ان كلمتي تُعطي تلك المعاني التي ذكرت .. وما كان موقفي في اي يوم ضد الديمقراطية .. والآيات التي ذكرتها في مقالك ، وهي : « وما اكثرُ الناس ولو حرصتَ بمؤمنين » .. « وإن تُطع اكثر من في الارض ، يُضلوك عن سبيل الله » . سبق لي ان اشرتُ إليها في كتابي « القرآن ، محاولة لفهم عصري » . « وقد فسرتُها حين ذاك ، بانها موقف من الاسلام والقرآن ضد الغوغائية ، وضد تملق الدهماء ، وضد نفاق الاغلبية ، ولو كانت على الباطل .. ولم افهمها ابدا طعنا في الديمقراطية » .

« وما تصورت لمشكلاتنا حلاً على مقال « ثورة ٢٣ يوليو » . وانا القائل بالحرف الواحد في مقال سابق باخبار اليوم :

« لا احسب ان مشكلتنا يمكن ان تُحل بقرار ثوري ياتي به – بكباشي – فوق دبابة يحتل الاذاعة بزعم تطهير مصر في اربع وعشرين ساعة . فهذه امور جربناها . وهوت بنا إلى الحضيض السياسي والاخلاقي الذي نعيش فيه منذ الستينات » .

هذا كلامي ، وهذا موقفي ابدا ..

وانا معك في « خندق » واحد – يا شيخ خالد .. « اما ما يتعلق بالمواجهة واختياري لها ، فإن ما ذكرته عن الضبط ، والربط ، والجيش ، والبوليس .. فما قصدتُ به إلا مواجهة العواقب المفاجئة التي قد تنشا عن إشعال الفتن . وتحريك القوى المخربة – كما حدث من قبل في حريق القاهرة – ومثل احداث ١٧ ، ١٨ يناير عام ١٩٧٧ .

ooo

ooo

هذا هو رأي الاخ الكريم الدكتور « مصطفى محمود » ، مُناقشا به مقالي الذي اشرت إليه .

ولقد اسعدني مرتين :

● الاولى : دعاؤه الذي بدا به كلمته ، إذ سال الله سبحانه وتعالى لي المغفرة والصفح .. وهو دعاء انا احوج ما اكون إليه .. لاسيما حين تتلقاه السماء من شَفَتي اخ اثق تماما في دينه وتقواه ..

وحتى اذا كان هذا الدعاء يحمل بين ثناياه همسة احتجاج او زفرة امتعاض ، فانا به سعيد ، لان رحمة الله الواسعة حين تفتح ذراعيها لدعاء ، فإنها تنقّيه من شوائبه وتتقبله نَضِرًا ، عطِرًا ، خالصا ، ومجابا .. !!

هذه سعادتي الاولى ..

● واما سعادتي الثانية : فحين عرّفني الاخ الدكتور مالم اكن اعرف .. وهو اننا معًا في خندق واحد دفاعا عن الديمقراطية – التي ليس قبلها ، وليس بعدها ، وليس سواها في نظم الحكم ، ما يضمن للذين ولدتهم امهاتهم احرارا ، ان يحيوا كذلك ، ويموتوا كذلك – .

وإني بهذه البشرى التي زفّها الدكتور إليّ لسعيد .. بيد ان لي كلمات يستطيع الاخ العزيز ان يعتبرها ، إضافة ، إلى كلماته .. وليست معارضة ولا تفنيدا ..

ooo

يوضح لنا الدكتور ، مصطفى محمود ، انه لم يرد بالآيتين الكريمتين : « وما اكثر الناس ولو حرصتَ بمؤمنين » .. « وإن تطع اكثر من في الارض يُضلوك عن سبيل الله » .. انه إنما ساقهما في كتابه ، ليبين موقف الاسلام والقرآن من الغوغائية ، وتملق الدهماء ، ونفاق الاغلبية . ولو كانت على الباطل .. ولم يعتبرهما قط ضد الديمقراطية .

وبادئ ذي بدء لابد من القول بان معنى الآيتين الكريمتين بعيد عن ان يُراد به الديمقراطية ، كما ذكر الدكتور مصطفى .. كما انه بعيد عن ان يُراد به الدهماء والغوغاء ونفاق الاغلبية ..

فالآيتان الكريمتان ، ومعهما آيات أُخر ، إنما تقرر واقعا كان قائما يوم تنزل القرآن .. فإن اكثر اهل الارض يومئذ لم يكونوا مؤمنين ، ولم يكن معهم من الهدى ما يهتدون به ، وما يرشدون به الآخرين . يستوي في ذلك الدهماء والصفوة .. هذا ، اولا ..

● ثم إن العدد هنا ليس مقصودا – إنما هو للمبالغة او التغليب تارة .. وللتقريع تارة اخرى – .. وإلا فهناك الآية الكريمة القائلة : « يُضِل به كثيرا .. ويهدي به كثيرا .. » .

وإذن فالمهتدون كثيرون .

● وثالثا : فالآيات الكريمة توبيخ للضعف الانساني الذي يستسلم للهوى والجحود ..

مثل قوله تعالى : « ولَيزيدنّ – كثيرا – منهم ما أُنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا » .. « وإن – كثيرا – ليضلون باهوائهم بغير علم » .. « وإن – كثيرا – من الناس عن آياتنا لغافلون » .. « ولا تَجد – اكثرهم – شاكرين » .. فالإنحاء باللائمة على ضلال الكثرة – حين تضل – لا يعني اكثر من وضعها امام مسئوليتها عن الانتقال من الضلال إلى الهُدى .. ومن الكفران إلى الشكران ..

ونعود إلى قول صديقنا : إنه استشهد بالآيتين على رفض الغوغائية وتملق الاغلبية .. وقد اوضحنا انه لا علاقة للآيات الكريمة بالغوغائية ولا بتملق الاغلبية .

وتبقى كلمة .. فالدكتور مصطفى محمود يعلم تماما ان احزاب الاقلية كانت تنعت جموع الشعب بالدهماء والغوغاء بسبب التفافها حول حزب الاغلبية .. حتى لقد بلغوا من فُحش القول ان اعتبروا الشعب « رعاعا » ، ووصفوا زعيمه الكبير « سعد زغلول » بانه « زعيم الرعاع » .. !! الشعب ، الذي كان خارجا لتوه من ثورة هي بكل المقاييس العادلة من اكثر ثورات الشعوب جلالا وروعة ..

كان في اعينهم الكليلة مجموعات من الرعاع !! ومن هنا ، لابد من استعمال هذه الكلمات بحذر شديد .. فإنها لن تلبث حين يقولها قائل بكل النوايا الحسنة ، ان يحملها على « جَناحَيْ غراب » اولئك الذين في قلوبهم مرض .. والظانون بالديمقراطية ظنَّ السوء !!

ooo

وننتقل إلى نقطة « المواجهة » ، حيث يقول الاخ الصديق : « إنني ما قصدت بها إلا مواجهة العواقب المفاجئة التي قد تنشا عن إشعال الفتن . وتحريك القوى المخربة » .. وإني لاصدق الدكتور مصطفى تماما في هذا التفسير ، بعد ان صدقناه تماما في انه رابض بكل عزمه وبكل جاهه في « خندق » المدافعين عن الديمقراطية ، والحراس لمقدراتها .. ولكنه ، وقد قرا الحكمة الصوفية الجليلة التي تقول : « حسنات الابرار ، سيئات المقربين » .. فإن ما يصوغ به الكاره كاتب فطن ، حاذق ، قدير ، كالدكتور مصطفى محمود ، يجب ان يتّسق تماما مع حِذقه ، وفطنته ، وحصافة فكره ، وذكاء قلبه .. وسيكون عند حسن ظننا به – وهو دائما كذلك – إذا افسح صدره للقول بان الكلمات التي صاغ بها رؤيته للمواجهة بالجيش والبوليس ، وبالضبط وبالربط ، قد وضعت القارئ امام اكثر من تفسير !! على اننا رغم ذلك ، نضع تفسير الدكتور – على العين والراس – وإن كنا نراه بهذا المعنى تحصيل حاصل ، إذ من الطبيعي ان في ظلام الفتن وتخريب الوطن تقوم اجهزة الامن والدفاع من شرطة وجيش بمسئولياتها .

تحية للدكتور مصطفى ، حامل لواء « العلم والإيمان » حاملا كذلك لواء الحرية الماجدة .. والديمقراطية الراشدة والمرشدة .. الكاملة والرائدة .. الناقدة والمنتقِدة .. !!!

ooo

بقي ان اقول : إن هذه الجولة السريعة من الحوار الخالص المخلص بيني وبين صديق عزيز تصلني ببقية من حديث ..

فالديمقراطية التي عرّفناها من قبل اكثر من مرة بانها : « قدرة الشعب على التغيير » عن طريق « الاقتراع الحر » هي وحدها سفينة النجاة .. ومعنى هذا التعريف ان يكون الشعب مُهيأ دائما وقادرا على التغيير الذي يراه ضروريا لصالحه في يومه وغده ..

إذن ، هناك شعب ..

ثم ان تتوحّد وسيلته للتغيير في اقتراعه الحر ، واختياره الرشيد .. وليس في الانقلابات والمغامرات ..

إذن ، هناك احترام للشرعية ، ورفض لهدمها او لاختراقها ..

هنا ، توجد الديمقراطية ..

وإذن ، فالديمقراطية تعني :

● وجود شعب قادر على التغيير ..
● بالاقتراع الحر ، وليس بالعنف ..
● داخل الشرعية ، وليس خارجها ..

ماذا يعني هذا ؟؟

يعني انه إذا فقد الشعب قدرته على :

● التغيير ..
● باختياره الحر ، لا المختنق ..
● وداخل إطار الشرعية العادلة ..

فلا ديمقراطية يومئذ ، ولا استقرار !!

ooo

والديمقراطية « مؤسسة تاريخية » شادتها ونسجتها « تجربة إنسانية » عَبْر ماض طويل حيث بلغت اليوم مداها في احسن تقويم .. وقد يمدها المستقبل بإضافة او تعديل .. لكنها ستظل محتفظة باصولها الثلاثة :

(١) شعب قادر على التغيير ..
(٢) بالاقتراع الحر .. (٣) داخل نطاق الشرعية التي هي نتيجة اختياره الحر لحكامه ولقوانينه ..

ooo

ثم إنها في صورتها الماثلة لدى الامم الرشيدة التي تطبقها ، افضل ما يمكن ان يكون .. وكل انتقاص منها لا يكشف عن سوأة لها .. بل يكشف عن سوأة الذين يعجزون ، او لا يطيقون كمالها ..

وفي « مصرنا » اليوم .. ومصرنا بالذات ، تتوالى النذر ، بانه ما لم يُسارع الوطن بحكومته ومؤسساته ، وبجماهيره إلى جعل الديمقراطية العقيدة ، والمنهج ، والنظام .. لا اقول : بعضها ، بل كلها ولا اقول : غدًا ، بل اليوم .. ما لم يكن ذلك كذلك . فإنَّ غدًا لناظره قريب ؟!!!

وبعد – فسلام لكم ..
وسلام عليكم ..
وسلام قولا من رب رحيم .

بمشيئة الله وتوفيقه ، يستانف الاستاذ خالد محمد خالد لقاءه بقرائه اول اكتوبر القادم ، بعد قضاء اجازته .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
مكتب إعلانات الإسكندرية ت : ٩٧٥١٩٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقر حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● داخل مصر	٣٦ جنيها
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	٥٠ دولارا
● باقي دول العالم	١٥٠ دولارا

ترسل الاشتراكات نقدا أو حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء